من كرامات الأولياء

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

من كرامات الأولياء

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

من كرامات الأولياء

اشارة

اسم الكتاب: من كرامات الأولياء

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: من كرامات اولياء

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۳ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الآَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

صدق الله العلى العظيم

سورة يونس: الآيات ۶۲-۶۴

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ركزت الأديان الإلهية بما فيها الدين الإسلامى على مسألة الإيمان بالغيب كأساس لعلاقة الفرد بربه، فكلما ازداد إيمانه بالقضايا غير المحسوسة المرتبطة بالله عزوجل، كلما ازداد قربه من الله، وعلت مرتبته الإيمانية، وقد أفاض القرآن الحكيم فى الكثير من آياته حول هذا الأمر وجعلها من أوليات علائم المؤمن، قال تعالى?: ألم ? ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ?الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ?والذين يؤمنون بما أنزل إليك من قبلك وبالآخرة هم يوقنون()، ?وقال سبحانه?: جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا()، ?وقال أيضاً?: ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك()، ?وقال?: وما كان الله ليطلعكم على الغيب()، ?إلى غيرها من الآيات المباركات.

وذلك لأن الأديان قد تناولت مواضيع وأثبتها الوحى وكثيراً ما لا يمكن إدراك حقائقها والإحساس بفلسفتها عن طريق العلم والحس والتجربة، وهى الحقائق الغيبية.

ومن تلك الأمور غير المحسوسة عادة: الملائكة والجن وإبليس، والجنة والنار، والمعاد والحساب، وضغطة القبر وعذابه، ونعيم عالم البرزخ، وسائر القضايا غير المادية والتي تم إثباتها عبر الوحى المنزل من قبل الله جل جلاله، على أن عدم إثباتها عن طريق وسائل العلم المادية وعدم إدراكها بالحس لا ـ ينفى عدم وجودها، فإن هناك طريقاً آخر علمياً يمكننا عن طريقه إثباتها والإيمان بها وهو الوحى الصادق الذى ثبت بالبرهان القاطع والدليل الساطع، وهو الذى لا يمكن فيه الخطأ والسهو والنسيان، وهو طريقنا إلى منتهى العلم بهذه الأمور، فإننا إذا آمنا بخالق الكون وهو الله تعالى، وآمنا بالنبوة والوحى فلابد لنا من الإيمان بالحقائق الغيبية التى أخبرنا الوحى بها.

وكم من أمر وقضية علمية تناولها الدين الإسلامى من خلال القرآن وأحاديث النبى صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام قبل خمسة عشر قرناً وجاء العلم الحديث متصاغراً بكل ما أوتى من قوة ووسائل وإمكانات مادية ليثبت صحة ما نطق به القرآن المجيد وروى عن النبى صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام منها فى مجال الطب والفلك والهندسة وغيرها، على أن هناك أموراً لم يتمكن العلم الحديث من تناولها، وبقى عاجزاً عنها عسى أن تحل فى المستقبل.

ومن خلال هذا نلمس أن طريق الدين والعلم فى الإسلام واحد ولا تضاد بينهما بل كل يسير إلى جنب بعض ويلتقيان فى نقطة واحدة ليجعلان من قضية الإيمان بالله حافزاً للإنسان على اكتشاف الخالق من خلال اكتشافه لعظمة خلقه، فالإنسان كلما ازداد علماً ازداد معرفة بالله، وكلما ازدادت معرفته بالله ازداد تدينه وخشيته من الله وامتثاله لأوامره قال تعالى?: إنما يخشى الله من عباده العلماء().?

إن الإنسان كلما زاد إيمانه زادت تقواه وقرب من الله ليصبح كريماً وعزيزاً على الله، فالكريم: (هو الجامع لأنواع الخير والشرف، والفضائل ووصف يوسف عليه السلام به لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورئاسة الدنيا)()، والكريم أيضاً هو: (الذى كرّم نفسه عن التدنس بشىء من مخالفة ربه)() ومن كان بهذه الصفات يصبح ذا كرامة على الله، وكما جاء فى الحديث القدسى الشريف: «عبدى أطعنى أجعلك مثلى، أنا حى لا ـ أموت، أجعلك حياً لا تموت، أنا غنى لا أفتقر أجعلك غنياً لا تفتقر، أنا مهما أشاء يكون أجعلك مهما تشاء يكون» وفى حديث قدسى آخر: «إن لله عباداً أطاعوه فيما أراد فأطاعهم فيما أرادوا، يقولون للشىء كن فيكون» ().

وهؤلاء العباد المكرمون يصبحون ذا كرامة ووجاهة عند الله، فالكرامة: (اسم يوضع للإكرام كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة والغارة موضع الإغارة، والمكرّم هو الرجل الكريم على كل أحد)().

فأصحاب الكرامة يجرى الله على أيديهم أموراً خارقة للعادة يعجز الآخرون عن الإتيان بمثلها وذلك لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، كالأنبياء والأوصياء والأولياء، قال تعالى?: وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباده مكرمون().?

لقد أفاضت المصادر الإسلامية بذكر الكثير من كرامات الأولياء بما فيها من دروس وعبر وإثبات للحق فالرجوع إليها ومطالعتها دائماً تزيد من عقيدة الإنسان المؤمن وترفده بشحنات إيمانية وتسمو بروحه إلى مدارج الكمال وتجعله فى حصن حصين مما يبثه المشككون ويفرزونه من سموم لزعزعة الإيمان فى النفس، عندها سوف يتمسك بالحق وأئمة الحق ويعرف أنهم ضمن قوة الحق يمكنهم قضاء حاجات الناس بعد التوجه إلى الله بنية صادقة وقلب سليم.

ومن هذا المنطلق وكما عرف عن المرجع الدينى الإمام الراحل السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس الله روحه) باعه الطويل فى مجال التأليف والكتابة فى شتى فروع الفكر والعلوم، فقد كتب هذا السفر الجليل (من كرامات الأولياء) لتبيين رأى الدين والشرع الحنيف بخصوص مسألة الكرامة، وقد تناولها بمعناها الأعم التى تشمل المعجزة وغيرها، فإن الكرامة بالنسبة إلى المعصوم عليه السلام معجزة لاشتمالها على التحدى والدعوى بأنه حجة الله على الأرض. أما بالنسبة إلى غير المعصوم من عباد الله الصالحين فهى تدل على تكريم الله عزوجل لهذا العبد وشدة تقواه وإيمانه.

وقد ذكر فى طيات الكتاب الكثير من الآيات القرآنية الشريفة التى تعرضت لكرامات الأنبياء والأولياء (صلوات الله عليهم أجمعين) كما ذكر كرامات من الأئمة الأطهار عليهم السلام وبعض الأولياء الصالحين والعلماء العاملين (رضوان الله عليهم أجمعين) بما يجلو

اللبس ويزيل الإبهام بأسلوب شيق وجذاب يميل إليه الطبع الإنسانى من ميله إلى الولع بسماع وقراءة قصص الآخرين والاعتبار بها.

ومؤسسة المجتبى مساهمة منها فى نشر وحفظ تراث هذا الإمام الراحل (قدس الله سره) ولإغناء المكتبة الإسلامية والعربية بعطائه المستلهم من نور الكتاب والعترة، قامت بنشر هذا الكتاب راجية أن يكون مناراً فى طريق هداية المؤمنين وعوناً لهم على فهم الحقائق الإيمانية على ضوء القرآن المجيد والسنة الشريفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهذه بعض كرامات الأولياء من الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام والعلماء والصالحين، نسأل الله أن يوفقنا للاهتداء بهديهم، إنه سميع مجيب.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

تعريف الكرامة

الكرامات جمع الكرامة بمعنى ما يكرمه الله عزوجل أولياءه الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون خارقا للعادة.

قال فى العين: (الكرامة اسم يوضع للإكرام، كما الطاعة للإطاعة)().

وهى أعم من المعجزة: فإن المعجزة هى الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدى، وقد روى لرسول الله صلى الله عليه و اله الآلاف من المعاجز، ذكرنا بعضها فى كتاب (من معاجز النبى صلى الله عليه و اله).

فبين الكرامة والمعجزة عموم من وجه، فكل معجزة كرامة وليس العكس، ويمكن أن تكون بينهما نسبة أخرى حسب الاعتبارات المختلفة.

قال البعض: إن الخوارق المتقدمة على دعوى النبوة كرامات وإرهاصات أى تأسيسات للنبوة، والتى بعدها معاجز، لأن المعجزة ما يكون خارقاً للعادة لإثبات نبوة أو إمامة، والكرامة أعم من ذلك.

والمقصود فى هذا الكتاب هو الكرامة بالمعنى الأعم كما لا يخفى.

وقد روى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله أخفى أربعة فى أربعة، أخفى رضاه فى طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه فى معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته فى دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته وأنت لاتعلم، وأخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وأنت لا تعلم» ().

وفى الحديث القدسى: «عبدى أطعنى حتى اجعلك مثلى أقول للشىء: كن فيكون، تقول للشىء كن فيكون» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن المؤمن يخشع له كل شىء، ويهابه كل شىء، ثم قال: إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شىء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر» ().

ومن هنا يعرف عدم صحة ما أنكره البعض من وجود كرامات للأولياء، وذلك بالوجدان والأدلة المتواترة والآيات والروايات المعتبرة. علما بأنه قد أجمع علماؤنا (رضوان الله عليهم) بجواز الكرامات لعباد الله الصالحين وإن لم يكونوا من الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقال بجواز ذلك أيضا معظم علماء العامة حيث صرحوا بجواز كرامات الأولياء وثبوتها خلافا لبعض المعتزلة ومن أشبه().

والفرق بين الكرامة وما يفعله بعض السحرة والكهنة ومن أشبه، واضح، فإن الكرامة تصدر عن المؤمنين الصالحين والأتقياء المخلصين، والمتلزمين بأحكام الشريعة دون غيرهم.

الكرامات في القرآن الكريم

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام

قال تعالى?: وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ?

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ?

وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ?

قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ?

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ().?

لا كرامة للأشقياء

قال تعالى تكذيباً لما ادعاه نمرود لنفسه من الكرامات?: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ().?

يا نار كوني برداً

قال تعالى?: قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ?

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ?

وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأخْسَرِينَ().?

النبي إبراهيم عليه السلام وأحياء الموتى

قال تعالى?: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ().?

النبي زكريا عليه السلام

قال تعالى?: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ?

فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ?

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ().?

وقال سبحانه في سورة مريم:

?بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ?كهيعص?

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا?

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً?

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً?

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْکَ وَلِيّاً?
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً?
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيّاً?
قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً?
قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّکَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُکَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَکُ شَيْئاً().?

كرامة مريم بنت عمران عليها السلام

قال تعالى?: كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ().?

وقد ورد أن مريم عليها السلام كانت سيدة نساء عالمها وكانت من أكبر العابدات الناسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبتل إلى الله عزوجل والزهد في الدنيا وزخارفها، وكانت في كفالة زوج خالتها زكريا عليه السلام نبي بني إسرائيل إذ ذاك وعظيمهم الذي يرجعون إليه في أمور دينهم، وقد رأى زكريا منها عدة كرامات، قالوا: إنه كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء، وقال ابن عباس: وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة، وقيل: إنه عنب في مكتل حينه.

وقال سبحانه بياناً لما أكرمها بالنبي عيسى عليه السلام من دون أب?: إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ?
وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ?
قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ().?

وقال تعالى?: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيا?
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً?
قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْکَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً?
قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً?
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً?
قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّکِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً?
فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً?
فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً?
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّکِ تَحْتَکِ سَرِيّاً?
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً?
فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً().?

النبي عيسى عليه السلام

قال تعالى?: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
صَبِيّاً?
قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً?
وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ

حَيّاً؟

وَبَرّاً بِوَالِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّاراً شَقِيّاً؟

وَالسَّلاَمُ عَلَيَّ يَوْم وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً؟

ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ؟

مَا كَانَ لِلهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ().؟

وقال سبحانه؟: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؟

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ().؟

وقال تعالى؟: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ().؟

خلق الطير وإحياء الموتى

قال تعالى حكاية عن السيد المسيح عليه السلام:

؟أَنِّى قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِى الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ().؟

استجابة دعاء نوح عليه السلام

قال تعالى؟: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ؟

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلاَ تَتَّقُونَ؟

إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؟

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ؟

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؟

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ؟

قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ؟

قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؟

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَ عَلَى رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ؟

وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ؟

إِنْ أَنَا إِلاَ نَذِيرٌ مُبِينٌ؟

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ؟

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ؟

فَافْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً وَنَجِّنِى وَمَنْ مَعِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟

فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ؟

ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ؟

إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ؟

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ().؟

دعوة نوح عليه السلام

قال تعالى؟: وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ؟

وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ().?

جزاء تكذيب النبى هود عليه السلام

قال تعالى?: كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ?

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ?

إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ?

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ?

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ?

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ?

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ?

وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ?

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ?

وَاتَّقُوا الَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ?

أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ?

وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ?

إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ?

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ?

إِنْ هَذَا إِلَا خُلُقُ الأَوَّلِينَ?

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ?

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ?

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ().?

قوم عاد وتكذيب الرسل

قال تعالى?: كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ?

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ?

تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ?

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ().?

النبى صالح عليه السلام والناقة

قال تعالى?: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ?

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ?

إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ?

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ?

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ?

أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَاهُنَا آمِنِينَ?

فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ?

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ؟
وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ؟
فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ؟
وَلاَ تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ؟
الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ؟
قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ؟
مَا أَنْتَ إِلاَ بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ؟
قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ؟
وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ؟
فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ؟
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ؟
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ().؟
قوم ثمود وتكذيب الرسل
قال تعالى؟: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ؟
فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلاَلٍ وَسُعُرٍ؟
أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ؟
سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ؟
إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ؟
وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ؟
فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ؟
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ؟
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ().؟
إجابة دعوة النبي لوط عليه السلام
قال تعالى؟: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ؟
إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلاَ تَتَّقُونَ؟
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؟
فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ؟
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؟
أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ؟
وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ؟
قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ؟
قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ؟
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ؟

فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ؟

إِلَا عَجُوزاً فِى الْغَابِرِينَ؟

ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ؟

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ؟

إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ؟

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ().؟

قوم لوط عليه السلام وتكذيب الرسل

قال تعالى؟: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ؟

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ؟

نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِى مَنْ شَكَرَ؟

وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ؟

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِى وَنُذُرِ؟

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ؟

فَذُوقُوا عَذَابِى وَنُذُرِ().؟

أصحاب شعيب عليه السلام وعقاب التكذيب

قال تعالى؟: كَذَّبَ أَصْحَابُ الأيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ؟

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟

إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؟

فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ؟

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؟

أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ؟

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ؟

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِى الأرْضِ مُفْسِدِينَ؟

وَاتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأوَّلِينَ؟

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ؟

وَمَا أَنْتَ إِلَا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ؟

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ؟

قَالَ رَبِّى أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ؟

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ؟

إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ().؟

النبى يونس عليه السلام والحوت

قال تعالى؟: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ؟

إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ؟

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ?

فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ?

فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ?

لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ?

فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ?

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ?

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ?

فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ().?

النبى داود عليه السلام

قال تعالى?: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ?

أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ().?

النبى سليمان عليه السلام

قال تعالى?: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ?

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ().?

وقال تعالى?: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَالِمِينَ?

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ().?

منطق الطير

قال تعالى?: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ?

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ?

حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ?

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ?

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ?

لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ?

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ?

إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ?

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ?

أَلاَ يَسْجُدُوا للهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ?

اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ?

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ?

اذْهَبْ بِكِتَابِى هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ().?

عرش بلقيس وكرامة آصف بن برخيا

قال تعالى حكاية عن النبي سليمان عليه السلام?: قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأ أَيُّكَمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ?

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِکَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ?

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْکَ طَرْفُکَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ?

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ?

فَلَمَّا جاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ().?

أصحاب الكهف

قال تعالى?: وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَا اللهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً?

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِکَ مِنْ آيَاتِ اللهِ مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً?

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً?

وَكَذَلِکَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحداً?

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً?

وَكَذَلِکَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَاناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً().?

التابوت المنزل

قال تعالى: في قصة طالوت عليه السلام?: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِکَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ().?

قصة عزير

قال تعالى في قصة عزير وعزيرة?: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِکَ وَشَرَابِکَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِکَ وَلِنَجْعَلَکَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ().?

موسى عليه السلام كليم الله

قال سبحانه?: وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً().?

حيث كان عزوجل يكلّمه عليه السلام بخلق الصوت وهذا من كراماته.

عصا موسى عليه السلام

قال تعالى?: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ().?

ثعبان مبين

قال تعالى?: قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ?

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ?

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ().?

حية تسعى

قال تعالى?: وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى?

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى?

قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى?

فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى?

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأولَى?

وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى?

لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى?

اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى().?

سحرة بني إسرائيل

قال تعالى?: قَالَ الْمَلَأ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ?

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ?

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ?

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ?

وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ?

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ?

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ?

قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ?

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ?

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ?

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ?

وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ?

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ?

رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ().?

عبور البحر

قال تعالى?: وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ().?

وقال سبحانه?: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ?

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ?

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ?

وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ?

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ?

فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ?

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ?
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِى إِسْرَائِيلَ?
فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ?
فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ?
قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ?
فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ?
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ?
وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ?
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ?
إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ().?

من آيات موسى عليه السلام

قال تعالى?: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ?
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ?
وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِى إِسْرَائِيلَ?
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ?
فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ().?

غرق فرعون

قال تعالى?: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِى إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً?
قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاَءِ إِلاَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّى لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً?
فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعاً().?

موسى عليه السلام يدعو على قارون

قال تعالى?: إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ?
وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ?
قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِى أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلاَ يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ?
فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِىَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ?
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً وَلاَ يُلَقَّاهَا إِلاَ الصَّابِرُونَ?
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ?
وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ?
تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ().?

إحياء الميت

قال تعالى فى قصة إحياء الميت ببعض البقرة?: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ?

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ?

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ?

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ ?

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ?

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ?

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِى اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ().?

القرآن معجزة رسول الإسلام صلى الله عليه و اله

قال تعالى?: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً().?

وقال سبحانه?: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ().?

وقال تعالى?: وَإِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ?

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ().?

كرامات أخرى للرسول صلى الله عليه و اله

قال تعالى?: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ?

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى().?

وقال سبحانه?: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ?

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ().?

وقال تعالى?: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ?

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ().?

نزول الملائكة على الأولياء

قال تعالى?: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ().?

بكاء السماوات والأرض كرامة الأولياء

قال تعالى?: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ() ?مما يفهم منه أنها تبكى على المؤمن الصالح.

وفى تفسير القمى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال عليه السلام?: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ?ثم مر عليه الحسين بن على عليه السلام فقال: لكن هذا ليبكين عليه السماء والأرض» ().

الكرامات فى السنة المطهرة

أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون

الأنبياء والأئمة الطاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) أمواتهم كأحيائهم، وأحياؤهم كأمواتهم على حدٍ سواء، ولهذا ورد فى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: «أشهد يا مواليّ أنكم تسمعون كلامى وترون مقامى وتعرفون مكانى وتردون سلامى» ().

وكما ثبت لهم الكثير من الكرامات والمعجزات فى حياتهم الشريفة، كذلك هى ثابتة ومستمرة بعد وفاتهم أيضاً. والقصص والتواريخ والأحاديث الصحيحة فى جزئيات هذه الأمور ومصاديقها فوق حد التواتر، مضافاً إلى الكثير من الحسيات والمشاهدات الخارجية المتكررة.

ونذكر هنا بعض الروايات الدالة على أنهم عليهم السلام أحياء عند ربهم يرزقون، يسمعون الكلام ويبلغهم السلام ويقضون الحوائج بإذن الله تعالى.

تبلغه الصلاة والسلام

عن إسحاق بن عمار: أن أبا عبد الله عليه السلام قال لهم: «مروا بالمدينة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه و اله من قريب، وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد» ().

وفى نسخة: «وإن كان السلام يبلغه من بعيد» ().

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن لله ملائكةً سياحين فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام» ().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سلم عليَّ فى شىء من الأرض أُبلغته ومن سلّم عليَّ عند القبر سمعته» ().

وعن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «صلوا إلى جنب قبر النبى صلى الله عليه و اله وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا» ().

وعن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممر فى مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله ولا أسلم على النبى صلى الله عليه و اله، فقال عليه السلام: «لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك» قلت: فيدخل المسجد فيسلم من بعيد ولا يدنو من القبر، فقال عليه السلام: «لا» ثم قال: «سلم عليه حين تدخل وحين تخرج ومن بعيد» ().

وعن عامر بن عبد الله قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى زدت جمالى دينارين أو ثلاثة على أن يمر بى على المدينة، فقال: «قد أحسنت ما أيسر هذا تأتى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله وتسلم عليه، أما إنه ليسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد» ().

وعن أبى بكر الحضرمى: قد أمرنى أبو عبد الله عليه السلام أن أكثر الصلاة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله ما استطعت وقال: «إنك لا تقدر عليه كلما شئت» وقال لى: «تأتى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله»، قلت: نعم، قال: «أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائيا» ().

من زار قبرى

عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من زار قبرى بعد موتى، كان كمن هاجر إلىَّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلىَّ السلام فإنه يبلغنى» ().

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام

عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سئل عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال عليه السلام: «ما فيه شك» قيل له: أرأيت قول الله؟ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون()، ?قال عليه السلام: «لله شهداء فى أرضه» ().

وعن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن أبا الخطاب كان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و اله تعرض عليه أعمال أمته كل خميس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس هكذا ولكن رسول الله صلى الله عليه و اله تعرض عليه أعمال أمته كل صباح، أبرارها

وفجارها فاحذروا، وهو قول الله عزوجل?: فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون()» ?وسكت.

قال أبو بصير: إنما عنى الأئمة عليهم السلام ().

وعن سماعة قال: سمعته عليه السلام، يقول: «ما لكم تسوءون رسول الله صلى الله عليه و اله» فقال رجل: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟ قال عليه السلام: «أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه و اله وسروه» ().

وعن أبى عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى رحمة الله عليه قال: حدثنى الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (رضوان الله عليه) قال: اختلف أصحابنا فى التفويض وغيره، فمضيت إلى أبى طاهر بن بلال فى أيام استقامته فعرفته الخلاف، فقال: أخرنى، فأخرته أياماً، فعدت إليه، فأخرج إلىّ حديثاً بإسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا أراد الله أمراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه و اله ثم أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أن ينتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج إلى الدنيا، وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عز وجل عملاً عرض على صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج على واحد بعد واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله ثم يعرض على الله عزوجل فما نزل من الله فعلى أيديهم وما عرج إلى الله فعلى أيديهم وما استغنوا عن الله عزوجل طرفة عين» ().

وعن أبى سعيد الخدرى: أن عماراً قال لرسول الله صلى الله عليه و اله: وددت أنك عمرت فينا عمر نوح عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا عمار حياتى خير لكم ووفاتى ليس بشر لكم، أما فى حياتى فتحدثون وأستغفر الله لكم، وأما بعد وفاتى فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة علىَّ وعلى أهل بيتى فإنكم تعرضون علىَّ وعلى أهل بيتى وأسماؤكم وأسماء آبائكم وقبائلكم فإن يكن خيراً حمدت الله وإن يكن سوى ذلك أستغفر الله لذنوبكم» فقال المنافقون والشكاك والذين فى قلوبهم مرض: يزعم أن الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم إن هذا لهو الإفك فأنزل الله جل جلاله? وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون()، ?فقيل له: ومن المؤمنون، فقال: «عامة وخاصة أما الذين قال الله عزوجل? والمؤمنون ?فهم آل محمد الأئمة منهم عليهم السلام» ().

من زارنا فى مماتنا

عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «من زارنا فى مماتنا فكأنما زارنا فى حياتنا، ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا، ومن تولى لمحبنا فقد أحبنا، ومن سر مؤمنا فقد سرنا، ومن أعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا محمد صلى الله عليه و اله» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا على من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارك فى حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك فى حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معى فى درجتى» ().

وعن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: «كمن زار رسول الله صلى الله عليه و اله» ().

وعن يونس عن أبى وهب القصرى قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون» قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: «فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا» ().

وعن بشير الدهان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ربما فاتنى الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فقال: «أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فى غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجةً وعشرين عمرةً مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبى مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه فى يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبى مرسل أو إمام

عدل»، قلت: وكيف لى بمثل الموقف، فنظر إلىّ شبه المغضب ثم قال: «يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجةً بمناسكها» ولا أعلم إلا قال وعمرة ().

وعن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال: «أين يريد هؤلاء»، قلت: قبور الشهداء، قال: «فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب»، فقال رجل من أهل العراق: وزيارته واجبة، قال: «زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجةً وعمرةً» ثم قال: «مقبولات مبرورات» قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل، فقال له: إنى قد حججت تسع عشرة حجةً فادع الله أن يرزقنى تمام العشرين حجةً، قال: «هل زرت قبر الحسين عليه السلام»، قال: لا، قال: «لزيارته خير من عشرين حجةً» ().

وعن أبى سعيد المدائنى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك آتى قبر الحسين عليه السلام، قال: «نعم، فائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه و اله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإذا زرته كتب الله لك به خمساً وعشرين حجةً» ().

وعن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبى عبد الله عليه السلام فقيل لى: ادخل، فدخلت فوجدته فى مصلاه فى بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته يناجى ربه، وهو يقول:

«اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل أفئدةً من الناس تهوى إلينا، اغفر لى ولإخوانى وزوار قبر الحسين عليه السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبةً فى برنا ورجاءً لما عندك فى صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك (صلواتك عليه وآله)، وإجابةً منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك، فكافئهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، خلافاً منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى تتقلب على حضرة أبى عبد الله عليه السلام وارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا، اللهم إنى أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توفيهم على الحوض يوم العطش الأكبر».

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الذى سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عزوجل لظننت أن النار لاتطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنيت أنى كنت زرته ولم أحج، فقال لى: «ما أقربك منه فما الذى يمنعك من زيارته» ثم قال: «يا معاوية لم تدع ذلك» قلت: جعلت فداك لم أر أن الأمر يبلغ هذا كله، فقال: «يا معاوية من يدعو لزواره فى السماء أكثر ممن يدعو لهم فى الأرض» ().

إلى غيرها من الروايات.

من كرامات الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

قصيدة البُردة

رأى الشاعر المشهور (البوصيرى)() النبى صلى الله عليه و اله فى المنام وقرء له قصيدته المعروفة (البردة)، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله رداءه، فلما قام من المنام رأى أن رداء رسول الله صلى الله عليه و اله على كتفه، يقال: إن هذا الرداء موجود إلى الآن فى المتحف العثمانى الخاص بآثار رسول الله صلى الله عليه و اله().

أمِن تذکّر جیرانٍ بذی سَلم

مزجت دمعاً جری من مقلة بدمِ

أم هبّت الریح من تلقاء کاظمة

وأومض البرق فی الظلماء من أضم

فما لعینیکَ إن قلتَ اکفُفا همتا

وما لقلبکَ إن قلت استفق یَهِم

أیحسب الصبّ أن الحب منکتم

ما بین منسجم منه ومضطرم

لولا الهوی لم ترق دمعاً علی طلل

ولا أرقت لذکر البان والعلم

فکیف تنکر حبّاً بعدما شهِدت

به علیک عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطی عبرة وضنی

مثل البهار علی خدیک والعنم

نعم سری طیف من أهوی فأرَّقنی

والحب یعترض اللذات بالألم

یا لائمی فی الهوی العذریّ معذرة

منی إلیک ولو أنصفت لم تلم

عدتک حالی لا سرّی بمستتر

عن الوشاة ولا دائی بمنحسم

محضتنی النصح لکن لست أسمعه

إن المحب عن العُذال فی صمم

إنی اتهمت نصیح الشیب فی عذلی

والشیب أبعد فی نصح عن التُهم

فإن أمّارتی بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذیر الشیب والهرم

ولا أعدّت من الفعل الجمیل قِری

ضیف ألمَّ برأسی غیر محتشم

لو کنتُ أعلم أنی ما أوقره

کتمتُ سراً بدا لی منه بالکتم

من لی بردّ جموح من غوایتها

کما یرد جماح الخیل باللجم

فلا ترم المعاصی کسر شهوتها

إن الطعام يقوّى شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن تولّيه

إن الهوى ما تولى يصْم أو يصِم

وراعها وهى فى الأعمال سائمة

وإن هى استحلت المرعى فلا تسم

كم حسّنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدرِ أن السم فى الدسم

واخشَ الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التُخم

واستفرغ الدمع من عينٍ قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان وأعصهما

وإن هما محضاك النُصح فاتّهم

ولا تُطع منهما خصماً ولا حَكَماً

فأنت تعرف كيد الخصم والحكَم

استغفرُ اللهَ من قول بلا عمل

لقد نسبتُ به نسلًا لذى عقم

أمرتُكَ الخير لكن ما ائتمرتُ به

وما استقمتُ فما قولى لك استقم

ولا تزودتُ قبل الموت نافلة

ولم أصلِّ سوى فرضى ولم أصُم

ظلمتُ سنّة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضُرّ من وَرَم

وشدَّ من سَغَب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم

وروادته الجبال الشمّ من ذهب

عن نفسه فارآها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العِصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة مَن

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عُرب ومن عَجَم

نبينا الآمرُ الناهى فلا أحدٌ

أبرّ فى قولِ لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مُقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبلٍ غير منفصم

فاق النبيين فى خَلقٍ وفى خُلُقٍ

ولم يُدانوه فى علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

وواقفون لديه عند حدّهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذى تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيباً بارئُ النسم

منزّه عن شريك فى محاسنه

فجوهر الحُسن فيه غير منقسم

دَعْ ما ادّعته النصارى فى نبيهم

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئتَ من شرف

وانسب إلى قدره ما شئتَ من عِظَم

فإنّ فضلَ رسولِ الله ليس له

حدّ فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبتَ قدره آياته عظماً

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنّا بما تعيا العقول به

حرصاً علينا فلم نرتبْ ولم نهم

أعيا الورى فَهمُ معناه فليس يرى

فى القرب والبُعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بُعدٍ

صغيرة وتكلّ الطرف من أمَم

وكيف يُدرك فى الدنيا حقيقته

قومٌ نيامٌ تسلّوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

وكلّ آى أتى الرُسل الكِرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمسُ فضلٍ هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس فى الظُلَم

أكرِمْ بخَلق نبى زانه خُلُق

بالحسن مشتمل بالبِشر متّسم

كالزهر فى تَرفٍ والبَدر فى شرفٍ

والبحر فى كَرَم والدهر فى هَمَم

كأنهُ وهو فرد من جلالته

فى عسكرٍ حين تلقاه وفى حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف

من معدنَى منطق منه ومبتسم

لا طيبَ يعدل تُرباً ضمّ أعظُمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأٍ منه ومختتم

يوم تفرّس فيه الفرس إنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسفٍ

عليه والنهر ساهى العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

وردّ واردها بالغيظ حين ظمى

كأنّ بالنار ما بالماء من بلل

حُزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

والجنّ تهتف والأنوار ساطعة

والحقّ يظهر من معنى ومن كَلَم

عمّوا وصمّوا فإعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

من بعد ما أخبر الأقوامُ كاهنهم

بأنّ دينهم المعوجّ لم يقم

وبعد ما عاينوا فى الأفق من شُهبٍ

منقضةٍ وفق ما فى الأرض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحى منهزم

من الشياطين يقفو أثر منهزم

كأنهم هرباً أبطال أبرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رُمى

نبذاً به بعد تسبيح بنطقهما

نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشى إليه على ساقٍ بلا قدم

كأنما سُطّرت سطراً لما كتبت

فروعها من بديع الخط فى اللقم

مثل الغمامة أنّى سار سائرة

تقيه حرّ وطيسٍ للهجير حمى

أقسمتُ بالقمر المنشقّ أن له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

ظنوا الحمامَ وظنوا العنكبوتَ على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامنى الدهر ضيماً واستجرت به

إلا ونلت جِواراً منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمتُ الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحى من رؤياه إنّ له

قلباً إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغٍ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحى بمكتسب

ولا نبى على غيب بمتهم

كم أبرأت وصباً باللمس راحته

وأطلعت أرباً من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة فى الأعصر الدهم

بعارض جاد أوخلت البطاح بها

سيبٌ من اليمّ أو سيل من العَرَم

دعنى ووصفى آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلاً على عَلَم

فالدرّ يزداد حُسناً وهو منتظم

وليس ينقص قدراً غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشئم

آيات حقٍ من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهى تخبرنا

عن المعاد وعن عادٍ وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذى شقاق وما يبغين من حَكَم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادى إليها ملقى السلم

رَدّت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجانى عن الحرم

لها معان كموج البحر فى مدد

وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فما تُعدّ ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلتُ له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى

أطفأت حر اللظى من وردها الشيم

کأنها الحوض تبیض الوجوه به

من العصاة وقد جاءوه کالحمم

وکالصراط وکالمیزان معدلة

فالقسط من غیرها فی الناس لم یقم

لا تعجبن لحسود راح ینکرها

تجاهلاً وهو عین الحاذق الفهم

قد تنکر العین ضوءَ الشمس من رمد

وینکر الفم طعمَ الماء من سقم

یا خیر من یمّم العافون ساحته

سعیاً وفوق متون الأینق الرسم

ومن هو الآیة الکبری لمعتبر

ومن هو النعمة العظمی لمغتنم

سریتَ من حرم لیلًا إلی حرم

کما سری البدر فی داج من الظُلَم

وبتَّ ترقی إلی أن نلتَ منزلة

مِن قاب قوسین لم تدرک ولم تُرم

وقدّمتک جمیع الأنبیاء بها

والرسل تقدیم مخدوم علی خَدَم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم

فی موکب کنت فیه صاحب العَلَم

حتی إذا لم تدع شأواً لمستبقٍ

من الدنو ولا مرقی لمُستَنم

خفضتَ کل مقام بالإضافة إذ

نودیتَ بالرفع مثل المفرد العلم

کیما تفوز بوصل أیّ مستتر

عن العیون وسرّ أیّ مکتتم

فحُزتَ کل فخارٍ غیر مشترک

وجزت کل مقام غیر مزدحم

وجل مقدار ما ولیت من رُتبٍ

وعزّ إدراک ما أولیت من نِعَم

بُشری لنا معشر الإسلام أنّ لنا

من العنایة رکنا غیر منهدم

لما دعا الله داعینا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرمَ الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

مازال يلقاهم فى كل معترك

حتى حكوا بالقَنا لحماً على وضم

ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العُقبان والرُخم

تمضى الليالى ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالى الأشهر الحُرُم

كأنما الدّين ضيف حلّ ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدى قَرم

يجرّ بحر خميس فوق سابحة

يرمى بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهى بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدرى البيض حمراً بعدما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدى إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر فى الأكمام كل كمى

كأنهم فى ظهور الخيل نبت رُباً

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقاً

فما تفرّق بين البَهم والبُهم

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد فی آجامها تجم

ولن ترى من ولی غير منتصر

به ولا من عدو غير منفصم

أحلّ أمته فی حرز ملته

كالليث حلّ مع الأشبال فی أجم

كم جدّلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم فی الأمیّ معجزهٔ

فی الجاهليهٔ والتأديب فی اليتم

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضی فی الشعر والخدم

إذ قلدانی ما تخشی عواقبه

كأننی بهما هدی من النعم

أطعت غیّ الصبا فی الحالتين وما

حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارهٔ نفسی فی تجارتها

لم تشتر الدّين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلًا منه بعاجله

يبن له الغبن فی بيع وفی سلم

أن آت ذنباً فما عهدی بمنتقض

من النبی ولا حبلی بمنصرم

فإن لی ذمهٔ منه بتسميتی

محمداً وهو أوفی الخلق بالذمم

إن لم يكن فی معادی آخذاً بيدی

فضلًا وإلا فقل يا زلهٔ القدم

حاشاه أن يحرم الراجی مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمتُ أفكاری مدائحه

وجدته لخلاصی خير ملتزم

ولن يفوت الغنی منه يداً تربت

إن الحيا ينبت الأزهار فى الأكم

ولم أرد زهرة الدنيا التى اقتطفت

يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لى من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيقَ رسول الله جاهك بى

إذا الكريم تحلّى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت

إن الكبائر فى الغفران كاللمم

لعلّ رحمة ربى حين يقسمها

تأتى على حسب العصيان فى القسم

يا رب واجعل رجائى غير منعكس

لديك واجعل حسابى غير منخرم

والطف بعبدك فى الدارين إن له

صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم

وأذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبى بمنهل ومنسجم

وما رنحت عذبات البان ريح صبا

وأطرب العيس حادى العيس بالنغم

العوسجة المباركة

عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه و اله خيمة خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج فى عوسجة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهى كأعظم دوحة وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع إلا وشبع، ولا ظمآن إلا روى، ولا سقيم إلا برئ، وما أكل من ورقها بعير ولا شاة إلا در لبنها، وكنا نسميها المباركة، وينتابنا من البوادى من يستشفى بورقها، ويتزود منها، حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلا نعى رسول الله صلى الله عليه و اله.

ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب، فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك، وكنا ننتفع بورقها.

ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت().

اللهم بارک لها فی شاتها

قالت أم معبد: لما هاجر النبی صلی الله علیه و اله إلی المدینهٔ فطلبوا ما یشربون فلم یجدوه، فنظر رسول الله صلی الله علیه و اله فی کسر خیمتها فقال: «ما هذه الشاهٔ یا أم معبد».

قالت: شاهٔ خلفها الجهد عن الغنم.

فقال: «هل بها من لبن».

فقالت: هی أجهد من ذلک.

قال: «أتأذنین لی أن أحلبها».

قالت: نعم بأبی أنت وأمی إن رأیت بها حلبا فاحلبها.

فدعا رسول الله صلی الله علیه و اله بالشاهٔ فمسح ضرعها وذکر اسم الله، وقال: «اللهم بارک لها فی شاتها» فتفاجت ودرت، فدعا رسول الله صلی الله علیه و اله بإناء لها یریض الرهط فحلب فیه ثجاً حتی علقه الثمال فسقاها فشربت حتی رویت ثم سقی أصحابه فشربوا حتی رووا، فشرب صلی الله علیه و اله آخرهم وقال: «ساقی القوم آخرهم شربا» فشربوا جمیعا عللا بعد نهل حتی أراضوا، ثم حلب ثانیا عودا علی بدء فغدوا عندها ثم ارتحلوا منها، فقلما لبث أجاء زوجها أبو معبد ویسوق عنزاً عجافاً هزلاً ومخاجهن قلیل، فلما رأی اللبن قال: من أین لکم هذا والشاهٔ عازب ولا حلوبهٔ فی البیت، قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارک کان من حدیثه کیت وکیت الخبر().

عادت کما کانت

أصیبت یوم أحد عین قتادهٔ بن النعمان حتی وقعت علی وجنته، قال: فجئت إلی النبی صلی الله علیه و اله وقلت: یا رسول الله إن تحتی امرأهٔ شابهٔ جمیلهٔ أحبها وتحبنی، فأنا أخشی أن تقذر مکان عینی.

فأخذها رسول الله صلی الله علیه و اله فردها، فأبصرت وعادت کما کانت، لم تؤلمه ساعهٔ من لیل أو نهار، فکان یقول بعد أن أسن: هی أقوی عینی وکانت أحسنهما().

وإن ثوابها الجنهٔ

عن أبی عوف عن أبی عبد الله علیه السلام قال: دخلت علیه فألطفنی، وقال علیه السلام: «إن رجلا مکفوف البصر أتی النبی صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله ادع الله لی أن یرد علیَّ بصری.

وقال: فدعا الله له، فرد علیه بصره.

ثم أتاه آخر فقال: یا رسول الله صلی الله علیه و اله ادع الله لی أن یرد علیَّ بصری.

قال: فقال صلی الله علیه و اله: الجنهٔ أحب إلیک أو یرد علیک بصرک.

قال: یا رسول الله وإن ثوابها الجنهٔ؟

فقال صلی الله علیه و اله: إن الله أکرم من أن یبتلی عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا یثیبه الجنهٔ» ().

امسح به جسدک

روی: أنه أتاه صلی الله علیه و اله رجل من جهینهٔ یتقطع من الجذام، فشکا إلیه، فأخذ قدحا من الماء فتفل فیه، ثم قال صلی الله علیه و اله: «امسح به جسدک» ففعل فبرأ حتی لایوجد منه شیء().

الطفل المريض

ورد: أن أسامة بن زيد قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه و اله في حجته التي حجها حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظر إلى امرأة تحمل صبيا فقالت: يا رسول الله هذا ابني ما أفاق من خناق منذ ولدته إلى يومه هذا، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و اله وتفل في فيه فإذا الصبي قد برأ().

ضربة خيبر

روى: أن سلمة بن الأكوع أصابه ضربة يوم خيبر فأتى النبي صلى الله عليه و اله فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتى الممات().

علماً بأن لرسول الله صلى الله عليه و اله آلافاً من الكرامات والمعجزات، وعلى رأسها القرآن الكريم، وقد جمعنا بعضها في كتاب (من معاجز النبي صلى الله عليه و اله)().

من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام

جمجمة أنو شيروان

ذكر المحدث الجليل الشيخ عباس القمي (رضوان الله عليه)() في سفينة البحار مادة العدل() أنه:

قدم أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدائن ونزل بإيوان كسرى، وانه أحيا أنوشيروان وسأله عن حاله؟

فأخبر: إنه محروم من الجنة بسبب كفره، ولا يعذب بالنار ببركة عدله وإنصافه بين الرعية.

وقد ورد في النبوي الشريف أنه صلى الله عليه و اله قال: «ولدت في زمن الملك العادل أنو شيروان» ().

وإليك تفصيل القصة على ما في بحار الأنوار():

عن عمار الساباطي قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف: «قم معي» وكان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف: «كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا».

ويقول دلف: هو والله كذلك، فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول: يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكين.

ثم نظر عليه السلام إلى جمجمة نخرة فقال لبعض أصحابه: «خذ هذه الجمجمة» ثم جاء عليه السلام إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل: «دع هذه الجمجمة في الطشت» ثم قال: «أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟».

فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أما أنت فأمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين، وأما أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «كيف حالك؟».

قال: يا أمير المؤمنين إني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا أرضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس، وقد ولد محمد صلى الله عليه و اله في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت أن أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السماوات والأرض ومن شرف أهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك، فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن فأنا محروم من الجنة بعدم إيماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وإنصافي بين الرعية وأنا في النار والنار محرمة عليّ، فوا حسرتا لو آمنت لكنت معك يا سيد أهل بيت محمد صلى الله عليه و اله ويا أمير أمته.

قال: فبکی الناس وانصرف القوم الذین کانوا من أهل ساباط إلی أهلهم، الحدیث.

لا یقتل منا عشرة

أخبر الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه فی حرب الخوارج بأنه لا یقتل منا عشرة ولا یسلم منهم عشرة، فقُتل من أصحاب علی علیه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج وهذه من جملة کراماته (صلوات الله علیه) ().

نور من القبر الشریف

فی بحار الأنوار عن فرحة الغری قال: ذکر إبراهیم بن علی بن محمد بن بکروس الدینوری فی کتاب نهایة الطلب وغایة السؤال فی مناقب آل الرسول علیهم السلام:

لقد کنت فی النجف لیلة الأربعاء ثالث عشر ذی الحجة سنة سبع وتسعین وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الکوفة بعد أن فارقنا الحاج بأرض النجف وکانت لیلة مصحیة کالنهار وکان من الوقت ثلث اللیل فظهر نور دخل القبر فی ضمنه ولم یبق له الأثر وکان یسیر إلی جانبی بعض الأجناد وشاهد ذلک أیضا فتأملت سبب ذلک وإذا علی قبر أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام عمود من نور یکون عرضه فی رأی العین نحو الذراع وطوله حدود عشرین ذراعا وقد نزل من السماء وبقی علی ذلک حدود ساعتین ما زال یتلاشی علی القبة حتی اختفی عنی وعاد نور القمر علی ما کان علیه وکلمت الجندی الذی کان إلی جانبی فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم أزل به حتی عاد لما کان علیه و أخبرنی أنه شاهد مثل ذلک().

جزاء الکذب مع الإمام علیه السلام

روی فی کرامات أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أن رجلا حدث علی ابن أبی طالب علیه السلام بحدیث، فقال علی علیه السلام: «ما أراک إلا قد کذبتنی»!.

قال الرجل: لم أفعل.

ثم قال علیه السلام: «أدعو الله علیک إن کنت کذبت؟».

قال: ادع.

فدعا، فما برح حتی عمی().

ألف رجل لا أقل ولا أکثر

ورد أنه لما بویع أمیر المؤمنین علیه السلام بذی قار قال: «یأتیکم من قبل الکوفة ألف رجل لا ینقصون رجلا ولا یزیدون رجلا یبایعون علی الموت آخرهم أویس القرنی».

قال ابن عباس: (فأحصیت المقبلین فنقصوا واحدا فبینما أنا أفکر إذ أقبل أویس القرنی)().

أیکم المولود فی الحرم؟

فی الفضائل: عن أبی جعفر میثم التمار قال: بینما نحن بین یدی مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام بالکوفة وجماعة من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله محدقون به کأنه البدر فی تمامه بین الکواکب فی السماء الصاحیة إذ دخل علیه من الباب رجل طویل، علیه قباء خز أدکن، متعمم بعمامة أتحمیة صفراء، وهو متقلد بسیفین، فدخل من غیر سلام ولم ینطق بکلام.

فتطاول الناس بالأعناق ونظروا إليه بالآماق وشخصوا إليه بالأحداق ومولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام لا يرفع رأسه إليه فلما هدأت من الناس الحواس فحينئذ أفصح عن لسانه كأنه حسام جذب من غمده ثم قال: أيكم المجتبى فى الشجاعة والمعمم بالبراعة والمدرع بالقناعة؟

أيكم المولود فى الحرم، والعالى فى الشيم، والموصوف بالكرم؟

أيكم الأصلع الرأس، والثابت الأساس والبطل الدعاس والآخذ بالقصاص والمضيق للأنفاس؟

أيكم غصن أبى طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب؟

أيكم خليفة محمد صلى الله عليه و اله الذى نصر به فى زمانه وعز به سلطانه وعظم به شأنه؟

أيكم قاتل العمرين وآسر العمرين؟

فعند ذلك رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه فقال عليه السلام له: «ما لک يا أبا سعد ابن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميمع الدوسى سل عما بدا لک، فأنا كنز الملهوف وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذى أفرعتنى الصم الصلاب وأنا المنعوت فى كل كتاب، أنا الطود والأسباب أنا ق والقرآن المجيد، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا على مؤاخى رسول الله صلى الله عليه و اله وزوج ابنته ووارث علمه وعيبة حكمته والخليفة من بعده».

فقال الأعرابى: بلغنا عنک أنک معجز النبى صلى الله عليه و اله والإمام الولى ليس لک مطاول فيطاولک ولا ممانع فيصاولک أهو كما بلغنا عنک يا فتى قومه؟

قال على عليه السلام: «قل ما بدا لک».

فقال إنى رسول إليک من ستين ألف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معى رجلا ميتا قد مات منذ مدة وقد اختلف فى سبب موته وهو على باب المسجد فإن أحييته علمنا أنک وصى رسول الله صلى الله عليه و اله صادق نجيب الأصل وتحققنا أنک حجة الله فى أرضه وخليفته فى عباده، وإن لم تقدر على ذلک رددته على قومه وعلمنا أنک تدعى غير الصواب وتظهر من نفسک ما لا تقدر عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا جعفر وهو ميثم التمار اركب بعيرا وطف فى شوارع الكوفة ومحلاتها وناد من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله عليا أخا رسول الله صلى الله عليه و اله بعل فاطمة عليها السلام مما أودعه رسول الله من العلم فيه فليخرج إلى النجف غدا».

فهرع الناس إلى النجف فلما رجع ميثم من النداء قال له على عليه السلام: «خذ الأعرابى إلى ضيافتک، فغداة غد سيأتيک الله بالفرج».

قال ميثم: فأخذت الأعرابى ومعه محمل فيه ميت فأنزلته منزلى وأخدمته أهلى، فلما صلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق فى الكوفة بر ولا فاجر إلا وخرج إلى النجف.

فقال عليه السلام: «يا أبا جعفر علىّ بالأعرابى وصاحبه الميت».

فخرجت من عنده وإذا أنا بالأعرابى وهو راجل تحت القبة التى فيها الميت فأتى بهما إلى النجف.

فعند ذلک قال عليه السلام: «يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه وارووا عنا ما تسمعونه وأوردوا ما تشاهدونه منا» ثم قال: «يا أعرابى أبرک جملک وأخرج صاحبک أنت وجماعة من المسلمين».

قال ميثم: فأخرج تابوتا من الساج وفيه من قصب وطاء ديباج فحله وإذا تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تم عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء.

فقال عليه السلام: «ما كان سبب موته؟».

فقال الأعرابى: يا فتى أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فيعلموه، لأنه بات سالما وأصبح مذبوحا من الأذن إلى الأذن.

فقال عليه السلام له: «من يطلب بدمه» قال: خمسون رجلا من قومه يعضد بعضهم بعضا فى طلب دمه فاكشف الشک والريب يا أخا

رسول الله.

فقال عليه السلام: «هذا الميت قتله عمه لأنه تزوج ابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا عليه».

فقال الأعرابى: لسنا نرضى بقولك وإنما نريد أن يشهد هذا الغلام بنفسه عند أهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف والفتنة والقتال.

فعند ذلك قام على عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلى الله عليه و اله فصلى عليه، ثم قال: «يا أهل الكوفة ما بقرة بنى إسرائيل بأجل من على أخى رسول الله صلى الله عليه و اله وإنها أحيت ميتا بعد سبعة أيام» ثم دنا من الميت فقال: «إن بقرة بنى إسرائيل ضرب بعضها الميت فعاش وأنا أضربه ببعضى فإن بعضى عند الله خير من البقرة كلها» ثم هزه برجله اليمنى وقال: «قم بإذن الله تعالى يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن يحيى بن سلامة بن الطبيب بن الأشعث، فها قد أحياك الله تعالى على يدى على بن أبى طالب».

قال ميثم التمار: فنهض غلام أحسن من الشمس أوصافا ومن القمر أضعافا وقال: لبيك لبيك يا حجة الله تعالى على الأنام والمتفرد بالفضل والإنعام.

فقال له على عليه السلام: «من قاتلك».

فقال قاتلى: عمى الحاسد حبيب بن غسان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «انطلق إلى أهلك يا غلام».

قال: لا حاجة بى إلى أهلى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولم» قال: أخاف أن أقتل ثانية ولا تكون أنت فمن يحيينى؟.

فالتفت الإمام عليه السلام إلى الأعرابى وقال: «امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت».

فقال الأعرابى: وأنا أيضا قد اخترت المقام معك إلى أن يأتى الأجل، فلعن الله تعالى من اتجه له الحق ووضح وجعل بينه وبين الحق سترا.

فأقاما مع على عليه السلام إلى أن قتلا معه بصفين وسار أهل الكوفة إلى منازلهم واختلفوا فى أقاويلهم فيه عليه السلام().

استجابة دعائه عليه السلام

قال الإمام أبو محمد العسكرى عليه السلام فى تفسير قوله تعالى?: ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم(): «?يعنى اليهود» وذكر التفسير إلى أن قال: «قال الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام: لما كاعت اليهود عن هذا التمنى، وقطع الله معاذيرها، قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله صلى الله عليه و اله وقد كاعوا وعجزوا: يا محمد فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلى أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم؟

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: بلى.

قالوا: يا محمد، فإن هذا كما زعمت فقل لعلى يدعو الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما، قد لحقه برص وجذام، وقد صار حمى لا يقرب، ومهجورا لا يعاشر، يتناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ائتونى به.

فأتى به، ونظر رسول الله صلى الله عليه و اله وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كريه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا أبا حسن ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه.

فدعا له، فلما كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كل مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن فى المنظر.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله للفتى: يا فتى آمن بالذى أغاثك من بلائک.

قال الفتى: قد آمنت، وحسن إيمانه.

فقال أبوه: يا محمد ظلمتنى وذهبت منى بابنى، ليته كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل فى دينک، فإن ذلک كان أحب إلىَّ.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لكن الله عزوجل قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة.

قال أبوه: يا محمد ما كان هذا لک ولا لصاحبک، إنما جاء وقت عافيته فعوفى، فإن كان صاحبک هذا يعنى عليا عليه السلام مجابا فى الخير فهو أيضا مجاب فى الشر، فقل له يدعو علىّ بالجذام والبرص، فإنى أعلم لأنه لا يصيبنى ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بک أن زواله عن ابنى لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا يهودى اتق الله وتهنأ بعافية الله إياک ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فإن من كفرها سلبها ومن شكرها امترى مزيدها.

فقال اليهودى: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه! وإنما أريد بهذا أن اعرف ولدى أنه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير وأن الذى أصابه من خير لم يكن بدعاء علىّ صاحبک.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: يا يهودى هبک قلت أن عافية ابنک لم تكن بدعاء علىّ عليه السلام فإنما صادف دعاؤه وقت مجىء عافيته، أرأيت لو دعا عليک علىّ عليه السلام بهذا البلاء الذى اقترحته فأصابک، أتقول إن ما أصابنى لم يكن بدعائه ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت مجىء بلائى؟

قال: لا أقول هذا، لان هذا احتجاج منى على عدو الله فى دين الله واحتجاج منه علىَّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: فهذا فى دعاء على لابنک كهو فى دعائه عليک، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه.

فتحير اليهودى لما أبطل صلى الله عليه و اله شبهته، وقال: يا محمد ليفعل علىّ هذا بى إن كنت صادقا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلا عتوّاً وطغيانا وتمرداً فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل.

فقالها عليه السلام، فأصاب اليهودى داء ذلک الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الألم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمد قد عرفت صدقک فأقلنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: لو علم الله تعالى صدقک لنجاک، ولكنه عالم بأنک لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفرا، ولو علم أنه إن نجاک آمنت به لجاد عليک بالنجاة فإنه الجواد الكريم.

قال عليه السلام: فبقى اليهودى فى ذلک الداء والبرص أربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمتفكرين وعلامة وحجة بينة لمحمد صلى الله عليه و اله باقية فى الغابرين، وبقى ابنه كذلک معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين وترغيباً للكافرين فى الإيمان وتزهيداً لهم فى الكفر والعصيان.

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله حين حل ذلک البلاء باليهودى بعد زوال البلاء عن ابنه: عباد الله إياكم والكفر لنعم الله فإنه مشوم على صاحبه، ألا ـ وتقربوا إلى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات، وقصروا أعماركم فى الدنيا بالتعرض لأعداء الله فى الجهاد، لتنالوا طول أعمار الآخرة فى النعيم الدائم الخالد، وابذلوا أموالكم فى الحقوق اللازمة ليطول غناكم فى الجنة.

فقام ناس فقالوا: يا رسول الله نحن ضعفاء الأبدان قليلو الأموال لا نفى بمجاهدة الأعداء ولا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع؟

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم.

قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه و اله: أما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد رسول الله وحب على ولى الله ووصى رسول الله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب إخوانكم المؤمنين، والكف عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء، وأما الألسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله والصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين، فإن الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات» ().

من كرامات فاطمة الزهراء عليها السلام

خدم من الملائكة

عن أبى ذر الغفارى قال: بعثنى النبى صلى الله عليه و اله أدعو عليا عليه السلام فأتيت بيته وناديته فلم يجبنى، فأخبرت النبى صلى الله عليه و اله قال: «عد إليه فإنه فى البيت» فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها، فقلت لعلى عليه السلام: إن النبى يدعوك، فخرج متوشحا حتى أتى النبى صلى الله عليه و اله فأخبرت النبى صلى الله عليه و اله بما رأيت، فقال: «يا أبا ذر لا تعجب، فإن لله ملائكة سياحون فى الأرض موكلون بمعونة آل محمد» ().

وتدور الرحى

عن عمار وميمونة قال كل منهما: وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و اله بذلك، فقال: «إن الله علم ضعف أمته فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت» ().

شكراً لربى

وقد نظم ابن حماد هذه الكرامة شعراً فقال:

وقالت أم أيمن جئت يوما

إلى الزهراء فى وقت الهجير

فلما أن دنوت سمعت صوتا

وطحنا فى الرحى له الهدير

فجئت الباب أقرعه مليا

فما من سامع أو من مجير

إذ الزهراء نائمة سكوت

وطحن للرحاء بلا مدير

فجئت المصطفى فقصصت شأنى

وما عاينت من أمر ذعور

فقال المصطفى شكرا لربى

بإتمام الحباء لها جدير

رآها الله متعبة فألقى

عليها النوم ذو المن الكبير

ووكل بالرحى ملكا مديرا

فعدت وقد ملئت من السرور()

المهد المتحرك

روى: أن فاطمة الزهراء عليها السلام ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، فربما بكى ولدها فرؤى المهد يتحرك وكان ملك يحركه().

إن الله يرزق من يشاء

عن جابر بن عبد الله: إن النبى صلى الله عليه و اله أقام أياما لم يطعم طعاما، وجاء إلى منازل أزواجه فلم يصب شيئا، فجاء إلى فاطمة فإذا جفنة تفور فيها طعام، فقال صلى الله عليه و اله: «أنى لک هذا»؟

قالت عليها السلام: «هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».

فقال النبى صلى الله عليه و اله: «الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيت فى ابنتى ما رآه زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها وجد عندها رزقا، فيقول لها: يا مريم أنى لک هذا، فتقول: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» ().

ما هذه الأنوار فى دارنا؟

روى: أن فاطمة الزهراء عليها السلام رهنت كسوة لها عند امرأة زيد اليهودى فى المدينة واستقرضت الشعير، فلما دخل زيد داره، قال: ما هذه الأنوار فى دارنا؟

قالت: لكسوة فاطمة.

فأسلم فى الحال وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفسا ().

حيطان المسجد

عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «لما استُخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله، خرجت فاطمة عليها السلام خلفه، فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها، حتى انتهت قريباً من القبر، فقالت لهم: خلوا عن ابن عمى فو الذى بعث محمداً أبى صلى الله عليه و اله بالحق، إن لم تخلوا عنه لأنشرن شعرى، ولأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه و اله على رأسى، ولأصرخن إلى الله تبارک وتعالى، فما صالح بأكرم على الله من أبى، ولا الناقة بأكرم منى، ولا الفصيل بأكرم على الله من ولدى.

قال سلمان (رضوان الله عليه): كنت قريباً منها فرأيت والله أساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله تقلعت من أسفلها، حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيدتى ومولاتى إن الله تبارک وتعالى، بعث أباک رحمة فلا تكونى نقمة، فرجعت ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت فى خياشيمنا» ().

بورک فيها وفى نسلها

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه و اله هجرها نساء مكة، فاستوحشت لذلک، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها، فسمع ذلک يوما رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرنى

أنها ابنتی، وأنها النسمهٔ الطاهرهٔ المیمونهٔ، وأن الله سیجعل نسلی منها.

قال: فلما حضرت ولادتها اغتمت، فدخل علیها أربع نسوهٔ سمر طوال، فقالت إحداهن: لا تحزنی یا خدیجهٔ، فإنا رسل ربک ونحن أخواتک، وأنا سارهٔ وهذه آسیهٔ وهذه مریم وهذه کلثوم أخت موسی.

فجلسن عندها فوضعت فاطمهٔ طاهرهٔ، فأشرق منها النور حتی دخل بیوتات مکهٔ، ودخل عشر من الحور العین معهن الأباریق والطاس، وفی الأباریق ماء من الکوثر، فغسلتها به ولفقتها فی خرقتین بیضاوین، أشد بیاضا من اللبن وأطیب ریحا من المسک، فنطقت فاطمهٔ وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبی رسول الله سید الأنبیاء، وأن بعلی سید الأوصیاء، وولدی سادهٔ الأسباط، ثم سلمت علیهن وسمت کل واحدهٔ باسمها، وتباشرت الحور العین، فقلن: خذیها یا خدیجهٔ، طاهرهٔ مطهرهٔ زکیهٔ میمونهٔ، بورک فیها وفی نسلها، فکانت تنمو فی الیوم کما ینمی الصبی فی الشهر» ().

عرس السماء

عن مالک بن حمامهٔ قال: طلع علینا رسول الله صلی الله علیه و اله متبسما یضحک، فقام إلیه عبد الرحمن بن عوف فقال: بأبی أنت وأمی یا رسول الله صلی الله علیه و اله ما الذی أضحکک؟.

قال: «بشارهٔ أتتنی من عند الله عزوجل فی ابن عمی وأخی وابنتی، إن الله تعالی لما زوج فاطمهٔ علیها السلام أمر رضوان فهز شجرهٔ طوبی فحملت رقاقا یعنی بذلک صکاکا بعدد محبینا أهل البیت ثم أنشأ من تحتها ملائکهٔ من نور من بعد فأخذ کل ملک رقا فإذا استوت القیامهٔ بأهلها ماجت الخلائق والملائکهٔ فلا یلقون محبا لنا أهل البیت محضا إلا أعطوه رقا فیه براءهٔ من النار، فنثار أخی وابن عمی وبنتی فکاک رقاب رجال ونساء من أمتی من النار» ().

طیبهٔ لطیب

وقد قال ابن حماد فی ذلک شعراً:

زوجه بفاطم

بأمر رب العالم

علی اغترام الراغم

أبرأ إلی الله أنا

والله لم یرض لها

فی الخلق إلا شکلها

ومن یضاهی فعلها

وهو علی ذو الحجی

طیبهٔ لطیب

تفرغا لمنصب

مطهر مهذب

قد شرفا علی الوری()

مطهرهٔ من کل رجس

عن أسماء بنت عمیس قالت: قال لی رسول الله صلی الله علیه و اله وقد کنت شهدت فاطمة علیها السلام قد ولدت بعض ولدها فلم یُر لها دم، فقلت: یا رسول الله صلی الله علیه و اله

إن فاطمة ولدت فلم نر لها دماً، قال صلی الله علیه و اله: «إن فاطمة خلقت حوریة

إنسیة» ().

وعن أبی جعفر علیه السـلام قال: «لما ولدت فاطمة علیها السـلام أوحی الله إلی ملک فأنطق به لسان محمد صلی الله علیه و اله فسماها فاطمة ثم قال: إنی فطمتک بالعلم وفطمتک من الطمث» ثم قال أبو جعفر علیه السـلام: «والله لقد فطمها الله تبارک وتعالی بالعلم وعن الطمث فی المیثاق» ().

النار حرام علی محبیها

عن أبی جعفر علیه السـلام قـال: «لفاطمـة علیهـا السـلام وقفـة علی باب جهنم فإذا کان یوم القیامـة کتب بین عینی کل رجل مؤمن أو کافر فیؤمر بمحب قـد کثرت ذنوبه إلی النار فتقرأ فاطمـة بین عینیه محبا، فتقول: إلهی وسـیدی سـمیتنی فاطمة وفطمت بی من تولانی وتولی ذریتی من النار ووعـدک الحق وأنت لا تخلف المیعاد، فیقول: الله عزوجل صـدقت یا فاطمة إنی سـمیتک فاطمة وفطمت بک من أحبک وتولاک وأحب ذریتک وتولاهم من النار ووعـدی الحق وأنا لا أخلف المیعاد، وإنما أمرت بعبدی هذا إلی النار لتشـفعی فیه فأشـفعک ولیتبین لملائکتی وأنبیائی ورسـلی وأهل الموقف موقعک منی ومکانتک عندی فمن قرأت بین عینیه مؤمنا فخذی بیده وأدخلیه الجنة» ().

من کرامات الإمام الحسن علیه السلام

دعوة مستجابة

عن الکناسـی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «خرج الحسن بن علی علیه السلام فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبیر کان یقول بإمـامته، فنزلـوا فی منهـل مـن تلـک المناهـل تحت نخـل یـابس قـد یبس من العطش، ففرش للحسن علیه السـلام تحت نخلـة، وفرش للزبیری بحذاه تحت نخلة اخری.

قال: فقال الزبیری ورفع رأسه: لو کان فی هذا النخل رطب لأکلنا منه.

فقال له الحسن علیه السلام: وإنک لتشتهی الرطب؟

فقال الزبیری: نعم.

فرفع علیه السلام یده إلی السماء فدعا بکلام لم أفهمه فاخضرت النخلة، ثم صارت إلی حالها فأورقت وحملت رطبا.

فقال الجمال الذی اکتروا منه: سحر والله.

قال: فقال الحسن علیه السلام: ویلک لیس بسحر، ولکن دعوة ابن نبی مستجابة.

قال: فصعدوا إلی النخلة فصرموا ما کان فیه فکفاهم» ().

الملائکة فی تغسلیه علیه السلام

عن أبی عبد الله علیه السـلام قال: «لما قُبض رسول الله صـلی الله علیه و اله هبط جبرئیل علیه السلام ومعه الملائکة والروح الذین کانوا یهبطون فی لیلة القدر، قال: ففتح لأمیر المؤمنین علیه السلام بصره فرآهم فی منتهی السماوات إلی الأرض یغسلون النبی صلی الله علیه

و اله معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم، حتى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به، فبكى وسمعهم يقولون: لا ـ نألوه جهدا وإنما هو صاحبنا بعدك إلا إنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين عليهما السلام مثل ذلك الذى رأى، ورأيا النبى صلى الله عليه و اله أيضا يعين الملائكة مثل الذى صنعوه بالنبى صلى الله عليه و اله.

حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منه الحسين عليه السلام مثل ذلك ورأى النبى صلى الله عليه و اله وعليا عليه السلام يعينان الملائكة.

حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى على بن الحسين عليه السلام منه مثل ذلك ورأى النبى صلى الله عليه و اله وعليا والحسن عليهما السلام يعينون الملائكة.

حتى إذا مات على بن الحسين عليه السلام رأى محمد بن على عليه السلام مثل ذلك ورأى النبى وعليا والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة.

حتى إذا مات محمد بن على عليه السلام رأى جعفر عليه السلام مثل ذلك ورأى النبى وعليا والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام يعينون الملائكة.

حتى إذا مات جعفر عليه السلام رأى موسى عليه السلام منه مثل ذلك، هكذا يجرى إلى آخرنا» ().

الملائكة موكلون بحفظه عليه السلام

عن عبد الله بن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و اله إذ أقبلت فاطمة عليها السلام تبكى، فقال لها النبى صلى الله عليه و اله: «ما يبكيك»؟

قالت: «يا رسول الله إن الحسن والحسين خرجا فو الله ما أدرى أين سلكا».

فقال النبى صلى الله عليه و اله: «لا تبكين فداك أبوك، فإن الله جل وعز خلقهما وهو أرحم بهما، اللهم إن كانا أخذا فى بر فاحفظهما وإن كانا أخذا فى بحر فسلمهما».

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما فى حظيرة بنى النجار نائمين، وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما.

قال ابن عباس: فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بنى النجار، فإذا الحسن معانق الحسين وإذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه، فحمل النبى صلى الله عليه و اله الحسن وأخذ الحسين الملك، والناس يرون أنه حاملهما، فقال له أبوبكر وأبو أيوب الأنصارى: يا رسول الله ألا نخفف عنك بحمل أحد الصبيين؟

فقال: «دعاهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة وأبوهما خير منهما».

ثم قال: «والله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله» فخطب فقال: «أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة».

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه و اله وجدتهما خديجة بنت خويلد، ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا وأما».

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين أبوهما على بن أبى طالب وأمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله، ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عما

وعمة».

قالوا: بلى يا رسول الله.

قـال: «الحسن والحسـين عمهمـا جعفر بن أبى طـالب وعمتهمـا أم هـانئ بنت أبى طـالب، ألاـ أيهـا الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة».

قالوا: بلى يا رسول الله.

قـال: «الحسن والحسـين خالهمـا القـاسم بن رسول الله صـلى الله عليه و اله وخالتهمـا زينب بنت رسول الله صـلى الله عليه و اله، ألاـ إن أباهمـا فى الجنـة وأمهمـا فى الجنـة وجـدهما فى الجنـة وجـدتهما فى الجنـة وخالهما فى الجنـة وخالتهما فى الجنـة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وهما فى الجنة ومن أحبهما فى الجنة ومن أحب من أحبهما فى الجنة» ().

زينة الفردوس

عن عائشـة عن النبى صـلى الله عليه و اله: «سألت الفردوس من ربها فقالت: أى رب زينى فإن أصـحابى وأهلى أتقياء أبرار، فأوحى الله عز وجل إليها ألم أزينك بالحسن والحسين» ().

وعن عقبـة بن عامر قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: «قالت: الجنة يا رب أليس قد وعدتنى أن تسـكنى ركنا من أركانك، قال: فأوحى الله إليها أما ترضين أنى زينتك بالحسن والحسين، فأقبلت تميس كما تميس العروس» ().

وعن جـابر قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: «إن الجنـة تشـتاق إلى أربعـة من أهلى، قـد أحبهم الله وأمرنى بحبهم: على بن أبى طالب والحسن والحسين والمهدى عليه السلام الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام» ().

مع حبابة الوالبية

روى: أن حبابة الوالبية أتت عليا عليه السلام فى رحبة المسجد، فقالت: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك الله؟

فقال عليه السلام: «ايتينى بتلك الحصاة» وأشار بيده إلى حصاة.

فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه وقال: «يا حبابـة إن ادعى مدع الإمامة وقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شىء يريده».

قالت: ثم انصـرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السـلام فأتيت الحسن عليه السلام وهو فى مجلس أمير المؤمنين والناس يسألونه فقال لى: «حبابة الوالبية».

فقلت: نعم يا مولاى.

قال: «هات ما معك».

قلت: فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسـين عليه السلام وهو فى مسجد الرسول صلى الله عليه و اله فقرب ورحب بى ثم قال لى: «إن فى الدلالة دليلاً على ما تريدين أفتريدين دلالة الإمامة».

فقلت: نعم يا سيدى.

فقال: «هات ما معك».

فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قـالت: ثم أتيت على بن الحسـين عليه السـلام وقـد بلغ بى الكبر إلى أن أعييت وأنـا أعـد يومئـذ مائـة وثلاث عشـرة سـنة فرأيته راكعا

وساجدا مشغولا بالعبادة فیئست من الدلالة، فأومأ إلی بالسبابة فعاد إلی شبابی.

قالت: فقلت یا سیدی کم مضی من الدنیا وکم بقی.

فقال: «أما ما مضی فنعم وأما ما بقی فلا».

قالت: ثم قال لی: «هاتی ما معک».

فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا جعفر علیه السلام فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا عبد الله علیه السلام فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام فطبع فیها.

ثم أتیت الرضا علیه السلام فطبع لی فیها.

ثم عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر علی ما ذکره عبد الله بن هشام().

من کرامات الإمام الحسین علیه السلام

بکاء السماء والأرض

روی صاحب کامل الزیارات عن کثیر بن شهاب الحارثی قال: بینما نحن جلوس عند أمیر المؤمنین علیه السلام بالرحبة إذا طلع الحسین علیه السلام، قال: فضحک علی علیه السلام حتی بدت نواجده.

ثم قال علیه السلام: إن الله ذکر قوما فقال? فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَما کانُوا مُنْظَرِینَ() ?والذی فلق الحبة وبرأ النسمة لیقتلن هذا ولتبکین علیه السماء والأرض» ().

شفاء السید البروجردی رحمة الله علیه

أصیب آیة الله العظمی السید حسین البروجردی رحمة الله علیه () بضعف فی بصره، وکانت مواکب عزاء الإمام الحسین علیه السلام تأتی إلی بیته فی یوم عاشوراء لإقامة العزاء، وکان یقف فی استقبالهم، فأخذ شیئاً من تراب أقدامهم ومسح به عینه، فشافاه الله ببرکة الإمام الحسین علیه السلام ولم یشتک من ضعف العین إلی آخر عمره الشریف.

أنین النساء

فی أیام الانتفاضة المبارکة وبعد ما قام صدام وجلاوزته بمقتلة عظیمة حیث قتلوا فیها أکثر من خمسة آلاف شخص فی کربلاء المقدسة، نقل لی عدة أشخاص بأنه کان یسمع من حرم العباس علیه السلام ومن ضریح الإمام الحسین علیه السلام فی اللیل أو النهار أنین النساء بدون أن یری شخصهن ولم یعلم من هی صاحبة الأنین وبعد أیام من المقتلة خفی الصوت.

سبع فی کربلاء

وروی أن علیا بن عاصم الزاهد کان یزور الإمام الحسین علیه السلام بکربلاء قبل عمارة مشهده بالناس فدخل سبع إلیه فلم یهرب منه ورأی کف السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فیها فأخرج القصبة منه وعصر کف السبع وشده ببعض عمامته ولم یقف من الزوار لذلک بسوء().

أتيت إلى صاحب المعجزات

قال الشيخ الكفعمی رحمهٔ الله علیه فی مصباحه:

أتيت الإمام الحسين الشهيد

بقلب حزين و دمع غزير

أتيت ضريحا شريفا به

يعود الضرير كمثل البصير

أتيت إمام الهدى سيدى

إلى الحائر الجار للمستجير

أرجى الممات ودفن العظام

بأرض طفوف بتلك القبور

لعلى أفوز بسكنى الجنان

وحور قصرن أعالى القصور

أتيت إلى صاحب المعجزات

قتيل الطغاهٔ ودامى النحور

أتيت أستقيل ذنوبا مضت

من المستقال الإله الغفور

فإنى رأيت عريب الفلاهٔ

يوفوا الإجارهٔ للمستجير

فكيف بسبط النبى الشهيد

يضل لديه عقال البعير

ففطرس سمى عتيق الحسين

لرد الجناحين بعد الحصور

أتى لزيارته قاصدا

فأضحى صحيحا لفضل المزور

أقام بحضرته دائما

بمر السنين و مر الشهور

وإنى بحائركم قد نزلت

وما لى سواءكم من نصير

مقامى عندك أهنى مقام

وسيرى وتركك أشقى مسير

وإن ودادى لكم خالص

مقيم وحقك وسط الضمير

نشأت عليه من الوالدين

فكان غذاء لطفل صغير

وصلى الإله على المصطفى

وعترته الأطهرين البدور

بكل أوان وفى كل حين

ووقت العشاء و وقت البكور()

زينة الجنان

روى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: «إن الحسن والحسين شنفا العرش، وإن الجنة قالت: يا رب أسكنتنى الضعفاء والمساكين، فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين، قال: فماست كما تميس العروس فرحا» ().

هذا جبرئيل

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: إيهاً حسن خذ حسينا، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين: إيهاً حسين خذ الحسن» ().

حمرة السماء

روى يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم نر هذه الحمرة فى السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام ().

سلم له الأمر ولا تشك

عن جابر بن عبد الله قال: لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج إلى العراق أتيته، وقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه و اله وأحد سبطيه، لأرى أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن عليه السلام، فانه كان موفقا رشيدا.

فقال عليه السلام لى: «يا جابر قد فعل ذلك أخى بأمر الله تعالى وأمر رسوله، وإنى أيضا أفعل بأمر الله تعالى وأمر رسوله، أتريد أن استشهد رسول الله صلى الله عليه و اله وأبى وأخى كذلك الآن».

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها وإذا رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى أمير المؤمنين والحسن عليهم السلام وحمزة وجعفر وزيد، نازلين منها قد استقروا على الأرض، فوثبت فزعا مذعورا.

فقال لى رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا جابر، ألم أقل لك فى أمر الحسن قبل الحسين عليهما السلام، إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتك مسلّما ولا تكون معترضا، أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابنى ومقعد يزيد (لعنه الله) قاتله؟».

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: فضرب برجله الأرض فانشقت وظهر بحر فانفلقت ثم ظهرت أرض فانشقت، هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن فى سلسلة الوليد بن مغيرة وأبوجهل ومعاوية الطاغية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم أشد أهل النار عذابا.

ثم قال صلى الله عليه و اله: «أرفع رأسك».

فرفعت رأسي فإذا أبواب السماء مفتحة وإذا الجنة أعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه و اله ومن معه إلى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين: «يا ابني ألحقني».

فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إليَّ من هناك رسول الله صلى الله عليه و اله وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال: «يا جابر هذا ولدي معي هاهنا فسلم له أمره ولا تشك لتكون مؤمنا».

قال جابر: فعميت عيناي إن لم اكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه و اله ().

ارفعي رأسك

عن صالح بن ميثم الأسدي قال: دخلت أنا وعباية بن الربعي على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حبابة هذا ابن أخيك.

قالت: وأيهم؟

قال: صالح بن ميثم.

قالت: ابن أخي والله حقا، يا ابن أخي ألا أحدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: قلت: بلى يا عمة.

قالت: كنت زوارة للحسين عليه السلام قالت: فحدث بين عيني وضح فشق ذلك عليَّ، واحتبست عنه أياما، فسأل عني: «ما فعلت حبابة الوالبية؟»

قالوا: حدث ما بين عينيها حدث منعها.

فقال عليه السلام لأصحابه: «قوموا بنا إليها».

فدخل عليَّ في مسجدي هذا، وقال عليه السلام: «يا حبابة ما أبطابك عليَّ؟»

قلت: يا ابن رسول الله ما منعني إلا ما اضطررت به إلى التخلف، وهو هذا الذي حدث بي وكشفت القناع، فنظره ونفث وقال: «يا حبابة أحدثي لله شكرا، فإن الله قد أذهبه عنك».

فخررت ساجدة لله شكراً.

فقال عليه السلام: «يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك».

فرفعت رأسي ونظرت في المرآة فلم أجد منه أثراً.

فقال عليه السلام: «يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها

براء» ().

طاعة الخلق لهم عليهم السلام

عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يحدث عن آبائه عليهم السلام: «إن مريضا شديد الحمى، عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى يهرب عنكم.

فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئا إلا وقد أمره بالطاعة لنا.

قال: فإذا نسمع الصوت، ولا نرى الشخص يقول: لبيك.

قال عليه السلام: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربي إلا عدوا أو مذنبا لتكوني كفارة لذنوبه، فما بال هذا» ().

مسح بيده على عينى

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «حدثنى نجاد مولى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرمى نصالا ورأيت الملائكة يردون عليه أسهمه، فعميت، فذهبت إلى مولاى الحسين عليه السلام فذكرت ذلك إليه، فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين عليه السلام سهمه؟ فقلت: أجل، فمسح بيده على عينى فرجعت بصيرا بقوة الله تعالى» ().

من كرامات زين العابدين عليه السلام

أنت زين العابدين حقا

روى أن سبب لقب الإمام على بن الحسين عليه السلام بزين العابدين أنه كان ليلة فى محرابه قائما فى تهجده، فتمثل له الشيطان فى صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه.

فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه، فألمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال له: «اخسأ يا ملعون».

فذهب وقام عليه السلام إلى إتمام ورده، فسُمع صوت لا يرى قائله وهو يقول: أنت زين العابدين حقا ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له عليه السلام().

ما ألهاك عنها

وفى الحديث: انه وقع الحريق والنار فى البيت الذى كان الإمام زين العابدين عليه السلام فيه وكان ساجدا فى صلاته فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله، يا ابن رسول الله، النار النار!!.

فما رفع رأسه من سجود حتى أطفئت، فقيل له: ما الذى ألهاك عنها؟ فقال: «نار الآخرة» ().

من ظلم بنى مروان

عن ابن شهاب الزهرى أنه قال: شهدت على بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا ووكل به حفاظا فى عدة وجمع، فاستأذنتهم فى التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا فدخلت عليه والأقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت وقلت: وددت أنى فى مكانك وأنت سالم.

فقال: «يا زهرى أو تظن هذا مما ترى علىّ وفى عنقى مما يكربنى أما لو شئت ما كان، فإنه وإن بلغ بك وبأمثالك غمر ليذكر عذاب الله» ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال: «يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة».

فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه.

فكنت فيمن سألهم عنه فقال لى: بعضهم إنا نراه متبوعا أنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة. فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألنى عن على بن الحسين عليه السلام فأخبرته فقال لى: إنه جاءنى فى يوم فقده الأعوان فدخل علىّ فقال: «ما أنا وأنت»؟

فقلت: أقم عندى.

فقال: «لا أحب». ثم خرج فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة.

قال الزهرى: فقلت: ليس على بن الحسين عليه السلام حيث تظن أنه مشغول بنفسه.

فقال: حبذا شغل مثله، فنعم ما شغل به().

هذا الخضر ناجاک

قال أبو حمزة الثمالی: أتیت باب علی بن الحسین علیه السلام فکرهت أن أصوت فقعدت حتی خرج، فسلمت علیه ودعوت له، فرد علیّ ثم انتهی إلی حائط، فقال: «یا أبا حمزة ألا تری هذا الحائط»؟

فقلت: بلی یا ابن رسول الله.

قال: «فإنی اتکأت علیه یوما وأنا حزین وإذا رجل حسن الوجه حسن الثیاب ینظر فی تجاه وجهی ثم قال: یا علی بن الحسین ما لی أراک کئیبا حزینا أعلی الدنیا فهو رزق حاضر یأکل منها البر والفاجر.

فقلت: ما علیها أحزن وأنه لکما تقول.

فقال: أعلی الآخرة فإنه وعد صادق یحکم فیه ملک قاهر.

قال: قلت ما علی هذا أحزن وأنه لکما تقول.

فقال: وما حزنک یا علی؟.

فقلت: ما أتخوف من فتنة ابن الزبیر.

فقال لی: یا علی هل رأیت أحدا سأل الله فلم یعطه.

قلت: لا.

قال: فخاف الله فلم یکفه.

قلت: لا، فغاب عنی فقیل لی: یا علی بن الحسین هذا الخضر علیه السلام ناجاک» ().

منطق الطیر

قال أبوحمزة الثمالی: کنت یوما عند علی بن الحسین علیه السلام فإذا عصافیر یطرن حوله ویصرخن، فقال لی: «یا أبا حمزة هل تدری ما تقول هذه العصافیر»؟

قلت: لا.

قال: «فإنها تقدس ربها وتسأله قوت یومها» ().

عند استلامه للحجر

حج هشام بن عبد الملک فلم یقدر علی الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس علیه وأطاف به أهل الشام، فبینما هو کذلک إذ أقبل علی بن الحسین علیه السلام وعلیه إزار ورداء من أحسن الناس وجها وأطیبهم رائحة، بین عینیه سجادة کأنها رکبة عنز، فجعل یطوف، فإذا بلغ إلی موضع الحجر تنحی الناس حتی یستلمه هیبة له.

فقال شامی: من هذا یا أمیر؟

فقال: لا أعرفه، وکان یعرفه حق المعرفة لئلا یرغب فیه أهل الشام.

فقال الفرزدق: وکان حاضرا لکنی أنا أعرفه.

فقال الشامی: من هو یا أبا فراس.

فأنشأ قصیدة هی هذه:

يا سائلی أين حل الجود والكرم

عندی بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقی النقی الطاهر العلم

هذا الذی أحمد المختار والده

صلی عليه إلهی ما جری القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه

لخر يلثم منه ما وطئ القدم

هذا علی رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدی الأمم

هذا الذی عمه الطيار جعفر

والمقتول حمزة ليث حبه قسم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصی الذی فی سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلها

إلی مكارم هذا ينتهی الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت والعجم

ينمی إلی ذروة العز التی قصرت

عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يغضی حياء ويغضی من مهابته

فما يكلم إلا حين يبتسم

ينجاب نور الدجی عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحه عبق

من كف أروع فی عرنينه شمم

ما قال لا قط إلا فی تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم
إن قال قال بما يهوى جميعهم
وإن تكلم يوما زانه الكلم
هذا ابن فاطمهٔ إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه
جرى بذاك له فى لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له
وفضل أمته دانت لها الأمم
عم البريهٔ بالإحسان وانقشعت
عنها العمايهٔ والإملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليفهٔ لا تخشى بوادره
يزينه خصلتان الحلم والكرم
لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعترم
من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستزاد به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كل فرض ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمهٔ أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وأيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطا من أكفهم

سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

أى القبائل ليست فى رقابهم

لأولية هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم فى قريش يستضاء بها

فى النائبات وعند الحكم إن حكموا

فجده من قريش فى أرومتها

محمد وعلى بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد

والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له

وفى قريظة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت فى كل نائبة

على الصحابة لم أكتم كما كتموا

فغضب هشام ومنع جائزته، وقال: ألا قلت فينا مثلها.

قال: هات جدا كجده وأبا كأبيه وأما كأمه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم، وقال: «أعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به».

فردها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذى قلت إلا غضبا لله ولرسوله وما كنت لأرزأ عليه شيئا.

فردها إليه وقال: «بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك».

فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجاه به قوله:

أ يحبسنى بين المدينة والتى

إليها قلوب الناس يهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس

سيد وعينا له حولاء باد عيوبها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه، وفى رواية أنه أخرجه إلى البصرة().

ذاک على بن الحسين عليه السلام

عن زرارة بن أعين قال: سمع قائل فى جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة؟، فهتف هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك على بن الحسين عليه السلام ().

إنه أرحم بعبده

روى: أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان قائما يصلى، حتى زحف إبنه محمد، وهو طفل إلى بئر، كانت فى داره بعيدة القعر، فسقط فيها، فنظرت إليه أمه، وأقبلت تضرب بنفسها من حوالى البئر وتستغيث به، وتقول: يا ابن رسول الله، غرق ابنى محمد، وكل ذلك لا يسمع قولها ولا ينثنى عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنها فى قعر البئر فى الماء، فلما طال عليها ذلك قالت له جزعا على ابنها: ما أقسى قلوبكم؟

فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا بعد كمالها وتمامها، ثم أقبل عليها، فجلس على رأس البئر ومد يده إلى قعرها، وكانت لا تنال إلا برشاء طويل، فأخرج ابنه محمدا بيده، وهو يناغيه ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء، فقال عليه السلام لها: «هاك يا قليلة اليقين بالله».

فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقوله: يا قليلة اليقين، فقال عليه السلام لها: «لاتثريب عليك، لو علمت أنى كنت بين يدى جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنى، أفمن ترى أرحم لعبده منه؟» ().

من كرامات الإمام الباقر عليه السلام

لا إلى هؤلاء ولكن إلينا

عن حمزة بن محمد الطيار قال: أتيت باب أبى جعفر أستأذن عليه فلم يأذن لى وأذن لغيرى فرجعت إلى منزلى، وأنا مغموم فطرحت نفسى على سرير فى الدار فذهب عنى النوم، فجعلت أفكر وأقول: إلى من إلى المرجئة يقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، فأنا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فإذا الباب يدق، فقلت: من هذا.

فقال: رسول أبى جعفر عليه السلام.

فخرجت إليه فقال: أجب.

فأخذت ثيابى علىّ ومضيت فلما دخلت إليه، قال: «يا ابن محمد لا إلى المرجئة ولا القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا إنما حجبتك لكذا وكذا» ففعلت وقلت به().

الأمر أعظم مما فكرت

عن مالك الجهنى قال: كنت قاعدا عند أبى جعفر عليه السلام فنظرت إليه وجعلت أفكر فى نفسى وأقول: لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه، فالتفت إلى وقال: «يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه» ().

مع مؤمنى الجن

عن سعد الإسكاف قال: طلبت الإذن على أبى جعفر الباقر عليه السلام فقيل لى: لا تعجل فعنده قوما من إخوانكم، فما ألبث أن خرج علىّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبية طبقات وبتوت وخفاف، فسلموا ومروا.

فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له: ما أعرف هؤلاء، فمن هم؟

قال: «هؤلاء قوم من إخوانكم الجن»

قال: قلت: ويظهرون لكم؟.

فقال: «هم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كما تغدون» ().

منطق الحيوان

عن محمـد بن مسـلم قال: سـرت مع أبى جعفر عليه السـلام ما بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى جعفر، فحبس البغلـة ودنا الـذئب حتى وضع يـده على قربوس سـرجه، وتطاول بخطمه إليه، وأصـغى إليه أبو جعفر عليه السلام بإذنه مليا، ثم قال: «اذهب فقد فعلت».

فرجع الذئب وهو يهرول.

فقال لى: «تدرى ما قال»؟

فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: «إنه قال لى يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذلك الجبل وقـد عسـر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصـها ولا يسـلط أحدا من نسـلى على أحد من شيعتكم، قلت: قد فعلت» ().

حديثى عن الله

روى عن الإمام الباقر عليه السـلام أنه سـئل عن الحديث يرسله ولا يسنده، فقال: «إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه و اله عن جبرئيل عن الله تعالى» ().

فى طريق مكة المكرمة

قال الراوى: كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشـبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب منى، فتأملته فإذا هو غلام سباعى أو ثمانى، فسلم علىّ فرددت عليه السلام، وقلت: من أين؟

قال: «من الله».

فقلت: وإلى أين؟

قال: «إلى الله».

قال: فقلت فعلامَ؟

فقال: «على الله».

فقلت: فما زادك؟

قال: «التقوى».

فقلت: ممن أنت؟

قال: «أنا رجل عربى».

فقلت: أبن لى.

قال: «أنا رجل قرشى».

فقلت: أبن لى.

فقال: «أنا رجل هاشمى».

فقلت: أبن لى.

قال: «أنا رجل علوى.

ثم أنشد:

فنحن على الحوض ذواده

نذود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلا بنا

وما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور

ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا

فيوم القيامة ميعاده

ثم قال: أنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام»

قال عباد: ثم التفت فلم أره، فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل فى الأرض().

الملائكة تطوف بنا

وعن أبى الهذيل قال: قال لى أبو جعفر: «يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليلة القدر، إن الملائكة يطيفون بنا فيها» ().

النخلة المقبلة

عن عباد بن كثير البصرى قال: قلت للباقر عليه السلام: ما حق المؤمن على الله؟

فصرف وجهه.

فسألته عنه ثلاثا.

فقال عليه السلام: «من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلى لأقبلت».

قال عباد: فنظرت والله إلى النخلة التى كانت هناك قد تحركت مقبلة، فأشار إليها «قرى فلم أعنك» ().

لا تعاود إلى مثلها

روى عن أبى الصباح الكنانى قال: صرت يوما إلى باب محمد الباقر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت إلى وصيفة ناهد فضربت بيدى إلى رأس ثديها، وقلت لها: قولى لمولاك إنى بالباب.

فصاح عليه السلام من داخل الدار: «ادخل لا أم لك».

فدخلت فقلت: يا مولاى ما قصدت ريبة ولا أردت إلا زيادة ما فى نفسى.

فقال: «صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم، فإياك أن تعاود إلى مثلها» ().

إنه يلى أمر هذا الخلق

روى عن أبى بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله قاعدا ... إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلا داود، فقال الباقر عليه السلام: «ما منع الدوانيقى أن

یأتی»؟

قال: فیه جفاء.

قال الباقر علیه السلام: «لا تذهب الأیام حتی یلی أمر هذا الخلق ویطأ أعناق الرجال ویملک شرقها وغربها ویطول عمره فیها حتی یجمع من کنوز الأموال ما لم یجتمع لأحد قبله».

فقام داود وأخبر الدوانیقی بذلک فأقبل إلیه الدوانیقی، وقال: ما منعنی من الجلوس إلیک إلا إجلالک فما الذی أخبرنی به داود؟.

فقال: «هو کائن».

قال: وملکنا قبل ملککم.

قال: «نعم».

قال: یملک بعدی أحد من ولدی.

قال: «نعم».

قال: فمدة بنی أمیة أکثر أم مدتنا.

قال: «مدتکم أطول ولیتلقفن هذا الملک صبیانکم ویلعبون به کما یلعبون بالکرة هذا ما عهده إلیّ أبی».

فلما ملک الدوانیقی تعجب من قول الباقر علیه السلام ().

أنتم ورثة الأنبیاء

عن مثنی الحناط، عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلی الله علیه و اله؟ قال علیه السلام: «نعم».

قلت: رسول الله صلی الله علیه و اله وارث الأنبیاء علم کلما علموا؟

قال علیه السلام لی: «نعم».

قلت: فأنتم تقدرون علی أن تحیوا الموتی وتبرؤا الأکمه والأبرص؟

فقال علیه السلام: «بلی، بإذن الله». ثم قال علیه السلام: «ادن منی یا أبا محمد»، فمسح علی وجهی وعلی عینی، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبیوت وکل شئ فی الدار، فقال علیه السلام: «أتحب أن تکون هکذا، ولک ما للناس وعلیک ما علیهم یوم القیامة، أو تعود کما کنت ولک الجنة خالصا؟».

قلت: أعود کما کنت.

قال: فمسح علیه السلام علی عینی فعدت کما کنت.

قال الراوی: فحدثت ابن أبی عمیر بهذا، فقال: أشهد أن هذا لحق کما أن النار والجنة حق().

صح الجسم أدخل

عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلی المدینة، وأنا وجع فقیل له: محمد بن مسلم وجع فأرسل إلیَّ أبو جعفر علیه السلام شراباً مع غلام، مغطی بمندیل، فناولینه الغلام، وقال لی: اشربه، فإنه قد أمرنی أن لا أبرح حتی تشربه.

فتناولته، فإذا رائحة المسک منه، وإذا بشراب طیب الطعم بارد، فلما شربته قال لی الغلام: یقول لک مولاک: «إذا شربت فتعال».

ففکرت فیما قال لی، وما أقدر علی النهوض قبل ذلک علی رجلی، فلما استقر الشراب فی جوفی فکأنما نشطت من عقال، فأتیت بابه، فاستأذنت علیه، فصوت بی: «صح الجسم أدخل».

فدخلت عليه وأنا باك، فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال عليه السلام لى: «وما يبكيك يا محمد؟».

قلت: جعلت فداك، أبكى على اغترابى، وبعد الشقة، وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال عليه السلام لى: «أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا، وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة، فإن المؤمن فى هذه الدنيا غريب، وفى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من بعد الشقة، فلك بأبى عبد الله عليه السلام أسوة، بأرض نائية عنا بالفرات، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما فى قلبك، وجزاؤك عليه» إلى أن قال: «يا محمد إن الشراب الذى شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفى به، فلا تعدل به فإنا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير» ().

من كرامات الإمام الصادق عليه السلام

استجابة دعائه عليه السلام

حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا، قتلنى الله إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه لينساه.

ثم أعاد ذكره للربيع وقال: ابعث من يأتنا به متعبا، فتغافل عنه، ثم أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ فيها وأمره أن يبعث من يحضر جعفرا.

ففعل فلما أتاه، قال له الربيع: يا أبا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله.

فقال جعفر: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه السلام عليه أوعده وأغلظ له، وقال: أى عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد فى سلطانى وتبغيه الغوائل، قتلنى الله إن لم أقتلك.

فقال له: «يا أمير، إن سليمان عليه السلام أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السنخ».

فلما سمع ذلك المنصور منه قال له: إلىّ وعندى أبا عبد الله أنت البرىء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذى رحم أفضل ما جزى ذوى الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول يده فأجلسه معه على فرشه ثم قال: علىّ بالطيب، فأتى بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر، ثم قال: قم فى حفظ الله وكلاءته.

ثم قال: يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، انصرف أبا عبد الله فى حفظه وكنفه، فانصرف.

قال الربيع: ولحقته فقلت له: إنى قد رأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيته، فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت؟

قال: «قلت: اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لايرام واغفر لى بقدرتك علىّ ولا أهلك وأنت رجائى، اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف وأحذر، اللهم بك أدفع فى نحره وأستعيذ بك من شره، ففعل الله بى ما رأيت» ().

سلة من العنب

قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس وإذا أنا برجل جالس وهو يدعو فقال: «يا رب، يا رب» حتى انقطع نفسه..

ثم قال: «رب، رب» حتى انقطع نفسه.

ثم قال: «يا الله، يا الله» حتى انقطع نفسه.

ثم قال: «يا حى، يا حى» حتى انقطع نفسه.

ثم قال: «يا رحيم، يا رحيم» حتى انقطع نفسه.

ثم قال: «يا أرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه سبع مرات.

ثم قال: «اللهم إنى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن بردى قد أخلقا».

قال الليث: فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا وليس على الأرض يومئذ عنب، وبردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل، فقلت له: أنا شريكك.

فقال لى: «ولم»؟

فقلت: لأنك كنت تدعو وأنا أؤمن.

فقال لى: «تقدم فكل ولا تخبئ شيئا».

فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له، فأكلت حتى شبعت والسلة لم ينقص.

ثم قال لى: «خذ أحد البردين إليك».

فقلت: أما البردان فإنى غنى عنهما.

فقال لى: «توار عنى حتى ألبسهما» فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسنى كساك الله، فدفعهما إليه فلحقت الرجل، فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده().

مع بكير بن أعين

عن جميل بن دراج قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمد، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «الظريف يرمد»؟

فقال: وكيف يصنع؟

قال: «إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينيه».

قال: ففعلت ذلك فلم أرمد().

ما أرانى أبقى

عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخل جعفر بن محمد عليه السلام على أبى جعفر المنصور فتكلم فلما خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فرده! فلما رجع حرك شفتيه بشىء.

فقيل له: ما قلت؟

قال: «قلت: اللهم إنك تكفى من كل شىء ولا يكفى منك شىء فاكفينه».

فقال له: ما يقرك عندى.

فقال له أبو عبد الله: «قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائى فى الإسلام وما أرانى أصحبك إلا قليلا ما أرى هذه السنة تتم لى».

قال: فإن بقيت؟

قال: «ما أرانى أبقى».

قال: فقال أبو جعفر علیه السلام احسبوا له، فحسبوا فمات فی شوال().

وکان وفاته علیه السـلام بسبب السم الذی سقاه الدوانیقی، وذلک بعد مضی سنتین من ملکه، فقُبض علیه السلام فی شوال سنة ۱۴۸ه، وقیل: یوم الاثنین النصف من رجب().

لأدعون الله علیک

روی أن داود بن علی بن عبـد الله بن العباس قتل المعلی بن خنیس مولی جعفر بن محمـد علیه السـلام وأخـذ ماله، فـدخل علیه جعفر علیه السـلام وهو یجر ردائه، فقـال له: «قتلت مولای وأخـذت مالی، أما علمت أن الرجل ینام علی الثکل ولا ینام علی الحرب، أما والله لأدعون الله علیک».

فقال له داود بن علی: أتهددنا بدعائک، کالمستهزئ بقوله.

فرجع أبو عبـد الله علیه السـلام إلی داره فلم یزل لیله کله قائمـا وقاعـدا حتی إذا کـان السـحر سـمع وهو یقول فی مناجاته: «یا ذا القوة القویة، ویا ذا المحال الشدید، ویا ذا العزة التی کل خلقک لها ذلیل، اکفنی هذه الطاغیة وانتقم لی منه».

فما کانت إلا ساعة حتی ارتفعت الأصوات بالصیاح وقیل: قد مات داود بن علی الساعة().

بیوت الأنبیاء لا یدخلها جنب

روی أبو بصیر قال: دخلت المدینة وکانت معی جویریة لی فأصبت منها ثم خرجت إلی الحمام فلقیت أصحابنا الشیعة وهم متوجهون إلی أبی عبـد الله جعفر علیه السـلام فخفت أن یسـبقونی ویفوتنی الـدخول إلیه، فمشـیت معهم حتی دخلت الدار، فلما مثلت بین یدی أبی عبد الله علیه السلام نظر إلیّ ثم قال: «یا أبا بصیر أما علمت أن بیوت الأنبیاء وأولاد الأنبیاء لا یدخلها الجنب».

فاستحییت فقلت له: یا ابن رسول الله إنی لقیت أصحابنا فخشیت أن یفوتنی الدخول معهم ولن أعود إلی مثلها وخرجت().

أنا ابن أعراق الثری

عن المفضـل بن عمر قـال: وجه أبـو جعفر المنصـور إلی الحسن بن زیـد وهو والیه علی الحرمین أن أحرق علی جعفر بن محمـد علیه السـلام داره، فألقی النار فی دار أبی عبد الله علیه السـلام، فأخذت النار فی الباب والدهلیز، فخرج أبو عبد الله علیه السلام یتخطی النار ویمشی فیها ویقول: «أنا ابن أعراق الثری، أنا ابن إبراهیم خلیل الله علیه السلام» ().

لعله لم یمت

عن جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام فدخلت علیه امرأة فذکرت أنها ترکت ابنها وقد قالت بالملحفة علی وجهه میتا، فقال علیه السـلام لها: «لعله لم یمت، فقومی فاذهبی إلی بیتک واغتسـلی وصـلی رکعتین وادعی وقولی: یا من وهبه لی ولم یک شیئا، جدد لی هبته ثم حرکیه ولا تخبری بذلک أحدا».

قال: ففعلت فحرکته، فإذا هو قد بکی().

دعوه فإن له حاجة

عـن محمـد بن عمرو بن میثم، عن بعض أصـحابنا، عن أبی عبـد الله علیه السـلام: أنه خرج إلی ضـیعة له مـع بعض أصـحابه، فبینـا هم یسیرون إذا ذئب قد أقبل علیه، فلما رأی غلمانه أقبلوا علیه.

قال عليه السلام: «دعوه فان له حاجة».

فدنا منه حتى وضع كفه على دابته وتطاول بخرطمه، وطأطأ رأسه أبو عبد الله عليه السلام فكلمه الذئب بكلام لا يعرف، فرد عليه أبو عبد الله عليه السلام مثل كلامه فرجع يعوى.

فقال له أصحابه: قد رأينا عجبا.

فقال عليه السلام: «إنه أخبرنى أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل فى كهف، وقد ضربها الطلق وخاف عليها، فسألنى الدعاء لها بالخلاص، وأن يرزقه الله ذكرا يكون لنا وليا ومحبا، فضمنت له ذلك».

قال: فانطلق أبو عبد الله عليه السلام وانطلقنا معه إلى ضيعته وقال: «إن الذئب قد ولد له جرو ذكر».

قال: ومكثنا فى ضيعته معه شهرا، ثم رجع مع أصحابه، فبيناهم راجعون إذا هم بالذئب وزوجته وجروه يعووا فى وجه أبى عبد الله عليه السلام فأجابهم.

ورأوا أصحاب أبى عبد الله عليه السلام الجرو وعلموا أنه قد قال لهم الحق.

وقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: «تدرون ما قالوا؟».

قالوا: لا.

قال عليه السلام: «كانوا يدعون الله لى ولكم بحسن الصحابة، ودعوت لهم بمثله، وأمرتهم أن لا يؤذون لى ولا لأهل بيتى فضمنوا لى ذلك» ().

ألبسها من عفوك وعافيتك

عن سدير الصيرفى قال: جاءت امرأة إلى أبى عبد الله عليه السلام فقالت له: جعلت فداك أبى وأمى وأهل بيتى يتولونكم، فقال عليه السلام لها: «صدقت فما الذى تريدين؟».

قالت: يا ابن رسول الله أصابنى وضح فى عضدى، فادع الله لى أن يذهب به عنى.

قال أبو عبد الله عليه السلام: «اللهم إنك تبرئ الأكمه والأبرص وتحيى العظام وهى رميم، ألبسها عفوك وعافيتك ما ترى إثر إجابة دعائى؟».

فقالت المرأة: والله قمت وما بى منه قليل ولا كثير().

من كرامات الإمام الكاظم عليه السلام

مع السيد عبد الله الشبر()

المرحوم السيد عبد الله الشبّر رحمة الله عليه رأى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فى المنام، فأعطاه الإمام عليه السلام قلماً، فلما قام من منامه رأى القلم بيده، وكان يكتب مؤلفاته القيمة بهذا القلم إلى حين وفاته، ولما توفى رأوا أن القلم لا زال مبللاً بالحبر لم يجفّ بعد.

لا تحلف كاذباً

يقول الشيخ النراقى (قدس سره) (): أنه سافر لزيارة الإمامين الهمامين: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام والإمام محمد بن على الجواد عليه السلام، ولما كان فى الروضة المباركة رأى جماعة متنازعين دخلوا إلى الروضة، ثم قدموا امرأة من بينهم نحو

الضريح لتحلف على براءتها، لأنها كانت متهمة بالخيانة وقد أنكرت، فجاء أحد خدمة الروضة وحذّرها من أن تحلف كاذبة أشد التحذير، ثم قال لها: احلفى هكذا، وعلمها كيفية الحلف، فلما حلفت إذا بها ترتفع عن الأرض عدة أذرع ثم تُضرب وبكل قوة على الأرض ضرباً عنيفاً، ثم ارتفعت مرة ثانية عن الأرض وبقدر تلك المرة وضربت للمرة الثانية أيضاً ضرباً قاسياً على الأرض بحيث غشى عليها، وانخمد صوتها بعدما كانت تصرخ فى كل مرة صراخاً عالياً، وتصيح صيحة منكرة. عندها تبين لأهلها وللناس جميعاً أنها كانت كاذبة فى حلفها، فجاءوا إليها وأخذوها إلى خارج الحرم، ثم ماتت فى اليوم الثانى.

لقد آذيتنى بمجاورة هذا الظالم

قيل: إن أحد الحكام كان له نائب كبير الشأن وكان ذا سطوة وجبروت فلما مات النائب اقتضت عناية الحاكم له أن يدفن فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصلاح كثير التودد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها، فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار ذلك المدفون فيه، إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للحاكم يا فلان، وسماه باسمه لقد آذيتنى بمجاورة هذا الظالم، وقال كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث أن كتب ورقة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها، فلما جن الليل جاء الحاكم إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت أثرا().

سلّم على مولاك

عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبى الحسن موسى وهو فى المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه، فقال: «ادن إلى مولاك فسلم عليه» فسلمت عليه، فرد علىّ السلام بلسان فصيح ثم قال لى: «اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله تعالى»، الحديث().

الشجرة المقبلة

عن الرافعى قال: كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله، وكان زاهدا وكان من أعبد أهل زمانه، وكان السلطان يتقيه لجده فى الدين واجتهاده، وربما استقبل السلطان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بما يغضبه، فيحتمل ذلك له لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله حتى دخل يوما المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام فأومأ إليه فأتاه، فقال له: «يا أبا على ما أحب إلىّ ما أنت فيه وأسرنى به إلا أنه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة».

فقال له: جعلت فداك وما المعرفة؟

قال: «اذهب تفقه واطلب الحديث».

قال: عمّن؟

قال: «عن فقهاء المدينة ثم أعرض علىّ الحديث».

قال: فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقط كله.

ثم قال: «اذهب فاعرف».

وكـان الرجل معنياً بـدينه قال: فلم يزل يترصـد أبا الحسن حتى خرج إلى ضـيعة له فلقيه فى الطريق، فقال له: جعلت فـداك إنى أحتج عليك بين يدى الله عزوجل فدلنى على ما تجب عليّ معرفته.

قـال: فـأخبره أبو الحسن بـأمر أمير المؤمنين عليه السـلام وحقه وما يجب له وأمر الحسن والحسـين وعلى بن الحسـين ومحمـد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام ثم سكت.

فقال له: جعلت فداك فمن الإمام اليوم.

قال: «إن أخبرتك تقبل».

قال: نعم.

قال: «أنا هو».

قال: فشىء أستدل به.

قال: «اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى بعض شجر أم غيلان وقل لها يقول لك: موسى بن جعفر أقبلى».

قال: فأتيتها فرأيتها والله تخد الأرض خدا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت.

قال: فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك().

أسد يتذلل لهيبته

روى على بن أبى حمزة البطـائنى قـال: خرج أبو الحسن موسـى الكاظم عليه السـلام فى بعض الأيام من المدينـة إلى ضـيعة له خارجة عنهـا فصـحبته وكـان عليه السـلام راكبـا بغلـة وأنا على حمار لى فلما صـرنا فى بعض الطريق اعترضـنا أسـد فأحجمت خوفا فأقـدم أبو الحسن موسى عليه السلام غير مكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن عليه السلام.

فوقف له أبو الحسن عليه السـلام كالمصـغى إلى همهمته ووضع الأسـد يـده على كفل بغلته وقـد همتنى نفسـى من ذلك خفت خوفا عظيما.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى عليه السلام وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أومأ بيده إلى الأسد أن امض، فهمهم الأسد همهمة طويلة وأبو الحسن عليه السـلام يقول: «آمين آمين» وانصرف الأسد حتى غاب من أعيننا، ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه واتبعته.

فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فلقد خفته عليك والله وعجبت من شأنه معك؟

فقـال لى أبو الحسن عليه السـلام: «إنه خرج يشـكو عسـر الولاـدة على لبوته وسـألنى أن أسأل الله عزوجل أن يفرج عنها، ففعلت ذلك وألقى فى روعى أنها تلـد له ذكرا فخبرته بذلك، فقال لى: امض فى حفظ الله، فلا سـلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئا من السباع، فقلت: آمين، آمين» ().

اجتنبوا كثيراً من الظن

قال شـقيق البلخى: خرجت حاجا فى سـنة تسع وأربعين ومائـة فنزلنا القادسـية فبينا أنا أنظر إلى الناس فى زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السـمرة ضـعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة فى رجليه نعلان وقد جلس منفردا، فقلت فى نفسى: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس فى طريقهم والله لأمضين إليه ولأوبخنه.

فدنوت منه، فلما رآنى مقبلا، قال: «يا شقيق? اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم()»، ?ثم تركنى ومضى.

فقلت فى نفسـى: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما فى نفسى ونطق باسمى، وما هذا إلا عبد صالح لألحقنه ولأسألنه أن يحللنى فأسرعت

فى أثره، فلم ألحقه، وغاب عن عينى، فلما نزلنا واقصة وإذا به يصلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجرى، فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه وأستحله، فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه.

فلما رآنى مقبلا، قال: «يا شقيق اتل? وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى()» ?ثم تركنى ومضى.

فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال، لقد تكلم على سرى مرتين، فلما نزلنا زبالة إذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوة من يده فى البئر، وأنا أنظر إليه، فرأيته وقد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ريى إذا ظمئت إلى الماء

وقوتى إذا أردت الطعاما

اللهم سيدى ما لى غيرها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمد يده وأخذ الركوة وملأها ماء، فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه فى الركوة ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلمت عليه، فرد علىّ السلام فقلت: أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك.

فقال: «يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك».

ثم ناولنى الركوة فشربت منها فإذا هو سويق وسكر فو الله ما شربت قط ألذ منه ولا أطيب ريحا فشبعت ورويت وبقيت أياما لا أشتهى طعاما ولا شرابا، ثم إنى لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب فى نفس الليل قائما يصلى بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت أسبوعا وخرج فتبعته وإذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته فى الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: من هذا الفتى.

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد.

قال الشاعر:

سل شقيق البلخى عنه وما

عاين منه وما الذى كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصا

شاحب اللون ناحل الجسم أسمر

سائرا وحده وليس له زاد

فما زلت دائما أتفكر

وتوهمت أنه يسأل الناس

ولم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته ونحن نزول

دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل فى الإناء ويشربه

فناديته وعقلى محير

اسقنى شربة فناولنى منه

فعاينته سويقا وسكر

فسألت لحجيج من يك هذا

قيل هذا الإمام موسى بن جعفر()

احتفظ بهذه الدراعة

روى انه حمل هارون العباسى فى بعض الأيام إلى على بن يقطين ثيابا أكرمه بها وكان فى جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ على بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنفذ فى جملتها تلك الدراعة وأضاف إليها مالاـ كان أعده على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله، فلما وصل ذلك إلى أبى الحسن عليه السلام قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول إلى على بن يقطين وكتب إليه: «احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه».

فارتاب على بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة.

فلما كان بعد ذلك بأيام تغير على بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل على بن يقطين إلى أبى الحسن عليه السلام ويقف على ما يحمله إليه فى كل وقت من مال وثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به هارون وقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله فى كل سنة وقد حمل إليه الدراعة التى أكرمه بها الأمير فى وقت كذا وكذا.

فاستشاط هارون من ذلك وغضب غضبا شديدا وقال: لأكشفن عن هذه القضية الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه، وأنفذ فى الوقت وطلب على بن يقطين فلما مثل بين يديه، قال له: ما فعلت الدراعة التى كسوتك بها؟

قال: هى يا أمير عندى فى سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وقل ما أصبحت إلا وفتحت السفط ونظرت إليها تبركا بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة.

قال: نعم يا أمير، فاستدعى بعض خدمه، فقال له: امض إلى البيت الفلانى من دارى فخذ مفتاحه من جاريتى وافتحه وافتح الصندوق الفلانى فجئنى بالسفط الذى فيه بختمه.

فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما فوضع بين يدى هارون، فأمر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة فى الطيب، فسكن هارون من غضبه، ثم قال لعلى بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشدا، فلن نصدق عليك بعدها ساعيا، وأمر أن يتبع بجائزه سنية، وتقدم بضرب الساعى ألف سوط فضرب نحو خمسمائة سوط فمات فى ذلك().

توضأ هكذا

روى عن محمد بن الفضل قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع، فكتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب بخطك بما يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء والذى آمرك به فى ذلك أن تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثا وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غيره» فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاى أعلم بما قال وأنا ممتثل أمره.

فكان يعمل فى وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لأمر أبى الحسن عليه السلام، وسعى بعلى بن يقطين وقيل

إنه رافضى مخالف لك.

فقال هارون: لبعض خاصته قد كثر عندى القول فى على بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الرفض ولست أرى فى خدمته لى تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرب به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لايشعر بذلك فيحترز منى، فقيل له: إن الرافضة يا أمير تخالف الجماعة فى الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه.

فقال: أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره، ثم تركه مدة وناطه بشىء من الشغل فى الدار حتى دخل وقت الصلاة وكان على بن يقطين يخلو فى حجرة فى الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة، وقف هارون من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتوضأ كما تقدم، وهارون ينظر إليه فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه: كذب يا على بن يقطين من زعم أنك من الرافضة، وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبى الحسن عليه السلام: «ابتدئ من الآن يا على بن يقطين توضأ كما أمر الله تعالى اغسل وجهك مرة فريضة وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك والسلام» ().

الإمام عليه السلام بمنزلة البحر

عن على بن أبى حمزة، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميلا فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى بجميع ما يريد، وأعطاه درهما، فقال: «أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما»، ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فما ذا أمرته؟

قال عليه السلام: «أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم فى كل هلال ثلاثين درهما، وذلك إنى لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتى، ومع هذا غلام صدق» ثم قال: «لعلك عجبت من كلامى إياه بالحبشية؟

لا ـ تعجب فما الذى خفى عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام فى علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذى أخذه بمنقاره ينقص من البحر شيئا؟».

قال: «فإن الإمام بمنزلة البحر لا ـ ينفذ ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقص من علمه شيئا، ولا تنفذ عجائبه» ().

لعله لم يمت

قال على بن أبى حمزة: أخذ بيدى موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربى على الطريق يبكى وبين يديه حمار ميت، ورحله مطروح، فقال له موسى عليه السلام: «ما شأنك؟».

قال: كنت مع رفقائى نريد الحج فمات حمارى هاهنا، وبقيت ومضى أصحابى وقد بقيت متحيراً ليس لى شئ أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: «لعله لم يمت !».

قال: أما ترحمنى حتى تلهو بى!

قال: «إن عندى رقية جيدة».

قال الرجل: ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى.

فـدنا موسـی علیه السـلام من الحمـار وتکلم بشـیء لم أسـمعه، وأخـذ قضـیبا کـان مطروحـا فنخسه به وصاح علیه، فوثب الحمار قائماً صحیحا سلیما، فقال: «یا مغربی تری هاهنا شیئا من الاستهزاء؟ إلحق بأصحابک»، ومضینا وترکناه.

قال علی بن أبی حمزة: فکنت واقفا علی زمزم بمکـة وإذا المغربی هناک، فلما رآنی عـدا إلیّ وقبّلنی فرحا مسـرورا، فقلت له: ما حال حمارک؟

فقال: هو والله صحیح سلیم، ولا أدری من أین منَّ الله به علیَّ فأحیا لی حماری بعد موته؟

فقلت له: قد بلغت حاجتک فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته().

هذا رسول من الجن

قال أحمـد بن حنبل: دخلت فی بعض الأیام علی الإمام موسـی بن جعفر علیه السـلام حتی أقرأ علیه وإذا بثعبان قد وضع فمه علی إذن موسی علیه السلام کالمحدث له، فلما فرغ حدثه موسی علیه السلام حدیثا لم أفهمه، ثم انساب الثعبان.

فقال علیه السلام: «یا أحمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا فی مسألة، فجاءنی یسألنی عنها فأخبرته، فبالله علیک یا أحمد لا تخبر بهذا إلا بعد موتی»، فما أخبرت به حتی مات().

من کرامات الإمام الرضا علیه السلام

مع الشیخ الکلبایکانی

الشـیخ حبیب الله الکلبایکانی رحمـة الله علیه کان من خیار علماء مشـهد الإمام الرضا علیه السـلام وقد توفی قبل ما یقارب من أربعین سنة وقد رأیت بعض تلامیذه، کان الشیخ رحمة الله علیه یأتی کل لیلة وفی السحر إلی حرم الإمام الرضا علیه السلام لکی یصلی صلاة اللیل هناک فکان یشتغل بالتهجد والعبادة حتی الفجر، ثم کان یصلی صلاة الصبح جماعةً فی مسجد کوهر شاد، وذات لیلة لم یتمکن من التشـرف للحرم الرضوی الشـریف وذلک لوجع شدید فی رجله حیث منعه عن التحرک، فقام فی السـحر وتوجه إلی الإمام الرضـا علیه السـلام معتذراً وقال: یا بن رسول الله إنک تعلم أنی کنت فی هذه الأربعین سـنة أحضـر کل لیلة فی حرمک المقدس قبل الفجر، ولکنی اعتذر هذه اللیلة حیث لم أتمکن من الحضور إلی حرمک!

وإذا به یری نوراً فی نفس غرفته، ورأی فی ذلک النور الإمام الرضا علیه السلام وهو ینظر إلیه مبتسماً.

نعم ابتسم الإمام علیه السلام وأعطاه وردة.

فأخذ الشیخ الوردة من الإمام علیه السلام بیده الیمنی، وإذا به غاب عنه کل شیء فلم یر النور ولا الإمام ولا الوردة، ولکنه ببرکة الإمام أصبحت أنامله شفاءً، فبعد ذلک الیوم کان إذا یمسح بیده علی مریض یبرأ المریض بإذن الله سبحانه.

وقد رأیت بعض تلامیذه الذی نقل لی قصصاً مرتبطة بشفاء الله سبحانه المریض علی ید هذا الشیخ الجلیل.

الریح المسخرة

کان الإمام الرضا علیه السـلام إذا جاء إلی دار المأمون لیـدخل علیه یبادر من الـدهلیز من حاشـیة المأمون إلی السـلام علیه ورفع الستر بین یدیه لیدخل. فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فیما بینهم، وقالوا: إذا جاء لیدخل علی المأمون أعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له.

فـاتفقوا علی ذلـک فبینـا هم قعود إذ جـاء الإمـام الرضـا علیه السـلام علی عادته فلم یملکوا أنفسـهم أن سـلموا علیه ورفعوا الستر علی عادتهم.

فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، وقالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له.
فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل، فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت في الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض، وقالوا: هل رأيتم، قالوا: نعم، فقال بعضهم لبعض: يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه().

قصيدة دعبل التائية

قال دعبل: لما قلت (مدارس آيات) قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وهو بخراسان ولى عهد المأمون فوصلت المدينة، وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها وقال لى: «لا تنشدها أحدا حتى آمرك» واتصل خبرى بالخليفة المأمون فأحضرنى وساءلنى عن خبرى ثم قال: يا دعبل أنشدنى: (مدارس آيات خلت من تلاوة).

فقلت: ما أعرفها يا أمير.

فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن على بن موسى الرضا.

قال: فلم تكن إلا ساعة حتى حضر، فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلا عن (مدارس آيات) فذكر أنه لا يعرفها.

فقال لى أبو الحسن: «يا دعبل أنشد الأمير»

فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم وأمر لى أبو الحسن على بن موسى الرضا بقريب من ذلك، فقلت: يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفنى.

فقال: «نعم».

ثم دفع إلىّ قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة، وقال لى: «احفظ هذا تحرس به».

إلى أن قال دعبل: ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق وضر جديد وأنا متأسف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفة ومتفكر فى قول سيدى الرضا عليه السلام، إذ مر بى واحد من الأكراد الحرامية وهو ينشد: (مدارس آيات خلت من تلاوة) ويبكى، فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص والمنشفة.

فقلت: يا سيدى لمن هذه القصيدة؟

فقال: وما أنت وذاك ويلك.

فقلت: لى فيه سبب أخبرك به.

فقال: هى أشهر بصاحبها إن تجهل.

فقلت: من هو، قال: دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمد جزاه الله خيرا.

فقلت له: والله يا سيدى أنا دعبل وهذه قصيدتى.

فقال: ويلك ما تقول.

قلت: الأمر أشهر من ذلك، فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنى، فقالوا بأسرهم: هذا دعبل بن على بن الخزاعى.

فقال: قد أطلقت كلما أخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك، ثم نادى فى أصحابه: من أخذ شيئا فليرده، فرجع على الناس جميع

ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معى، ثم شايعنا إلى المأمن فحرست أنا والقافلة ببركة القميص والمنشفة.

وهذه قصيدة دعبل:

تجاوبن بالأرنان والزفرات

نوائح عجم اللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس

أسارى هوى ماض وآخر آت

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت

صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صب على العرصات

فعهدى بها خضر المعاهد مألفا

من العطرات البيض والخفرات

ليالى يعدين الوصال على القلى

ويعدى تدانينا على العزبات

وإذ هن يلحظن العيون سوافرا

ويسترن بالأيدى على الوجنات

وإذ كل يوم لى بلحظى نشوة

يبيت بها قلبى على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر

وقوفى يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ما جر جورها

على الناس من نقض وطول شتات

ومن دول المستهزئين ومن غدا

بهم طالبا للنور فى الظلمات

فكيف ومن أنى بطالب زلفة

إلى الله بعد الصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبى ورهطه

وبغض بنى الزرقاء والعبلات

وهند وما أدت سمية وابنها

أولو الكفر فى الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه

ومحكمه بالزور والشبهات

ولم تك إلا محنة كشفتهم

بدعوى ضلال من هن وهنات

تراث بلا قربى وملك بلا هدى

وحكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة

وردت أجاجا طعم كل فرات

وما سهلت تلك المذاهب فيهم

على الناس إلا بيعة الفلتات

وما قيل أصحاب السقيفة جهرة

بدعوى تراث فى الضلال بنات

ولو قلدوا الموصى إليه أمورها

لزمت بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرسل المصفى من القذى

ومفترس الأبطال فى الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيده

وبدر وأحد شامخ الهضبات

وآى من القرآن تتلى بفضله

وإيثاره بالقوت فى اللزبات

وعز خلال أدركته بسبقها

مناقب كانت فيه مؤتنفات

مناقب لم تدرك بخير ولم تنل

بشىء سوى حد القنا الذربات

نجى لجبريل الأمين وأنتم

عكوف على العزى معا ومنات

بكيت لرسم الدار من عرفات

وأجريت دمع العين بالعبرات

وبان عرى صبرى وهاجت صبابتى

رسوم ديار قد عفت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى

وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى

وللسيد الداعى إلى الصلوات

ديار على والحسين وجعفر

وحمزة والسجاد ذى الثفنات

ديار لعبد الله والفضل صنوه

نجى رسول الله فى الخلوات

وسبطى رسول الله وابنى وصيه

ووارث علم الله والحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها

على أحمد المذكور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم

وتؤمن منهم زلة العثرات

منازل كانت للصلاة وللتقى

وللصوم والتطهير والحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها

ولا ابن صهاك فاتك الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ

ولم تعف للأيام والسنوات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها

متى عهدها بالصوم والصلوات

وأين الأولى شطت بهم غربة النوى

أفانين فى الأقطار مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذا اعتروا

وهم خير سادات وخير حمات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا

بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعيم للأعسار فى كل مشهد

لقد شرفوا بالفضل والبركات

وما الناس إلا غاصب ومكذب

ومضطغن ذو إحنة وترات

إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر

ويوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبى ورهطه

وهم تركوا أحشاءنا وغرات

لقد لاينوه فى المقال وأضمروا

قلوبا على الأحقاد منطويات

فإن لم تكن إلا بقربى محمد

فهاشم أولى من هن وهنات

سقى الله قبرا بالمدينة غيثه

فقد حل فيه الأمن بالبركات

نبى الهدى صلى عليه مليكه

وبلغ عنا روحه التحفات

وصلى عليه الله ما ذر شارق

ولاحت نجوم الليل مستدرات

أفاطم لوخلت الحسين مجدلا

وقد مات عطشانا بشط فرات

إذا للطمت الخد فاطم عنده

وأجريت دمع العين فى الوجنات

أفاطم قومى يا ابنة الخير واندبى

نجوم سماوات بأرض فلاة

قبور بكوفان وأخرى بطيبة

وأخرى بفخ نالها صلواتى

وأخرى بأرض الجوزجان محلها

وقبر بباخمرا لدى الغربات

وقبر ببغداد لنفس زكية

تضمنها الرحمن فى الغرفات

وقبر بطوس يا لها من مصيبة

ألحت على الأحشاء بالزفرات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما

يفرج عنا الغم والكربات

على بن موسى أرشد الله أمره

وصلى عليه أفضل الصلوات

فأما الممضات التى لست بالغا

مبالغها منى بكنه صفات

قبور ببطن النهر من جنب كربلاء

معرسهم منها بشط فرات

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى

توفيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم

سقتنى بكأس الذل والقصعات

أخاف بأن أزدادهم فتشوقنى

مصارعهم بالجزع والنخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترى

لهم عقرة مغشية الحجرات

خلا أن منهم بالمدينة عصبة

مدينين أنضاء من اللزبات

قليلة زوار سوى أن زورا

من الضبع والعقبان والرخمات

لهم كل يوم تربة بمضاجع

ثوت فى نواحى الأرض مفترقات

تنكبت لأواء السنين جوارهم

ولا تصطليهم جمرة الجمرات

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها

مغاوير نحارون فى الأزمات

حمى لم تزره المذنبات وأوجه

تضيء لدى الأستار والظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا

مساعير حرب أقحموا الغمرات

فإن فخروا يوما أتوا بمحمد

وجبريل والفرقان والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلى

وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى

وجعفرها الطيار فى الحجبات

أولئك لا منتوج هند وحزبها

سمية من نوكى ومن قذرات

ستسأل تيم عنهم وعديها

وبيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم

وهم تركوا الأبناء رهن شتات

وهم عدلوها عن وصى محمد

فبیعتهم جاءت علی الغدرات

ولیهم صنو النبی محمد

أبو الحسن الفراج للغمرات

ملامک فی آل النبی فإنهم

أحبای ما داموا وأهل ثقاتی

تخیرتهم رشدا لنفسی إنهم

علی کل حال خیرهٔ الخیرات

نبذت إلیهم بالمودهٔ صادقا

وسلمت نفسی طائعا لولاتی

فیا رب زدنی فی هوای بصیرهٔ

وزد حبهم یا رب فی حسناتی

سأبکیهم ما حج لله راکب

وما ناح قمری علی الشجرات

وإنی لمولاهم وقال عدوهم

وإنی لمحزون بطول حیاتی

بنفسی أنتم من کهول وفتیهٔ

لفک عناهٔ أو لحمل دیات

وللخیل لما قید الموت خطوها

فأطلقتم منهن بالذربات

أحب قصی الرحم من أجل حبکم

وأهجر فیکم زوجتی وبناتی

وأکتم حبیکم مخافهٔ کاشح

عنید لأهل الحق غیر موات

فیا عین بکیهم وجودی بعبرهٔ

فقد آن للتسکاب والهملات

لقد خفت فی الدنیا وأیام سعیها

وإنی لأرجو الأمن بعد وفاتی

ألم تر أنی مذ ثلاثون حجهٔ

أروح وأغدو دائم الحسرات

أری فیئهم فی غیرهم متقسما

وأیدیهم من فیئهم صفرات

وکیف أداوی من جوی بی والجوی

أمیهٔ أهل الکفر واللعنات

وآل زياد في الحرير مصونة

وآل رسول الله منهتكات

سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق

ونادى مناد الخير بالصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها

وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا

وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم

وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمهم

وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد في القصور مصونة

وآل رسول الله في الفلوات

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد

تقطع نفسي أثرهم حسرات

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزى على النعماء والنقمات

فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري

فغير بعيد كل ما هو آت

ولا تجزعي من مدة الجور إنني

أرى قوتي قد آذنت بثبات

فإن قرب الرحمن من تلك مدتي

وأخر من عمري ووقت وفاتي

فيا رب عجل ما أؤمل فيهم

لأشفي نفسي من أسى المحنات

شفيت ولم أترك لنفسي غصة

ورويت منهم منصلي وقناتي

فإني من الرحمن أرجو بحبهم

حياة لدى الفردوس غير تبات

عسى الله أن يرتاح للخلق إنه

إلى كل قوم دائم اللحظات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر

وغطوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر نفسى دائما عن جدالهم

كفانى ما ألقى من العبرات

أحاول نقل الصم عن مستقرها

وأسماء أحجار من الصلدات

فحسبى منهم أن أبوء بغصة

تردد فى صدرى وفى لهواتى

فمن عارف لم ينتفع ومعاند

تميل به الأهواء للشهوات

كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها

لما حملت من شدة الزفرات

ولما وصل إلى قوله: (وقبر ببغداد) قال عليه السلام له: «أ فلا ألحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک».

قال: بلى يا ابن رسول الله.

فقال عليه السلام: «وقبر بطوس» والذى يليه.

قال دعبل: يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس.

فقال: عليه السلام: «قبرى ولا ينقضى الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى فمن زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له» ().

جارية دعبل

وكانت لدعبل جارية لها من قلبه محل، فرمدت رمدا عظيما، فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم.

فاغتم لذلک دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما، ثم إنه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة التى أعطاها الإمام الرضا عليه السلام فمسحها على عينى الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح مما كانتا وكأنه ليس لها أثر مرض قط ببركة مولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام ().

إخراج الماء من الصخرة

عن وكيع قال: رأيت على بن موسى الرضا عليه السلام فى آخر أيامه، فقلت: يا ابن رسول الله أريد أن احدث عنک معجزة فارنيها، فرأيته أخرج لنا ماء من صخرة، فاسقانا فشربنا ().

تبن أم ذهب؟

قال عمارة بن زيد: رأيت على بن موسى الرضا عليه السلام فكلمته فى رجل أن يصله بشىء، فأعطانى مخلاة تبن، فاستحيت أن أراجعه، فلما وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلها دنانير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلما كان من غد أتيته فقلت: يا ابن رسول الله إن ذلك تحول ذهبا، قال عليه السلام: «لهذا دفعناه إليك» ().

شهادة الجماد

عن سعد بن سلام قال: أتيت على بن موسى الرضا عليه السلام ... فسمعت الجماد الذى من تحته يقول: هو إمامى وإمام كل شىء، وإنه عليه السلام دخل المسجد الذى فى المدينة يعنى مدينة أبى جعفر، فرأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه().

من كرامات الإمام الجواد عليه السلام

أنت ابن الرضا حقا

خرج المأمون يوما إلى الصيد، فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون، ومحمد بن على الجواد عليه السلام واقف معهم وكان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة فما حولها، فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين، ووقف أبو جعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه، فقرب منه المأمون فنظر إليه وكان الله عز وعلا ـ قد ألقى عليه مسحة من قبول فوقف المأمون، وقال له: يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان؟

فقال له محمد مسرعا: «يا أمير لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابى، ولم تكن لى جريمة فأخشاها، وظنى بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له».

فوقفت فأعجبه كلامه ووجهه، فقال له: ما اسمك؟

قال: «محمد».

قال: ابن من أنت؟

قال: «يا أمير أنا ابن على الرضا».

فترحم المأمون على أبيه وساق إلى وجهته، وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة، فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفى منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة، فتعجب المأمون من ذلك غاية التعجب، ثم أخذها فى يده وعاد إلى داره فى الطريق الذى أقبل منه، فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم، فانصرفوا كما فعلوا أول مرة، وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولا، فلما دنا منه المأمون، قال: يا محمد.

قال: «لبيك يا أمير».

قال: ما فى يدى، فألهمه الله عز وعلا أن قال: «يا أمير إن الله تعالى خلق بمشيته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة»!.

فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره إليه، وقال: أنت ابن الرضا حقا، وضاعف إحسانه إليه().

من بركة ماء وضوئه عليه السلام

لما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد، منصرفا من عند المأمون ومعه أم الفضل قاصدا بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة

ومعه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، نزل ودخل المسجد وكان فى صحنه نبقة لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقة، وقام فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ فى الأولى الحمد وإذ جاء نصر الله والفتح، وقرأ فى الثانية الحمد وقل هو الله أحد، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله تعالى، وقام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات، وعقب بعدها وسجد سجدتى الشكر، ثم خرج فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا حسنا، فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها، فوجدوه نبقا حلواء لا عجم له، وودعوه ومضى عليه السلام من وقته إلى المدينة().

هل تنبأ الرجل الشامى؟

عن على بن خالد قال: كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا، أتى به من ناحية الشام مكبولا بالحديد، وقالوا: إنه تنبأ.

قال: فأتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: ما قضيتك؟

قال: إنى رجل كنت بالشام أعبد الله فى الموضع الذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينا أنا ذات ليلة فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله تعالى، إذ رأيت شخصا بين يدى فنظرت إليه، فقال لى: قم، فقمت معه فمشى بى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفة.

فقال لى: «أتعرف هذا المسجد؟».

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلى وصليت معه.

ثم انصرف وانصرفت معه، ومشى قليلا فإذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و اله فسلم على رسول الله صلى الله عليه و اله وسلمت، وصلى وصليت معه، ثم خرج وخرجت معه فمشى بى قليلا، فإذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه، وخرج فخرجت معه فمشى بى قليلا، فإذا أنا بموضعى الذى كنت أعبد الله فيه بالشام، وغاب الشخص عنى فتعجبت مما رأيت.

فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلك الشخص، فاستبشرت به ودعانى فأجبته، ففعل كما فعل فى العام الماضى، فلما أراد مفارقتى بالشام، قلت: سألتك بالحق الذى أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتنى من أنت؟

فقال: «أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر».

فحدثت من كان يصير إلىَّ بخبره، فرقى ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات، فبعث إلىَّ من أخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق، وحبست كما ترى وادعى علىَّ المحال.

فقلت له: أرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات.

قال: افعل.

فكتبت عنه قصة، شرحت أمره فيها ورفعتها إلى الزيات، فوقع فى ظهرها: قل للذى أخرجك من الشام فى ليلة إلى الكوفة، وإلى المدينة، وإلى مكة، أن يخرجك من حبسى هذا.

قال على بن خالد: فغمنى ذلك من أمره ورققت له، وانصرفت محزوناً، فلما كان من الغد باكرت الحبس، لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء، فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون، فسألت عنهم وعن حالهم فقيل: المحمول من الشام المتنبئ، افتقد البارحة من الحبس فلا يدرى، خسفت الأرض أو اختطفته الطير، وكان هذا الرجل أعنى على بن خالد زيديا، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده().

إنه يعلم ما فى النفوس

قال الراوی: دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام صبیحة عرسه ببنت المأمون، وکنت تناولت من اللیل دواء، فأول من دخل علیه فی صبیحته أنا، وقد أصابنی العطش وکرهت أن أدعو بالماء.

فنظر أبو جعفر علیه السلام فی وجهی، وقال: «أراک عطشان».

قلت: أجل.

قال: «یا غلام اسقنا ماء».

فقلت فی نفسی: الساعة یأتونه بماء مسموم، واغتممت لذلک.

فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فی وجهی، ثم قال: «یا غلام ناولنی الماء» فتناول فشرب ثم ناولنی وتبسم فشربت.

وأطلت عنده فعطشت فدعا بالماء، ففعل کما فعل فی المرة الأولی، وشرب ثم ناولنی وتبسم.

قال الراوی: والله إنی لأظن أن أبا جعفر یعلم ما فی النفوس کما تقول الرافضة().

إخبار بالغیب بإذن الله تعالی

عن داود بن القاسم الجعفری قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام ومعی ثلاث رقاع غیر معنونة، واشتبهت علیَّ فاغتممت، فتناول أحدها وقال: «هذه رقعة ریان بن شبیب»، ثم تناول الثانیة فقال: «هذه رقعة فلان» فبهت أنظر إلیه فتبسم، وأخذ الثالثة فقال: «هذه رقعة فلان» فقلت: نعم جعلت فداک.

فأعطانی ثلاثمائة دینار وأمرنی أن أحملها إلی بعض بنی عمه، ثم قال: «أما إنه سیقول لک دلنی علی حریف یشتری لی بها متاعا فدله علیه». فکان کما قال علیه السلام().

ذهب عنک أکل الطین

قال أبو هاشم: ودخلت مع الإمام أبو جعفر الجواد علیه السلام یوما بستانا، فقلت له: جعلت فداک إنی مولع بأکل الطین فادع الله لی، فسکت ثم قال لی بعد أیام ابتداء منه: «یا أبا هاشم قد أذهب الله عنک أکل الطین» قال أبو هاشم: فما من شیء أبغض إلیّ ().

من کرامات الإمام الهادی علیه السلام

خذ هذا الدواء

روی زید بن علی بن الحسین بن زید قال: مرضت فدخل الطبیب علیَّ لیلا، ووصف لی دواء آخذه فی السحر کذا وکذا یوما، فلم یمکنی تحصیله من اللیل، وخرج الطبیب من الباب وورد صاحب أبی الحسن علیه السلام فی الحال ومعه صرة فیها ذلک الدواء بعینه، فقال أبو الحسن: یقرئک السلام، ویقول: «خذ هذا الدواء کذا وکذا یوما» فأخذته وشربته فبرأت().

خان الصعالیک

عن صالح بن سعید قال: دخلت علی أبی الحسن علیه السلام یوم وروده، فقلت له: جعلت فداک فی کل الأمور أرادوا إطفاء نورک والتقصیر بک، حتی أنزلوک هذا الخان الأشنع خان الصعالیک.

فقال: «ها هنا أنت یا ابن سعید»، ثم أومأ بیده فإذا بروضات آنقات، وأنهار جاریات، وجنات بینها خیرات عطرات، وولدان کأنهم اللؤلؤ المکنون، فحار بصری وکثر عجبی، فقال لی: «حیث کنا فهذا لنا یا ابن سعید لسنا فی خان الصعالیک» ().

تكفى أمره إلى شهرين

أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام، قد تعرض لى جعفر بن عبد الواحد القاضى، وكان يؤذينى بالكوفة أشكو إليه ما ينالنى منه من الأذى، فكتب إلىَّ: «تكفى أمره إلى شهرين» فعزل عن الكوفة فى شهرين، واسترحت منه().

إنه مات

عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال: قدمت على أبى الحسن على بن محمد عليه السلام بالمدينة فقال لى: «ما خبر الواثق عندك»؟
قلت: جعلت فداك خلفته فى عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به وعهدى به منذ عشرة أيام.
قال: فقال لى: «إن أهل المدينة يقولون إنه مات».
فقلت: أنا أقرب الناس به عهدا.
قال: فقال لى: «إن الناس يقولون إنه مات».
فلما قال لى: إن الناس يقولون، علمت أنه يعنى نفسه.
ثم قال لى: «ما فعل جعفر»؟
قلت له: تركته أسوء الناس حالا فى السجن.
قال: فقال: «أما إنه صاحب الأمر».
ثم قال لى: «ما فعل ابن الزيات»؟
قلت: الناس معه والأمر أمره.
فقال: «أما إنه شؤم عليه».
قال: ثم سكت وقال لى: «لا بد أن يجرى مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد جعفر المتوكل، وقد قتل ابن الزيات»
قلت: متى جعلت فداك، قال: «بعد خروجك بستة أيام» ().

وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

عن على بن إبراهيم بن محمد الطائفى قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد، فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن عليه السلام، مالا جليلا من مالها، وقال الفتح بن خاقان للمتوكل: لو بعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن فإنه ربما كان عنده صفة شىء يفرج الله تعالى به عنك.
فقال: ابعثوا إليه فمضى الرسول فرجع، فقال: «خذوا كسب الغنم فدفوه بماء الورد، فوضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله». فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله، فقال لهم: الفتح وما يضر من تجربة ما قال، فو الله إنى لأرجو الصلاح به. فأحضر الكسب وديف بماء الورد، ووضع على الخراج فخرج منه ما كان فيه، وبشرت أم المتوكل بعافيته، فحملت إلى أبى الحسن عشرة ألف دينار تحت خاتمها، واستقل المتوكل من علته.
فما كان بعد أيام سعى البطحائى بأبى الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وقال: عنده أموال وسلاح، فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب، أن يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه.
قال إبراهيم: قال لى سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبى الحسن عليه السلام بالليل ومعى سلم فصعدت منه على السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها فى الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار، فنادانى أبو الحسن عليه السلام من الدار: «يا سعيد مكانك حتى يأتوك

بشمعة» فلم ألبث أن أتونى بشمعة فنزلت، فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها، وسجادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة، فقال لى: «دونك البيوت»، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا، ووجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها. فقال لى أبو الحسن عليه السلام: «دونك المصلى» فرفعته فوجدت سيفا فى جفن غير ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة، بعث إليها فخرجت إليه فسألها عن البدرة، فأخبرنى بعض خدم الخاصة أنها قالت: كنت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه وهذا خاتمى على الكيس ما حركها، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى، وقال لى: احمل ذلك إلى أبى الحسن واردد السيف والكيس، فحملت ذلك واستحييت منه، فقلت: يا سيدى عز عليَّ دخولى دارك بغير إذنك ولكنى مأمور، فقال لى?: وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون? ()» ().

أجمع أمرك

قال محمد بن الفرج الرخجى: إن أبا الحسن عليه السلام كتب إلىَّ: «يا محمد اجمع أمرك وخذ حذرك» فقال: أنا فى جمع أمرى لست أدرى ما أراد بما كتب إلىَّ، حتى ورد علىَّ رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد، وضرب على كلما أملك فمكثت فى السجن ثمانى سنين.

ثم ورد علىَّ كتاب منه وأنا فى السجن: «يا محمد لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى» فقرأت الكتاب وقلت فى نفسى: يكتب أبو الحسن بهذا إلىّ وأنا فى السجن، إن هذا لعجب فما مكثت إلا أياما يسيرة، حتى أفرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى.

قال: فكتبت إليه بعد خروجى أسأله أن يسأل الله أن يرد ضياعى علىَّ، قال فكتب إلىَّ: «سوف ترد عليك وما يضرك أن لا ترد عليك».

قال على بن محمد النوفلى: فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب له برد ضياعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات().

كشف الله عنك وعن أبيك

على بن محمد الحجال قال: كتبت إلى أبى الحسن، أنا فى خدمتك وأصابنى علة فى رجلى، لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى، ويعيننى على القيام بما يجب علىَّ وأداء الأمانة فى ذلك، ويجعلنى من تقصيرى من غير تعمد منى، وتضييع مال أتعمده من نسيان يصيبنى فى حل، ويوسع علىَّ وتدعو لى بالثبات على دينه، الذى ارتضاه لنبيه صلى الله عليه و اله فوقع: «كشف الله عنك وعن أبيك» قال: وكان بأبى علة ولم أكتب فيها، فدعا له ابتداء().

الصقلابية

عن على بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام غلامى وكان صقلابياً، فرجع الغلام إلىّ متعجبا، فقلت له: ما لك يا بنى، قال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمنى بالصقلابية كأنه واحد منا ().

رجل من اصفهان

حدث جماعة من أهل أصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر وأبو جعفر محمد بن علوية، قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا، قيل له: ما السبب الذى أوجب عليك القول بإمامة على النقى، دون غيره من أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب علىَّ ذلك، وذلك أنى كنت رجلا فقيرا وكان لى لسان وجرأة، فأخرجنى أهل أصفهان سنة من السنين مع

قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد ابن الرضا عليه السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هذا رجل علوى تقول الرافضة بإمامته، ثم قيل ويُقدّر أن المتوكل يحضره للقتل.

فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو، قال: فأقبل راكبا على فرس وقد قام الناس صفين يمنة الطريق ويسرته ينظرون إليه فلما رأيته وقع حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل.

فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته لا ـ ينظر يمنة ولا يسرة وأنا دائم الدعاء له، فلما صار بازائى أقبل إلىَّ بوجهه، وقال: «استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك».

قال: فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابى فسألونى وهم يقولون: ما شأنك؟

فقلت: خير ولم أخبرهم، فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله علىَّ الخير بدعائه ووجوها من المال حتى أنا اليوم أغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالى خارج دارى ورزقت عشرة من الأولاد وقد بلغت من عمرى نيفا وسبعين سنة وأنا أقول بإمامة هذا الذى علم ما فى قلبى واستجاب الله دعاءه فىَّ ولى().

عسكر الإمام عليه السلام

روى إن المتوكل عرض عسكره وأمر أن كل فارس يملأ ـ مخلاة فرسه طينا ويطرحوه فى موضع واحد فصار كالجبل واسمه تل المخالى وصعد هو وأبو الحسن عليه السلام وقال: إنما طلبتك لتشاهد خيولى وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيئة، وكان غرضه كسر قلب من يخرج عليه، وكان يخاف من أبى الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته بالخروج عليه.

فقال له أبوالحسن: «فهل أعرض عليك عسكرى»؟

قال: نعم.

فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشى على المتوكل فلما أفاق، قال له أبوالحسن: «نحن لا ننافسكم فى الدنيا فإنا مشغولون بالآخرة فلا عليك شىء مما تظن» ().

فى جواب شيعتهم

عن محمد بن الفرج قال: قال لى على بن محمد عليه السلام: «إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه».

قال: ففعلت فوجدت ما سألته عنه موقعا فيه().

من كرامات الإمام العسكرى عليه السلام

سبيكة ذهب

عن أبى هاشم الجعفرى قال: «شكوت إلى أبى محمد الحسن بن على عليه السلام الحاجة، فحك بسوط الأرض فأخرج منها سبيكة نحو الخمسمائة دينار وقال: خذها يا أبا هاشم وأعذرنا» ().

تصلى الظهر فى منزلك

حدث أبو هاشم الجعفری قال: شکوت إلی أبی محمد علیه السلام ضیق الحبس وکلب القید، فکتب إلیّ: أنت مصلی الیوم الظهر فی منزلک، فأخرجت وقت الظهر فصلیت فی منزلی کما قال، وکنت مضیقا فأردت أن أطلب منه معونة فی الکتاب الذی کتبته فاستحییت، فلما صرت إلی منزلی وجه إلیَّ بمائة دینار وکتب إلیّ: «إذا کانت لک حاجة فلا تستحی ولا تحتشم واطلبها تأتک علی ما تحب إن شاء الله» ().

معرفة اللغات

عن أبی حمزة نصیر الخادم قال: سمعت أبا محمد علیه السلام غیر مرة یکلم غلمانه بلغاتهم، ترک وروم وصقالبة، فتعجبت من ذلک وقلت: هذا ولد بالمدینة ولم یظهر لأحد حتی مضی أبو الحسن ولا رآه أحد فکیف هذا، أحدث نفسی بذلک فأقبل علیَّ فقال: إن الله تبارک وتعالی بیَّن حجته من سائر خلقه بکل شیء ویعطیه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلک لم یکن بین الحجة والمحجوج فرق» ().

جوابه علی السؤال المنسی

قال الحسن بن طریف اختلج فی صدری مسألتان أردت الکتاب بهما إلی أبی محمد علیه السلام فکتبت أسأله عن القائم إذا قام بم یقضی وأین مجلسه الذی یقضی فیه بین الناس؟ وأردت أن أکتب أسأله عن شیء لحمی الربع فأغفلت ذکر الحمی.
فجاء الجواب: سألت عن القائم وإذا قام قضی فی الناس بعلمه کقضاء داود علیه السلام لایسأل عن بینه، وکنت أردت أن تسأل عن حمی الربع فأنسیت فاکتب فی ورقة وعلقه علی المحموم?: یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ() ?فکتبت ذلک و علقته علی محموم فأفاق وبرأ ().

الزم ما حدثتک نفسک

قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد علیه السلام یقول: «من الذنوب التی لا تغفر قول الرجل لیتنی لا أؤخذ إلا بهذا» فقلت فی نفسی: إن هذا لهو الدقیق ینبغی للرجل أن یتفقد من أمره ومن نفسه کل شیء، فأقبل علیَّ أبو محمد علیه السلام فقال: «یا أبا هاشم صدقت، فألزم ما حدثت به نفسک، فإن الإشراک فی الناس أخفی من دبیب الذر علی الصفا فی اللیلة الظلماء ومن دبیب الذر علی المسح الأسود» ().

أهل المعروف

عن أبی هاشم قال: سمعت أبا محمد علیه السلام یقول: «إن فی الجنة لبابا یقال له المعروف لا یدخله إلا أهل المعروف» فحمدت الله فی نفسی وفرحت بما أتکلف من حوائج الناس.
فنظر إلیَّ وقال: «نعم، فدم علی ما أنت علیه فإن أهل المعروف فی دنیاهم هم أهل المعروف فی أخراهم جعلک الله منهم» ().

من کرامات الإمام المهدی علیه السلام

نور الحجة علیه السلام

نقل عن المولی عبد الرحیم الدماوندی الذی لیس لأحد کلام فی صلاحه وسداده أنه قال: إنی رأیت الإمام المهدی علیه السلام فی

داری فی لیلهٔ مظلمهٔ جدا بحیث لا تبصر العین شیئا، وکان واقفا فی جهة القبلة وکان النور یسطع من وجهه المبارک حتی أنی کنت أری نقوش الفراش بهذا النور().

هؤلاء رفقاؤک

ویذکر أن رجلًا من أهل الإیمان ممن یوثق به حج مع جماعهٔ علی طریق الأحساء فی رکب قلیل، فلما رجعوا کان معهم رجل یمشی تارهٔ ویرکب أخری فاتفق أنهم أولجوا فی بعض المنازل أکثر من غیره ولم یتفق لذلک الرجل الرکوب فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناک لم یتنبه ذلک الرجل من شدهٔ التعب الذی أصابه ولم یفتقدوه هم وبقی نائما إلی أن أیقظه حر الشمس.
فلما انتبه لم یر أحدا فقام یمشی وهو موقن بالهلاک فاستغاث بالإمام المهدی علیه السلام فبینما هو کذلک فإذا هو برجل فی زی أهل البادیهٔ راکب ناقته قال: فقال: «یا هذا أنت منقطع بک؟»
قال: فقلت: نعم.
قال: فقال: «أتحب أن ألحقک برفقائک؟»
قال: قلت: هذا والله مطلوبی لا سواه.
فقرب منی وأناخ ناقته وأردفنی خلفه ومشی فما مشینا خطا یسیرهٔ إلا وقد أدرکنا الرکب، فلما قربنا منهم أنزلنی وقال: «هؤلاء رفقاؤک» ثم ترکنی وذهب().

الدعاء الذی أعطیتکه

وعن کتاب (الکلم الطیب والغیث الصیب) للسید علی خان شارح الصحیفهٔ عن الشیخ الصالح التقی المتورع الشیخ الحاج علیا المکی قال:
إنی ابتلیت بضیق وشدهٔ ومناقضهٔ خصوم حتی خفت علی نفسی القتل والهلاک، فوجدت الدعاء المسطور بعد فی جیبی من غیر أن یعطینیه أحد فتعجبت من ذلک وکنت متحیرا فرأیت فی المنام أن قائلا فی زی الصلحاء والزهاد یقول لی: إنا أعطیناک الدعاء الفلانی فادع به تنج من الضیق والشدهٔ، ولم یتبین لی من القائل، فزاد تعجبی فرأیت مرهٔ أخری الحجهٔ المنتظر علیه السلام فقال: «ادع بالدعاء الذی أعطیتکه وعلّم من أردت» ().

الدعاء الشریف

عن الشیخ إبراهیم الکفعمی فی کتاب البلد الأمین عن الإمام المهدی علیه السلام قال: من کتب هذا الدعاء فی إناء جدید بتربهٔ الحسین علیه السلام وغسله وشربه شفی من علته «بسم الله الرحمن الرحیم، بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا إله إلا الله کفاء، هو الشافی شفاء، وهو الکافی کفاء، اذهب البأس برب الناس، شفاء لایغادره سقم، وصلی الله علی محمد وآله النجباء».
وروی أن هذا الدعاء تعلمه رجل کان مجاورا بالحائر (علی مشرفه السلام) عن المهدی (سلام الله علیه) فی منامه وکان به علهٔ فشکاها إلی القائم (عجل الله فرجه) فأمره بکتابته وغسله وشربه ففعل ذلک فبرأ فی الحال().

فی مسجد الکوفهٔ

کان فی النجف الأشرف رجل مؤمن یسمی الشیخ محمد حسن السریرهٔ وکان فی سلک أهل العلم ذا نیهٔ صادقهٔ وکان معه مرض السعال إذا سعل یخرج من صدره مع الأخلاط دم، وکان مع ذلک فی غایهٔ الفقر والاحتیاج لا یملک قوت یومه، وکان یخرج فی

أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب الذين فى أطراف النجف الأشرف ليحصل له قوت ولو شعير، وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه، وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقلة ذات يده وكان فى هم و غم شديد من جهة ابتلائه بذلك.

فلما اشتد به الفقر والمرض وأيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنه من أصابه أمر فواظب الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء فلابد أن يرى صاحب الأمر (عجل الله فرجه) من حيث لا يعلم ويقضى له مراده.

قال الشيخ محمد: فواظبت على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء، فلما كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة فيها قليل من المطر وأنا جالس فى الدكة التى هى داخل فى باب المسجد وكانت الدكة الشرقية المقابلة للباب الأول تكون على الطرف الأيسر عند دخول المسجد ولا أتمكن الدخول فى المسجد من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه فى المسجد وليس معى شىء أتقى فيه عن البرد، و قد ضاق صدرى واشتد علىَّ همى وغمى وضاقت الدنيا فى عينى وأفكر أن الليالى قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت أحدا ولاـ ظهر لى شىء، وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت المشاق والخوف فى أربعين ليلة أجىء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لى الإياس من ذلك.

فبينما أنا أفكر فى ذلك وليس فى المسجد أحد أبدا وقد أوقدت نارا لأسخن عليها قهوة جئت بها من النجف لا أتمكن من تركها لتعودى بها وكانت قليلة جدا، إذا بشخص من جهة الباب الأول متوجها إلىَّ، فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت فى نفسى: هذا أعرابى من أطراف المسجد قد جاء إلىَّ ليشرب من القهوة وأبقى بلا قهوة فى هذا الليل المظلم ويزيد علىَّ همى و غمى.

فبينما أنا أفكر إذا به قد وصل إلىَّ وسلّم علىَّ باسمى وجلس فى مقابلى، فتعجبت من معرفته باسمى وظننته من الذين أخرج إليهم فى بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف، فصرت أسأله من أى العرب يكون؟

قال: من بعض العرب.

فصرت أذكر له الطوائف التى فى أطراف النجف.

فيقول: لا، لا..

وكلما ذكرت له طائفة قال: لا، لست منها.

فأغضبنى وقلت له: أجل أنت من طريطرة مستهزئا وهو لفظ بلا معنى.

فتبسم من قولى ذلك وقال: لا عليك من أينما كنت، ما الذى جاء بك إلى هنا؟

فقلت: وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور؟

فقال: ما ضرك لو أخبرتنى.

فتعجبت من حسن أخلاقه وعذوبة منطقه، فمال قلبى إليه وصار كلما تكلم ازداد حبى له، فعملت له السبيل من التتن وأعطيته.

فقال: أنت اشرب، فأنا ما أشرب.

وصببت له فى الفنجان قهوة وأعطيته، فأخذه وشرب شيئا قليلا منه ثم ناولنى الباقى وقال: أنت اشربه.

فأخذته وشربته ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان، ولكن يزداد حبى له آنا فآنا.

فقلت له: يا أخى أنت قد أرسلك الله إلىَّ فى هذه الليلة تأنسنى أفلا تروح معى إلى أن نجلس فى حضرة مسلم عليه السلام ونتحدث.

فقال: أروح معك، فحدث حديثك.

فقلت له أحكى لك الواقع: أنا فى غاية الفقر والحاجة مذ شعرت على نفسى، ومع ذلك معى سعال أتنخع الدم وأقذفه من صدرى منذ سنين ولا أعرف علاجه، وما عندى زوجة وقد علق قلبى بامرأة من أهل محلتنا فى النجف الأشرف ومن جهة قلة ما فى اليد ما تيسر لى أخذها، وقد غرنى هؤلاء الملائية وقالوا لى: اقصد فى حوائجك صاحب الزمان عليه السلام وبت أربعين ليلة الأربعاء فى

مسجد الكوفة، فإنک تراه ويقضى لک حاجتک وهذه آخر ليلة من الأربعين وما رأيت فيها شيئا وقد تحملت هذه المشاق فى هذه الليالى، فهذا الذى جاء بى هنا وهذه حوائجى.

فقال لى وأنا غافل غير ملتفت: أما صدرک فقد برأ، وأما الامرأة فتأخذها عن قريب، وأما فقرک فيبقى على حاله حتى تموت، وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبدا.

فقلت: ألا تروح إلى حضرة مسلم؟

قال: قم.

فقمت وتوجه أمامى فلما وردنا أرض المسجد قال: ألا تصلى صلاة تحية المسجد؟

فقلت: أفعل.

فوقف هو قريبا من الشاخص الموضوع فى المسجد وأنا خلفه بفاصلة فأحرمت الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة، فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحدا يقرأ مثلها أبدا، فمن حسن قراءته قلت فى نفسى لعله هذا هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلک، ثم نظرت إليه بعد ما خطر فى قلبى ذلک وهو فى الصلاة وإذا به قد أحاطه نور عظيم منعنى من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلک يصلى وأنا أسمع قراءته وقد ارتعدت فرائصى ولا أستطيع قطع الصلاة خوفا منه فأكملتها على أى وجه كان، وقد علا النور من وجه الأرض فصرت أندبه وأبكى وأتضجر وأعتذر من سوء أدبى معه فى باب المسجد، وقلت له: أنت صادق الوعد وقد وعدتنى الرواح معى إلى مسلم.

فبينما أنا أكلم النور وإذا بالنور قد توجه إلى جهة المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار فى جو القبة ولم يزل على ذلک ولم أزل أندبه وأبكى حتى إذا طلع الفجر عرج النور.

فلما كان الصباح التفت إلى قوله: أما صدرک فقد برأ، وإذا أنا صحيح الصدر وليس معى سعال أبدا، وما مضى أسبوع إلا وسهل الله علىّ أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقى فقرى على ما كان كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين().

فى السرداب المقدس

ينقل عن الشيخ الأجل المولى على بن الحاج ميرزا خليل الطهرانى رحمة الله عليه أنه كان يزور أئمة سامراء عليهم السلام فى أغلب السنين ويأنس بالسرداب المغيب ويستمد فيه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات.

وكان يقول: إنى ما زرت مرة إلا ورأيت كرامة ونلت مكرمة وقد ذكر أنه كثيرا ما وصل إلى باب السرداب الشريف فى جوف الليل المظلم وحين هدوء من الناس فرأى عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الأول ويتحرک من موضع إلى آخر وكان بيد أحد هناک شمعة مضيئة وهو ينتقل من مكان إلى آخر فيتحرک النور هنا بحركته، ثم كان ينزل الشيخ ويدخل فى السرداب الشريف فما يجد أحدا و لا يرى سراجا().

ستعيش ۲۶ سنة

فى البحار عن كتاب (إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات) للشيخ المحدث الجليل محمد بن الحسن الحر العاملى رحمة الله عليه قال: قد أخبرنى جماعة من ثقات الأصحاب أنهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام فى اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات وأخبرهم بعدة مغيبات ودعا لهم بدعوات مستجابات وأنجاهم من أخطار مهلكات.

قال رحمة الله عليه: وكنا جالسين فى بلادنا فى قرية مشغر فى يوم عيد ونحن جماعة من أهل العلم والصلحاء فقلت لهم: ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء حيا ومن يكون قد مات؟

فقال لی رجل كان اسـمه الشـيخ محمد وكان شريكنا فی الدروس: أنا أعلم أنی أكون فی عيد آخر حيا وفی عيد آخر حيا وعيد آخر إلی ست وعشرين سنهٔ، وظهر منه أنه جازم بذلک من غير مزاح.

فقلت له: أنت تعلم الغيب؟

قال: لا، ولكنی رأيت الإمام المهـدی عليه السـلام فی النوم وأنا مريض شديد المرض فقلت له: أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لی عمل صالح ألقی الله به.

فقال عليه السـلام: لا تخف فإن الله تعالی يشفيک من هذا المرض و لا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنهٔ، ثم ناولنی كأسا كان فی يده فشربت منه وزال عنی المرض وحصل لی الشفاء وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان.

فلما سـمعت كلام الرجل كتبت التأريخ، وكان سـنهٔ ألف وتسعهٔ وأربعين ومضت لذلک مدهٔ وانتقلت إلی المشهد المقدس سنهٔ ألف واثنين وسـبعين فلما كانت السنهٔ الأخيرهٔ وقع فی قلبی أن المدهٔ قد انقضت فرجعت إلی ذلک التأريخ وحسبته فرأيته قد مضی منه ست وعشرون سنهٔ، فقلت: ينبغی أن يكون الرجل قد مات.

فما مضت مدهٔ نحو شهر أو شهرين حتی جاءتنی كتابهٔ من أخی وكان فی البلاد يخبرنی أن الرجل المذكور مات().

ستعمر طويلًا

فی كتاب إثبات الهداهٔ للحر العاملی رحمهٔ الله عليه قال: إنی كنت فی عصـر الصبی وسـنی عشـر سـنين أو نحوها أصابنی مرض شديد جـدا حتی اجتمع أهلی وأقـاربی وبكوا وتهيئوا للتعزيـهٔ وأيقنوا أنی أموت تلک الليلـهٔ. فرأيت النبی صـلی الله عليه و اله والأئمـهٔ الاثنی عشـر (صـلوات الله عليهم) وأنا فيما بين النائم واليقظان فسـلمت عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجری بينی وبين الصادق عليه السـلام كلام ولم يبق فی خاطری إلا أنه دعا لی.

فلمـا سـلمت علی الصاحب عليه السـلام وصافحته بكيت وقلت: يا مولای أخاف أن أموت فی هـذا المرض ولم أقض وطری من العلم والعمل.

فقال عليه السلام: لا تخف فإنک لا تموت فی هذا المرض بل يشفيک الله تعالی وتعمر عمرا طويلا.

ثم ناولنی قدحا كان فی يده فشـربت منه وأفقت فی الحال وزال عنی المرض بالكليهٔ وجلست وتعجب أهلی وأقاربی ولم أحدثهم بما رأيت إلا بعد أيام().

ما لک ولزواری؟

كان رجل من أهل سامراء من أهل الخلاف يسـمی مصـطفی الحمود وكان من الخدام الذين ديدنهم أذيهٔ الزوار وأخذ أموالهم وكان أغلب أوقاته فی السرداب المقدس علی الصفهٔ الصغيرهٔ خلف الشباک الذی وضعه هناک.

فرأی ليلـهٔ فی المنام الحجـهٔ عليه السـلام فقال له: إلی متی تؤذی زواری ولا تـدعهم أن يزوروا ما لک وللدخول فی ذلک، خل بينهم وبين ما يقولون، فانتبه وقد أصم الله أذنيه، فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلک إلی أن مات().

الحمزهٔ بن الكاظم عليه السلام

ينقل عن السـيد مهدی القزوينی الحلی (أعلی الله مقامه) أنه قال: لازمت الخروج إلی الجزيرهٔ مدهٔ مديدهٔ لأجل إرشاد عشائر بنی زبيد إلی مـذهب الحق وكانوا كلهم علی رأی أهل السـنهٔ، وقـد وفقه الله لـذلک فأرشدهم إلی مذهب الإماميهٔ كما هم عليه الآن وهم عدد كثير، وكـان فی الجزيرهٔ مزار معروف بقبر الحمزهٔ بن الكـاظم يزوره النـاس ويـذكرون له كرامات كثيرهٔ وحوله قريـهٔ تحتوی علی مائهٔ

دار تقريبا.

قال (قدس سره): فكنت أستطرق الجزيرة وأمر عليه ولا أزوره لما صح عندى أن الحمزة بن الكاظم مقبور فى الرى مع عبد العظيم الحسنى عليه السلام فخرجت مرة على عادتى ونزلت ضيفا عند أهل تلك القرية فتوقعوا منى أن أزور المرقد المذكور فأبيت وقلت لهم: لا أزور من لا أعرف، وكان المزار المذكور قلت رغبة الناس فيه لإعراضى عنه.

ثم ركبت من عندهم وبت تلك الليلة فى قرية المزيدية عند بعض ساداتها فلما كان وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيأت للصلاة فلما صليت النافلة بقيت أرتقب طلوع الفجر وأنا على هيئة التعقيب إذ دخل عليَّ سيد أعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس. ثم قال: يا مولانا بالأمس تضيفت أهل قرية الحمزة وما زرته؟

قلت: نعم.

قال: ولم ذلك؟

قلت: لأنى لا أزور من لا أعرف، والحمزة بن الكاظم مدفون بالرى.

فقال: رب مشهور لا أصل له، ليس هذا قبر الحمزة بن موسى الكاظم وإن اشتهر أنه كذلك، بل هو قبر أبى يعلى حمزة بن القاسم العلوى العباسى أحد علماء الإجازة وأهل الحديث وقد ذكره أهل الرجال فى كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع.

فقلت فى نفسى: هذا السيد من عوام السادة وليس من أهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعله أخذ هذا الكلام عن بعض العلماء، ثم قمت لأرتقب طلوع الفجر، فقام ذلك السيد وخرج وأغفلت أن أسأله عمن أخذ هذا لأن الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلاة.

فلما صليت جلست للتعقيب حتى طلع الشمس وكان معى جملة من كتب الرجال فنظرت فيها وإذا الحال كما ذكر فجاءنى أهل القرية مسلمين عليَّ وفى جملتهم ذلك السيد، فقلت: جئتنى قبل الفجر وأخبرتنى عن قبر الحمزة أنه أبو يعلى حمزة بن القاسم العلوى فمن أين لك هذا وعمن أخذته؟

فقال: والله ما جئتك قبل الفجر ولقد كنت ليلة أمس بائتا خارج القرية فى مكان سماه وسمعنا بقدومك فجئنا فى هذا اليوم زائرين لك.

فقلت لأهل القرية: الآن لزمنى الرجوع إلى زيارة الحمزة فإنى لا أشك فى أن الشخص الذى رأيته هو صاحب الأمر عليه السلام.

قال: فركبت أنا وجميع أهل تلك القرية لزيارته، ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال إليه من الأماكن البعيدة().

شفاء المريض

ينقل أحد الصالحين أنه أصاب ولده واسمه محمد بمرض وكان يزداد آنا فآنا ويشتد فيورثه أحزانا و أشجانا إلى أن حصل للناس من برئه اليأس وكانت العلماء والطلاب والسادات الأنجاب يدعون له بالشفاء فى مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات.

يقول والده: فلما كانت الليلة الحادية عشرة من مرضه اشتدت حاله وثقلت أحواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بى الوسيلة ولم يكن لنا فى ذلك حيلة، فالتجأت بسيدنا القائم (عجل الله ظهوره وأرانا نوره) فخرجت من عنده وأنا فى غاية الاضطراب ونهاية الالتهاب وصعدت سطح الدار وليس لى قرار وتوسلت به عليه السلام خاشعا وانتدبت خاضعا وناديته متواضعا وأقول:

يا صاحب الزمان أغثنى

يا صاحب الزمان أدركنى

متمرغا فى الأرض ومتدحرجا فى الطول والعرض، ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرأيته مستقر الأنفاس مطمئن الحواس قد

بله العرق لا بل أصابه الغرق فحمدت الله و شكرت نعماءه التى تتوالى فألبسه الله تعالى لباس العافية ببركته عليه السلام ().

من كرامات أبى الفضل العباس عليه السلام

الكرامات الكثيرة

معاجز أبى الفضل العباس عليه السلام وكراماته كثيرة جداً، كما أن لبقية أولاد الأئمة الطاهرين عليهم السلام كرامات عديدة، مثل السيدة معصومة عليها السلام والسيدة زينب الكبرى عليها السلام والسيدة نفيسة عليها السلام وسائر أولادهم عليهم السلام مما ذكرت فى كتب خاصة أو عامة.

ولو أحصيت كرامات أبى الفضل العباس عليه السلام فى كتاب لكان أكثر من ألف صفحة، وحينما كنا فى كربلاء المقدسة كنا نسمع كل يوم عن العباس عليه السلام كرامة أو أكثر، وكل هذه الكرامات متواترة ومشهورة.

عند ما مرض الوالد رحمة الله عليه

نقل صهرنا المرحوم السيد كاظم القزوينى رحمة الله عليه أنه فى أيام شدة مرض والدى رحمة الله عليه () حيث مرض الوالد رحمة الله عليه قبل وفاته بثمان سنوات بمرض الكبد مما سبب له شرب الماء بكثرة، وكلما عالجنا الوالد وراجعنا أطباء كربلاء المقدسة وأطباء بغداد لم ينفع ووصلت حالته بحيث ما كان يتمكن من النوم لشدة المرض.

قال السيد كاظم رحمة الله عليه: فى ذات ليلة من شهر رمضان المبارك ذهبت سحراً إلى حرم مولانا العباس عليه السلام وكان الحرم فارغاً من الناس لذهابهم إلى بيوتهم لتناول السحور، فجلست قرب الضريح المقدس وأخذت الشباك بيدى وتضرعت إلى الله سبحانه وتعالى بحق أبى الفضل العباس عليه السلام حتى يشفى الوالد.

وفى تلك اللحظات كأنه مر أمام عينى قبر العباس عليه السلام الموجود تحت الضريح وإذا بى سمعت صوتاً شديداً لم أفهم معناه قال: فارتعشت ارتعاشاً شديدا، ومرة ثانية سمعت الصوت وكان صوتاً مهيباً كصوت الأسد ومن شدة الخوف خرجت من الروضة المقدسة وذهبت إلى الدار ولم أتمكن من تناول السحور حتى أذن أذان الفجر فصليت وأخذنى النوم وفى المنام رأيت أنه أعطيت بيدى ورقة صغيرة وفيه سطران: إنا قد شفعنا للسيد ميرزا مهدى إلى الله تعالى ليشفيه من مرضه.

قال: لما انتبهت من المنام ذهبت إلى بيت السيد، وكنت حاضراً وقت مجيئه إلى بيت والدنا فأخذ يبشر الوالد بالشفاء ونقل القصة التى رآها فى الحرم المقدس وفى المنام.

فبكى الوالد فرحاً، وشوفى والحمد لله فى نفس ذلك اليوم وعمّر بعد هذه القصة ثمان سنوات، ثم أصيب بعد ذلك بمرض ضغط الدم وتوفى رحمة الله عليه بسكتة قلبية.

شدة العلاقة بالعباس عليه السلام

كان السيد الوالد (رحمة الله عليه) كثير العلاقة بأبى الفضل العباس عليه السلام وروضته المقدسة، فكان فى كل ليلة يذهب إلى حرمه الشريف ليصلى صلاة المغرب والعشاء هناك، وذلك قبل أن يؤم صلاة الجماعة فى صحن الإمام الحسين عليه السلام، أما بعد إمامته فقد كان يذهب إلى حرم العباس عليه السلام بعد صلاتى المغرب والعشاء من كل ليلة وذلك لما كان يرى من علو شأنه وجلالة قدره وكثرة الكرامات التى ظهرت فى الصحن الشريف.

قمر بنى هاشم

كان أبو الفضل العباس عليه السلام يلقب بقمر بنى هاشم لوضاءته وجمال هيئته، وقد ذكر بعض فى كراماته أنه لم يكن بحاجة إلى الضياء فى الليلة الظلماء مع وجود العباس، كما كان كذلك رسول الله صلى الله عليه و اله

وقد كان العباس عليه السلام وسيماً جميلًا، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان فى الأرض خطاً، وكان بين عينيه أثر السجود.

وكان يكنى (صلوات الله عليه) بأبى الفضل لأن ولده كان يسمى بالفضل، كما كان يكنى أيضاً بأبى القاسم ولم نعلم هل أن ذلك لوجود ولدٍ له بهذا الاسم لم يثبته التاريخ أو من جهة أخرى.

فقد خاطب جابر الأنصارى العباس عليه السلام فى زيارة الأربعين بقوله: «السلام عليك يا أبا القاسم، السلام عليك يا عباس بن على» ().

وله ألقاب أخرى تدل على عظيم شأنه وعلو مقامه عند الله عزوجل، منها باب الحوائج على ما هو مشهور بين المؤمنين.

الجزاء الدنيوى لقاتل العباس عليه السلام

روى عن القاسم بن الأصبغ بن نباته قال: رأيت رجلًا من بنى أبان بن دارم أسود الوجه، وكنت أعرفه جميلًا شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك ولماذا أصبحت هكذا؟

قال: إنى قتلت شاباً مع الحسين عليه السلام كان بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة إلا أتانى فيأخذ بتلابيبى حتى يأتى بى إلى جهنم فيدفعنى فيها فأصيح بصوت عال فما يبقى أحد فى الحى إلا يسمع صياحى، وقد اسود وجهى بعد ذلك، وكان المقتول هو العباس بن على عليه السلام().

حرملة بن كاهل وجزاء عمله

روى الأصبغ أيضاً قال: لما أوتى بالرؤوس المطهرة إلى الكوفة وإذا بفارس أحسن الناس وجهاً قد علق فى عنق فرسه رأس غلام كأنه القمر ليلة البدر، وكان الفرس يمرح فإذا طأطأ رأسه أصاب الرأس الشريف الأرض.

فقلت: رأس من هذا؟

قال: رأس العباس بن على؟

قلت: ومن أنت؟

قال: أنا حرملة بن كاهل أسدى.

فلبثت أياماً فإذا بحرملة ووجهه أشد سواداً من القار، فرأيته وقلت له: رأيتك يوم حملت الرأس الشريف وما فى العرب أنضر وجهاً منك ولا أرى اليوم أقبح ولا أسود وجهاً منك.

فبكى وقال: والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر علىَّ ليلة إلا واثنان يأخذان بذراعى ثم يرميان بى فى نار تؤجج وأنا منكوس فأصبحت كما ترى.

ثم قُتل حرملة على أقبح حال وقد ذكرنا قصته فى جزاء قتلة سيد الشهداء عليه السلام ().

ضريح العباس عليه السلام

أصبح قبر أبى الفضل العباس عليه السلام وروضته المباركة علماً لهذه الأمة وملاذاً لها، فإن الناس يأتوه من كل حدب وصوب للدعاء والزيارة والتضرع إلى الله عزوجل والتوسل إليه ليشفع لهم عند الله فى قضاء حوائجهم الدنيوية والأخروية، كما لسائر قبور أولاد الأئمة

المعصومين عليهم السلام مثل قبر السيدة زينب عليها السلام والسيدة معصومة عليها السلام والسيد عبد العظيم الحسنى عليه السلام والسيد شاه جراغ عليه السلام وغيرهم وهم كثيرون فى مختلف البقاع المطهرة بهم، وفى الزيارة: «طبتم وطابت الأرض التى فيها دفنتم» ().

العبودية كرامة من الله عزوجل

لُقب أبو الفضل العباس عليه السلام ب (العبد الصالح) وهكذا العديد من أولياء الله من ذوى الكرامات، وقد ورد ذلك فى زيارة العباس عليه السلام حيث زاره الإمام الصادق عليه السلام بهذه الزيارة فيما رواه أبو حمزة الثمالى عنه عليه السلام.

قال عليه السلام: «ثم ادخل فانكب على القبر، وقل: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، على روحك وبدنك، أشهد وأشهد الله أنك مضيت على ما مضى به البدريون والمجاهدون فى سبيل الله، المناصحون له فى جهاد أعدائه، المبالغون فى نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه، فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء وأوفى جزاء أحد ممن وفى بيعته واستجاب له دعوته وأطاع ولاة أمره، أشهد أنك قد بالغت فى النصيحة وأعطيت غاية المجهود فبعثك الله فى الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء وأعطاك من جنانه أفسحها منزلا وأفضلها غرفا ورفع ذكرك فى عليين وحشرك مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً أشهد أنك لم تهن ولم تنكل وأنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين ومتبعا للنبيين فجمع الله بينا وبينك وبين رسوله وأوليائه فى منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين» ().

وهذا اللقب (عبودية الله) هو من أفضل الألقاب، وكان يلقب به الأنبياء والمرسلون عليهم السلام.

ففى القرآن الحكيم?: وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله().?

وقال سبحانه?: سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى().?

وقال تعالى?: وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان().?

وقال سبحانه?: واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب().?

وقال تعالى?: ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب().?

وقال سبحانه?: واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار().?

وقال تعالى?: واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب().?

وقد تكلم السيد المسيح عليه السلام عن نفسه وأخبر بكونه عبداً لله عزوجل حيث?: قال إنى عبد الله أتانى الكتاب وجعلنى نبياً().?

وفى آية أخرى قال سبحانه?: لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله

ولا الملائكة المقربون().?

وفى التشهد نقول: «اشهد أن محمداً عبده ورسوله».

إلى غيرها من الآيات والروايات.

ومن هنا يظهر أن تسمية أبى الفضل العباس عليه السلام بالعبد الصالح بيان لعظيم مرتبته، فالكل عبد لله، لكن إطلاق العبد عليهم بهذا الإطلاق الذى ذكر فى هذه الآيات والروايات إطلاق له دلالته الخاصة.

عظمة أرادها الله عزوجل

وسبب هذه العظمة وكثرة التجاء الناس إلى هؤلاء الأطهار عليهم السلام والالتفاف حولهم، أن الله عزوجل من وراء هذا الأمر وهو

الذى أراد ذلك لأوليائه المكرمين (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال الراوى: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله ما لمن زار قبره يعنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمر تربته؟ قال: «يا أبا عامر حدثنى أبى عن أبيه عن جده الحسين بن على عن على عليهم السلام أن النبى صلى الله عليه و الهقال: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها.

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه و اله ما لمن زار قبورنا فعمّرها وتعاهدها.

فقال لى: يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها، وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله مودة منهم لرسوله، أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى والواردون حوضى وهم زوارى غداً فى الجنة، يا على من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، أبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يعيّرون زواركم كما تعير الزانية بزناها أولئك شرار أمتى لا نالتهم شفاعتى ولايردون حوضى» ().

ما يبكيك يا رسول الله؟

وعن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلى الله عليه و اله: «زارنا رسول الله صلى الله عليه و اله وقد أهدت لنا أم أيمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمناه فأكل منه، ثم قام النبى صلى الله عليه و اله إلى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان فى آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منا إجلالا له، فقام الحسين عليه السلام فقعد فى حجره فقال: يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشىء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا فلم بكيت؟

فقال: يا بنى أتانى جبرئيل آنفا فأخبرنى أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى.

فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتتها؟

فقال: يا بنى أولئك طوائف من أمتى يزورونكم يلتمسون بذلك البركة وحقيق علىَّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة» ().

وفى حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طوائف من أمتى يريدون بذلك برى وصلتى أتعاهدهم فى الموقف وآخذ بأعضادهم فأنجاهم من أهواله وشدائده» ().

من حق الإمام عليه السلام على أوليائه

عن ابن عيسى عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إن لكل إمام عهدا فى عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة» ().

افزعوا عندهم بحوائجكم

عن حسان بن مهران الجمال قال: قال جعفر بن محمد: «يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟»

قلت: أى الشهداء؟

قال: «على وحسين».

قلت: إنا لنزورهما فنكثر.

قال: «أولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة» ().

من زار إماماً مفترض الطاعة

وعن هارون بن مسلم عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين؟

قال: «كتبت له حجة وعمرة».

قال: قلت له: جعلت فداك وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال: «وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته» ().

الملائكة زوار قبورهم عليهم السلام

وقال أبو عبد الله عليه السلام «¬: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما من شيء مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كل يوم أو في كل ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه و اله ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون أبدا» ().

وعن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه و اله فسلموا عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس» ().

أي الزيارات أفضل؟

وعن عبد الرحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه أو لأبي عبد الله عليه السلام أو لفلان أو فلان و سميت الأئمة واحدا واحدا؟

فقال لي: «يا عبد الرحمن بن مسلم، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لجميعنا، يا عبد الرحمن أحبنا وأحب فينا وأحبب لنا وتولنا وتول من يتولانا وأبغض من يبغضنا، ألا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله صلى الله عليه و اله جدنا ومن رد على رسول الله صلى الله عليه و اله فقد رد على الله، ألا يا عبد الرحمن من أبغضنا فقد أبغض محمدا ومن أبغض محمدا فقد أبغض الله جل وعلا، ومن أبغض الله جل وعلا كان حقا على الله أن يصليه النار وما له من نصير» ().

عرش الرحمن وزوار قبور الأئمة عليهم السلام

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين، فأما

الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأما الأربعة من الآخرين محمد وعلى والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد المضمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمة، ألا إن أعلاهم درجة و أقربهم حبوة زوار قبر ولدى عليه السلام» ().

من زار أحداً من ذريتى

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من زارنى أو زار أحدا من ذريتى زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها» ().

الجنة والله

عن البرقى عن الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أحد من الأئمة؟

قال: «له مثل من أتى قبر أبى عبد الله عليه السلام».

قال: قلت له: وما لمن زار قبر أبى عبد الله عليه السلام.

قال: «الجنة والله» ().

ما كان لله ينمو

ومن المعلوم أن الله لو أراد لشىء البقاء والبركة والنمو كان كذلك، قال سبحانه?: والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا().?

ومن هنا فإن الإمام الحسين عليه السلام والأئمة الطاهرين عليهم السلام بقيت معالمهم وآثارهم حتى فى مثل تاريخ ولاداتهم ووفاتهم ولهذا يقوم المسلمون بأفراحهم وأحزانهم فى كل نقاط العالم حتى فى موسكو وتل أبيب وعواصم الغرب وما أشبه من بلاد الكفر.

من كرامات ربيبات الوحى عليه السلام

من كرامات السيدة زينب عليها السلام

المال المسروق

قبل ما يقارب خمسين سنة سافرت مع السيد الوالد() (قدس سره) من العراق إلى الحج عن طريق سوريا، فلبثنا بضعة أيام فى دمشق، وكانت زيارتنا الأولى للسيدة زينب عليها السلام وكانت بقعتها فى منطقة نائية خالية من الأبنية وما أشبه، وبينها وبين دمشق اكثر من فرسخ، وقد شاهدنا فى سفرتنا هذه بعض الكرامات منها:

إن امرأة عراقية سرقت منها أموالها فى دمشق فالتجأت إلى حرم السيدة زينب عليها السلام تضج إلى الله وتتوسل ببنت أمير المؤمنين عليه السلام فى أمرها.

فكانت تقول: سيدتى! كيف أرجع إلى العراق وليست لى نفقة السفر ولاأملك زاداً ولا راحلة؟ ومن أين آتى بالمال؟.

سيدتى! أريد منك أن تردى علىّ أموالى.

فمن كثرة ضجتها اجتمع حولها الناس، وسألها إنسان خيّر: كم مقدار المال الذى سرق منك؟.

قالت: كمية كبيرة.

فأخذوا يجمعون لها المال من بينهم، ثم قدّموه إليها بعنوان الهدية.

لكن المرأة أبت قبول ذلك أشد الإباء، قائلة: إنى لا أريد إلا المال المسروق، فان السيدة زينب عليها السلام تعلم بالسارق، فاللازم أن

ترده إليّ.. وأخذت ثانية في الضجة والبكاء.

وبعد ساعات قريب الظهر علمنا بان المال المسروق أعيد إليها، حيث جاء شخص إلى حرم السيدة عليها السلام فزعاً وأعطاها المال المصرور في كيس قائلًا:

إن السارق لهذه الصرَّة، كان قد نام، وإذا به يرى السيدة زينب عليها السلام في المنام تقول له: «قم واذهب إلى حرمي ورد المال لصاحبته وهي ملتصقة بضريحي وتتوسل إليّ»، ثم هددته إن لم يفعل ذلك!، فقام من المنام فزعاً، خوفاً منها.. وأرسل بالمال..

عندما أصبت بأزمة قلبية

قبل عدة سنوات أصبت بشبه أزمة قلبية في وسط شهر محرم الحرام، فأحضروا لي بعض الأطباء.

فقال أحدهم: كيف أحضرتموني على رأس ميت؟!..

وأخيراً قرروا نقلي إلى المستشفى، فنقلت على سرير.. كنت في وعي كامل حيث وضعت على سريري في المستشفى فأخذني النوم، فرأيت في المنام أن السيدة زينب عليها السلام واقفة متصلة بسريري وهي تنظر أليَّ!.

وبعد أن صحوت من النوم تعجبت من هذا الحلم، فإني لم أرَ السيدة زينب عليها السلام قبل ذلك طيلة عمري، ثم لم يكن يتبادر إلى ذهني أن أتوسل بها عليها السلام، حتى يحتمل أنه بسبب ذلك...

وبعد ساعة جاء أخي() إلى زيارتي فنقلت له الرؤيا.

فقال: نعم، لقد طلبت قبل مجيئي من الأهل والأولاد أن يتوسلوا بالسيدة زينب عليها السلام في شفائك، فتوسلوا بها وأخذوا يقرؤون القرآن إهداءً لها، ولعل ذلك هو السبب().

من كرامات السيدة معصومة عليها السلام

الجسد الطري

نقل لي العالم المشهور آية الله العظمى السيد النجفي المرعشي رحمة الله عليه() أنه قبل ستين سنة هُدم قبر السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قم المقدسة، فذهب هو وشخص آخر من العلماء إلى داخل الحرم ليروا أساس البناء وكيف يمكن ترميمه، وإذا به يرى البدن الطاهر طرياً فكانت السيدة معصومة عليها السلام مكفنة في الكفن ووجهها خارج الكفن مستقبل القبلة، قال: فكانت كبنات المدينة المنورة سمراء، وكان في طرفيها وصيفتان سوداوتان لم يعرفهما أحد وكان جسديهما طريين أيضاً.

من كرامات أم البنين عليها السلام

وكرامات أم البنين عليها السلام كثيرة ومتواترة من شفاء المرضى وأداء الديون وكشف الهموم وتحقيق الأماني وكلما يصعب على الإنسان تحقيقه.

فكم من مريض توسل بها إلى الله عزوجل وشوفي.

وكم من رجل عقيم أو امرأة عقيمة رزقوا طفلاً ببركتها (صلوات الله عليها).

وكم ذي حاجة قُضيت حاجته من حيث لا يحتسب عندما جعلها عليها السلام شفيعة إلى قاضي الحاجات سبحانه وتعالى.

من كرامات السيد محمد عليه السلام

وقد سمعنا مكرراً عن السيد محمد عليه السلام () الذى هو قريب الدجيل كرامات عديدة أيضاً، وكل هذه الكرامات متواترات، وقد ذكرت جملة منها فى بعض الكتب.

قال السيد الوالد (قدس سره) (): كنت كثيراً ما أتشرف بزيارة السيد محمد عليه السلام، وذات مرة وأنا داخل فى الروضة المباركة، ومشتغل بالزيارة، إذا بأحد الزائرين وكان رجلًا جسيماً ووسيماً، صار فى حالة شبيهة بالغيبوبة وبدأ يتكلم بأمور شبيهة بالغيب، مما يسمّى العرب هذه الحالة ويعبر عنها: (بأن السيد محمد صاح برأسه).

قال والدى رحمة الله عليه: فأخذ هذا الرجل يخاطب بعض الناس بأسمائهم ويقول: يا فلان لماذا جئتنى وأنت مديون؟

ويقول لآخر: يا فلان لماذا لم تف بنذرك؟

ويقول لثالث: يا فلان أين الذبيحة التى عزمت على ذبحها عند مشهدى؟.

وكان فى الروضة الخطيب الحسينى المشهور عبد على النجفى، وإذا بالرجل المتكلم يخاطبه باسمه ويقول: وأنت أيها الشيخ الخطيب عبد على، لماذا لم تأت بنذرك الشيء الكذائى؟

فما أن سمع الشيخ عبد على بهذا الكلام من الرجل إلا وارتعدت فرائصه، ورجف قلبه، وخاف خوفاً كبيراً، لأنه كان قد نذر ذلك الشيء ثم تباطأ فى أدائه.

يقول صاحب كتاب (النجم الثاقب): لقد رأينا مراراً أن المنكر لأموال شخص مثلًا إذا طلبوا منه القسم بأبى جعفر كان يرد المال ولا يقسم، وذلك لتجربتهم أن الكاذب لو حلف به يصيبه الضر.

من كرامات حمزة عم النبى صلى الله عليه و اله

تغسله الملائكة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة».

أفضل الشهداء حمزة

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث له يوم افتتح البصرة: «ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب» ().

هذا فى زمانه عليه السلام وإلا فالإمام الحسين عليه السلام هو سيد الشهداء وأفضلهم.

أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه و اله

قال أبو محمد الحسن عليه السلام فى حديث له: «أول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد الرسول، فإنه لما قتل، قلق رسول الله صلى الله عليه و اله وحزن وعدم صبره وعزاؤه على عمه حمزة،فقال وكان قوله حقاً :

لأقتلن بكل شعرة من حمزة سبعين رجلًا من مشركى قريش.

فأوحى الله إليه?: وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهوخير للصابرين ? واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون().?

وإنما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنةً فى المسلمين فإنه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلًا من المشركين ما كان فى قتله حرج، وأراد دفنه وأحب أن يلقاه الله مضرجاً بدمائه وكان قد أمر أن تغسل موتى المسلمين، فدفنه بثيابه فصارت فى المسلمين

سنةً أن لا ـ یغسل شهیدهم، وأمر الله أن یکبر علیه خمساً وسبعین تکبیرةً ویستغفر له ما بین کل تکبیرتین منها، فأوحی الله إلیه أنی فضلت حمزة بسبعین تکبیرةً لعظمه عندی وکرامته علیَّ» ().

من کرامات العلماء والصالحین

المشی علی الماء

قال أبو عبد الله علیه السلام: «إن إبراهیم علیه السلام خرج مرتادا لغنمه وبقره مکانا للشتاء، فسمع شهادة أن لا إله إلا الله فتبع الصوت حتی أتاه فقال: یا عبد الله من أنت، أنا فی هذه البلاد مذ ما شاء الله ما رأیت أحدا یوحّد الله غیرک؟

قال: أنا رجل کنت فی سفینة غرقت، فنجوت علی لوح فأنا هاهنا فی جزیرة.

قال: فمن أی شیء معاشک؟

قال: أجمع هذه الثمار فی الصیف للشتاء.

قال: انطلق حتی ترینی مکانک؟

قال: لا تستطیع ذلک لأن بینی وبینها ماء بحر.

قال: فکیف تصنع أنت؟

قال: أمشی علیه حتی أبلغ.

قال: أرجو الذی أعانک أن یعیننی.

قال: فانطلق فأخذ الرجل یمشی وإبراهیم علیه السلام یتبعه، فلما بلغا الماء أخذ الرجل ینظر إلی إبراهیم علیه السلام ساعة بعد ساعة یتعجب منه حتی عبرا، فأتی به کهفا، قال: هاهنا مکانی.

قال: فلو دعوت الله وأمنت أنا.

قال: أما إنی أستحیی من ربی ولکن ادع أنت وأؤمن أنا.

قال: وما حیاؤک؟

قال: أتیت الموضع الذی رأیتنی فیه فرأیت غلاما أجمل الناس کأن خدیه صفحتا ذهب له ذؤابة مع غنم وبقر کان علیهما الدهن، فقلت له: من أنت؟

قال: أنا إسماعیل بن إبراهیم خلیل الرحمن.

فسألت الله أن یرینی إبراهیم منذ ثلاثة أشهر وقد أبطأ ذلک علیَّ.

قال: قال علیه السلام: فأنا إبراهیم خلیل الرحمن، فاعتنقا.

قال أبو عبد الله علیه السلام: هما أول اثنین اعتنقا علی وجه الأرض» ().

ومن یتق الله یجعل له مخرجا

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: خرج ثلاثة نفر ممن کان قبلکم یرتادون لأهلهم، فأصابتهم السماء، فلجئوا إلی جبل، فوقعت علیهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا یعلم مکانکم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالکم.

فقال أحدهم: اللهم إن کنت تعلم أنه کانت امرأة تعجبنی فطلبتها فأبت علیَّ فجعلت لها جعلا فطابت نفسها، فلما جلست منها اشتد ارتعادها من خشیتک، فترکتها، فإن کنت تعلم أنی إنما فعلت ذلک رجاء رحمتک وخشیة عذابک فافرج عنا.

قال صلى الله عليه و اله: فزال ثلث الجبل.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لى والدان وكنت أحلب لهما، فأتيتهما ليلة وهما نائمان فقمت قائما حتى طلع الفجر فلما استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخشية عذابك فافرج عنا.

فزال ثلث الحجر.

فقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنى استأجرت يوما أجيرا، فعمل إلى نصف النهار فأعطيه أجرته فسخط ولم يأخذه، فصرفت ذلك إلى التجارة والمواشى وغيرها، فلما جاء يطلب أجره، قلت: خذ هذا كله لك ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا.

فزال ثلث الحجر وخرجوا يتماشون().

الحدّاد المؤمن

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر فى أعمال العباد، فأتى رجلا من أعبد الناس فلما أمسى حرك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان، قال: فقال: يا عبد الله من أنت، إنك عبد صالح، أنا هاهنا منذ ما شاء الله ما أجد فى هذه الشجرة إلا رمانة واحدة ولولا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين.

قال عليه السلام: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران.

قال: فلما أصبح قال موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام: تعلم أحدا أعبد منك؟

قال: نعم، فلان الفلانى.

قال: فانطلق إليه، فإذا هو أعبد منه كثيرا، فلما أمسى أوتى برغيفين وماء، فقال: يا عبد الله من أنت، إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله وما أوتى إلا برغيف واحد، ولولا أنك عبد صالح ما أوتيت برغيفين فمن أنت؟

قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران.

ثم قال موسى: هل تعلم أحدا أعبد منك؟

قال: نعم فلان الحداد فى مدينة كذا وكذا.

قال: فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب عبادة بل إنما هو ذاكر لله وإذا دخل وقت الصلاة قام فصلى، فلما أمسى نظر إلى غلته فوجدها قد أضعفت، قال: يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح، أنا هاهنا منذ ما شاء الله غلتى قريب بعضها من بعض والليلة قد أضعفت فمن أنت؟

قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران عليه السلام.

قال: فأخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا أعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما، فأكل هو وموسى.

قال: فتبسم موسى عليه السلام.

فقال: من أى شيء تبسمت؟

قال: دلنى نبى بنى إسرائيل على فلان فوجدته من أعبد الخلق، فدلنى على فلان فوجدته أعبد منه، فدلنى فلان عليك وزعم أنك أعبد منه ولست أراك شبيه القوم.

قال: أنا رجل مملوك أليس ترانى ذاكرا لله، أو ليس ترانى أصلى الصلاة لوقتها، وإذا أقبلت على الصلاة أضررت بغلة مولاى وأضررت بعمل الناس، أتريد أن تأتى بلادك؟

قال: نعم.

قال: فمرت به سحابة، فقال الحداد: يا سحابة تعالى.

قال: فجاءته.

قال: أين تريدين؟

قالت: أريد أرض كذا وكذا.

قال: انصرفی، ثم مرت به أخرى فقال: يا سحابة تعالى، فجاءته، فقال: أين تريدين؟

قالت: أريد أرض موسى بن عمران.

فقال: احملی هذا حمل رفيق وضعيه فی أرض موسى بن عمران وضعا رفيقا.

قال: فلما بلغ موسى بلاده، قال: يا رب بما بلغت هذا ما أرى؟

قال: إن عبدی هذا يصبر على بلائی ويرضى بقضائی ويشكر نعمائی» ().

حنظلة غسيل الملائكة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله «إنی رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن فی صحاف الفضة» فكان يسمى غسيل الملائكة().

قال أبو أسيد الساعدی: فذهبنا فنظرنا إليه فإذا رأسه يقطر ماء، وفيه أن امرأته قالت: رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها، ثم أطبقت، فقلت: هذه الشهادة ().

أنصاريان

وفی التاريخ: إن أنصاريين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله جاءا يتحدثان مع النبی صلى الله عليه و اله فی حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وكانت الليلة شديدة الظلمة، ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه و اله ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا فی ضوئها، حتى إذا افترقت لهما الطريق، أضاءت للآخر عصاه، فمشى كل واحد منهما فی ضوء عصاه حتى بلغ أهله().

على نهر دجلة

وفی تاريخ المسلمين أنهم لما وصلوا إلى دجلة وهی مادة وكان الأعداء خلفها فتحيروا ماذا يفعلون؟ فقال رجل من المسلمين: باسم الله، ثم أقحم فرسه، فارتفع على الماء باسم الله، ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء، فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا: ديوان ديوان، ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحا كان معلقا بعذبة سرج، فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوا فجعل الرجل يقول: من ينال صفراء بيضاء.

العبور من النهر

قال بعض المسلمين: خرجنا مع أبی مسلم الخولانی فی جيش فأتينا على نهر عجاج منكر، فقلنا لأهل القرية أين المخاضة؟

فقالوا: ما كانت ههنا مخاضة قط ولكن المخاضة أسفل منكم على ليلتين.

فقال أبو مسلم: اللهم أجزت بنی إسرائيل البحر وإنا عبادك فی سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم، ثم قال: اعبروا بسم الله، ودخل الماء.

قال الراوی: فوالله ما بلغ الماء بطون الخيل حتى عبر الناس كلهم ثم وقف فقال: يا معشر المسلمين هل ذهب لأحدكم شیء فأدعوا الله

تعالى يرده؟.

أويس القرنى

أويس القرنى من خيار التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الأوفياء، ويكفيه كرامة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال فى حقه: «ليشفعن رجل من أمتى فى أكثر من مضر، ثم قال: ليشفعن رجل من أمتى لأكثر من بنى تميم ومن مضر وإنه أويس القرنى» وقال صلى الله عليه و اله: «تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس، وا شوقاه إليك يا أويس القرنى، ألا من لقيه فليقرئه عنى السلام» فقيل: يا رسول الله ومن أويس القرنى؟ فقال صلى الله عليه و اله: «إن غاب لم تفتقدوه وإن ظهر لكم لم يكترثوا له، يدخل فى شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر، آمن بى وما رآنى، ويقتل بين يدى خليفتى أمير المؤمنين فى صفين» ().

ولما جاء أويس القرنى إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ليبايعه، قال له الإمام عليه السلام: وعلى ما تبايعنى؟

قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك أو يفتح الله عليك.

فقال له: ما اسمك؟

قال: أويس القرنى.

قال: نعم، الله أكبر، فإنه أخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه و اله: أنى أدرك رجلًا من أمته يقال له أويس القرنى يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل فى شفاعته مثل ربيعة ومضر» ().

وقد قتل أويس فى معركة صفين دفاعاً عن أمير المؤمنين على عليه السلام.

يا رب أتعطشنى

عن على بن معمر قال: خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة عليها السلام، وقالت: لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد فى الجحفة حتى خافت على نفسها، قال: فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت: يا رب أ تعطشنى وأنا خادمة بنت نبيك؟

قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين().

من أنتِ؟

عن مالك بن دينار قال: رأيت فى مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة، والناس ينصحونها لتنكص، فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها فى إتيانها، فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا فى بيتى تركتنى ولا إلى بيتك حملتنى، فوعزتك وجلالك لو فعل بى هذا غيرك لما شكوته إلا إليك، فإذا شخص أتاها من الفيفاء وفى يده زمام ناقة، فقال لها: اركبى، فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها: من أنتِ؟، فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام ().

أفعى على رقبته

روى أن بعض خواص مولانا على عليه السلام من شيعته كان قد سجد فتطوق أفعى على حلقه فلم يتغير عن حال سجوده ومراقبة معبوده حتى انفصل الأفعى من رقبته بغير حيلة منه، بل بفضل الله جل جلاله ورحمته().

شدة الخشوع فى الصلاة

روى عن على الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام أنه كان قائما فى الصلاة، فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد

على ثيابه و دخل من زيقه وخرج من تحت ثيابه، فلم يتغير عن حال صلاته ومراقبته لمالك حياته().

مات البنّاء

جاء قوم إلى جابر الجعفى() فسألوه أن يعينهم فى بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالذى أعين فى بناء شىء ويقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم فى البناء، فلما كان عند العصر نزلت قدم البنّاء فوقع فمات().

كلام النعجة

قال الراوى: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراع قريب منا إذ ثغت نعجة من شائه إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمد؟

قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجئ.

فقالت له: تنح عن ذلك الموضع، فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه.

فقلت: لأعلمن حقية هذا أو كذبه.

فجئت إلى الراعى فقلت: يا راعى تبيعنى هذا الحمل؟

قال: فقال: لا.

فقلت: ولم؟

قال: لأن أمه أفره شاة فى الغنم وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملا لها منذ عام الأول من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا، فدرت.

فقلت: صدق.

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه.

قال: فخلعه فأعطاه فلما صار فى يده رمى به فى الفرات.

قال الآخر: ما صنعت؟

قال: تحب أن تأخذه.

قال: نعم.

قال: فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه().

من أطاع الله أُطيع

قيل: أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟

قال: نعم.

قال الراوى: فمسح على عينى فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة، قال: فبقيت أنا كذلك متعجب إذ فكرت فقلت ما أحوجنى إلى وتد أتده، فإذا حججت عاما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا، فلم أعلم إلا وجابر بين يدى يعطينى وتدا! قال: ففزعت.

قال: فقال جابر: هذا عمل العبد بإذن الله، فكيف لو رأيت السيد الأكبر.

قال: ثم لم أره.

قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبى جعفر عليه السلام فإذا هو يصيح بى: «ادخل لا بأس عليك»، فدخلت فإذا جابر عنده، فقال: «من أطاع الله أطيع» ().

يحفر هاهنا نهر

عن عروة بن موسى قال: كنت جالسا مع أبى مريم الحناط وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كأنى بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هاهنا من ماء الفرات؟
فقال له أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمونا كذابين وكان مولى لجعفر: كيف يجىء ماء الفرات إلى هاهنا؟
قال: ويحك إنه يحفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبى فيغترف منه ويجعل له أبواب فى بنى رواس وفى بنى موهبة وعند بئر بنى كندة وفى بنى فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان().

رحم الله جابراً

روى محمد بن أحمد عن على بن الحكم عن زياد بن الخلال قال: اختلف فى جابر بن يزيد الجعفى وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأنى من غير أن أسأله، فقال عليه السلام: «رحم الله جابر بن يزيد الجعفى فإنه كان يصدق علينا» ().

وافق الدعاء الرضا

عن أبى حمزة قال: كانت بنية لى سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمى فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتنى رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئا، ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شىء.
قال: فذكرت ذلك لأبى عبد الله عليه السلام فقال: «يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء، فاستجيب لك فى أسرع من طرفة عين» ().

الفضيل بن يسار

عن ربعى بن عبد الله قال: حدثنى غاسل الفضيل بن يسار قال: إنى لأغسل الفضيل بن يسار وإن يده لتسبقنى إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام قال لى: «رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت» ().

صرير السرير

قال أبو النضر سمعت على بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالى أبيه وجده أن يحضروا جنازته، وقال لهم: «هذا مولى لأبى عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق وقال لهم : احفروا له فى البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقى لا ندفنه فى البقيع، فقولوا لهم: هذا مولى أبى عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه فى البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع».
فدفن فى البقيع ووجه أبو الحسن على بن موسى عليه السلام إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاـ من أهل الكوفة: «صل عليه أنت».
قال على بن الحسن: حدثنى محمد بن الوليد قال: رآنى صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لى: من هذا الرجل صاحب

هذا القبر، فإن أبا الحسن على بن موسى عليه السلام أوصانى به وأمرنى أن أرش قبره أربعين شهرا أو أربعين يوما فى كل يوم قال أبو الحسن: الشك منى .

قال: وقال لى صاحب المقبرة: إن السرير عندى يعنى سرير النبى صلى الله عليه و اله فإذا مات رجل من بنى هاشم صر السرير()، فأقول: أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير فى الليلة التى مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن ذا الذى مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذا منى السرير وقالوا: مولى لأبى عبد الله كان يسكن العراق().

شكوناكم إلى الأمير عليه السلام

ونقل عن بعض الصالحين انه قال: فى ليلة جاءنى بعض الجوار والعيال وهم منزعجون وكنت إذ ذاك مجاورا بعيالى لمولانا على عليه السلام فقالوا: قد رأينا مسلخ الحمام تطوى الحصر الذى فيه وتنشر وما نظر من يفعل ذلك؟

فحضرت عند باب المسلخ وقلت: سلام عليكم، قد بلغنى عنكم ما قد فعلتم ونحن جيران مولانا على عليه السلام وأولاده وضيفانه وما أسأنا مجاورتكم فلاتكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه. قال: فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك أبدا ().

سلام عليكم أيها الروحانيون

ونقل عن أحد الصالحين أنه قال: إن ابنته كانت تسمع سلاما عليها ممن لاتراه!.

قال: فوقفت فى الموضع، فقلت: سلام عليكم أيها الروحانيون، فقد عرفتنى ابنتى بالتعرض لها بالسلام وهذا الإنعام مكدر علينا، نحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه، ونسأل أن لا تتعرضوا لنا بشىء من المكدرات وتكونوا معنا على جميل العادات.

قال: فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك بكلام().

فى رثاء الشيخ المفيد رحمة الله عليه ()

روى عن السيد القاضى نور الله الشوشترى() فى مجالس المؤمنين أنه قال: وجد هذه الأبيات بخط صاحب الأمر عليه السلام مكتوبا على قبر الشيخ المفيد رحمة الله عليه:

لا صوت الناعى بفقدك إنه

يوم على آل الرسول عظيم

إن كنت قد غيبت فى جدث الثرى

فالعدل و التوحيد فيك مقيم

والقائم المهدى يفرح كلما

تليت عليك من الدروس علوم

وهذه كرامة عظيمة للشيخ المفيد (رضوان الله عليه) ().

السيد أبو الحسن الإصفهانى رحمة الله عليه ()

ذكر لى المرحوم الشيخ محمد على المدرس الأفغانى(قدس سره) () وكان من الأساتذة المعروفين فى النجف الأشرف وقم المقدسة، أنه قصد النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية من بلدته فى أفغانستان ووصل إليها بصعوبة بالغة، وبما أنه لم يملك داراً ولم تكن له

غرفة في مدرسة وما أشبه ولم يكن له من المال ما يستأجر به منزلا، كان يأتي أحياناً إلى وادي السلام ويتخذ من ظل بعض القبور العالية مكاناً يأوي إليه في شدة الحر، وذلك لأن أبواب الحرم الشريف كانت تغلق.

قال رحمة الله عليه: وذات مرة استيقظت وأنا في الوادي وكنت في غاية العطش، فأخذت أبحث عن الماء، حتى وصلت إلى ماء يسيل فشربت منه، ثم أخذت أفحص عن مصدر الماء، وإذا بي أرى أنه يجري من مغتسل الأموات وهو خليط بالسدر والكافور، فتأثرت تأثراً كبيراً وبكيت على حالي وأخذت أخاطب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقلب منكسر: سيدي كيف ترضى لضيوفك هذه الحالة؟

ثم خرجت من الوادي وأنا باك، وبعد ذلك جاءني خادم المرحوم السيد أبو الحسن الإصفهاني (قدس سره الشريف) وقال: إن السيد يريدك.

فذهبت إلى السيد فأعطاني غرفة وقرر لي راتباً شهرياً وقال: يا شيخ إذا احتجت إلى أمر فعليك بمراجعتي ولا يحتاج أن تشكو ذلك إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام!.

ولا أدري من أين علم السيد بقصتي؟

لبناء المسجد الأعظم

عند ما عزم آية الله العظمى السيد حسين البروجردي() رحمة الله عليه بناء المسجد الأعظم بجوار روضة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم المقدسة، جاءه المشرف على البناء وقال: إن هذا المسجد يكلف كثيراً فهل لديكم من الأموال ما يكفي لذلك؟

فرفع السيد البروجردي رحمة الله عليه الستار في غرفة كتبه وقال له: هل هذا يكفي؟

فنظر المشرف على البناء ورأى الرفوف مليئة بالأموال، فقال: نعم سيدي.

وبعد ما خرج السيد من الغرفة، رفعوا الستار فكانت مليئة بالكتب.

في صحبة أمير المؤمنين عليه السلام

ينقل أن نادر شاه()لما توجه لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، زاره علماء النجف غير واحد منهم، فغضب عليه وأراد قتله، ولكن وزيره أقنعه بأن يقوم هو بزيارة هذا العالم في بيته، لأن هكذا علماء يبتعدون عن الدنيا وأهلها، فزاره الشاه ودخل إلى بيته المتواضع، فلما وقعت عينا الملك عليه أكبره ووقره وتواضع له واحترمه أشد الاحترام، ثم قال له بكل تواضع: لو كانت لكم حاجة فأمروني بتنفيذها.

فقال العالم: ليست لي حاجة ولكن لا تظلم الناس خاصة أهالي النجف الأشرف.

فقال الملك: سمعاً وطاعة.

فتعجب الوزير من شدة تواضع الملك، فسأله عن السبب؟

فقال الملك: إني قبل الدخول إلى العراق رأيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وكان هذا العالم جالساً إلى جنبه.

لم يفعل مكروها في أربعين سنة

سألوا الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمة الله عليه() عن أنه كيف يمكن للنبي صلى الله عليه و اله والإمام عليه السلام أن لا يعصي الله طيلة عمره؟

فأجاب: وهل في ذلك عجب، فإني لست بمعصوم ولم أفعل حتى مكروهاً واحداً طيلة أربعين سنة، فكيف بالمعصوم عليه السلام.

الزهراء عليها السلام والحسنان عليهما السلام

ذكروا: أن الشيخ المفيد رحمة الله عليه () رأى ذات ليلة فى المنام الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وهى آخذة بيد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام فتقدمت وقالت: يا شيخ علّمهما الفقه!.

فتعجب الشيخ كثيراً من هذه الرؤيا ولم يفهم معناها.

وفى الصباح أتت والدة السيدين الرضى() والمرتضى() بأبنيها إليه وقالت: يا شيخ علمهما الفقه.

عند ذلك عرف الشيخ معنا الرؤيا وعلم جلالة هذين السيدين.

كرامة للموالين

روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسروه ويبشروه وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه» ().

وروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: «ما من مؤمن إلا ـ وله باب يصعد منه عمله وينزل منه رزقه، فإذا مات بكيا عليه، وذلك قول الله عزوجل?: فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ()» ().?

خاتمة

ثم إن التقوى والعمل الصالح هو السر فى هذه الكرامات، كما قال عليه السلام: «من أطاع الله أطيع» ().

وقد خطب الناس الحسن بن على عليه السلام فقال: «أيها الناس إنما أخبركم عن أخ لى كان من أعظم الناس فى عينى، وكان رأس ما عظم به فى عينى صغر الدنيا فى عينه، كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهى ما لا يجد، و لا يكثر إذا وجد، كان خارجا من سلطان فرجه فلا ـ يستخف له عقله ولا رأيه، كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة، كان لا يتشهى ولا يتسخط ولايتبرم، كان أكثر دهره صماتا، فإذا قال: بذ القائلين كان لا يدخل فى مراء و لايشارك فى دعوى و لا يدلى بحجة حتى يرى قاضيا، وكان لا يغفل عن إخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم، كان ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر فى مثله حتى يرى اعتذارا، كان يفعل ما يقول ولا ـ يقول ما لا يفعل، كان إذا ابتزه أمران لا يدرى أيهما أفضل نظر إلى أقربهما إلى الهوى فخالفه، وكان لا يشكو وجعا إلا عند من يرجو عنده البرء ولايستشير إلا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولايتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة إن أطقتموها، فإن لم تطيقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير، ولا حول و لاقوة إلا بالله» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال النبى صلى الله عليه و اله: ألا أخبركم بأشبهكم بى؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفا، وأبركم بقرابته، وأشدكم حبا لإخوانه فى دينه، وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفوا، وأشدكم من نفسه إنصافا فى الرضا والغضب» ().

???

وهذا آخر ما أردنا بيانه فى هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

پی نوشتها

() سورة البقرة: ۱-۴.

() سورة مريم: ۶۱.

() سورة آل عمران: ۴۴.

() سورة آل عمران: ۱۷۹.

() سورة فاطر: ۲۸.

() مجمع البحرين: ج۶ ص۱۵۲ مادة (كرم).

() لسان العرب: ج۱۲ ص۵۱۳ مادة (كرم).

() الجواهر السنية للحر العاملى: ص۳۶۱.

() لسان العرب: ج۱۲ ص۵۱۲ مادة (كرم).

() سورة الأنبياء: ۲۶.

() كتاب العين: ج۵ ص۳۶۸ مادة كرم.

() وسائل الشيعة: ج۱ ص۱۱۶-۱۱۷ ب۲۸ ح۲۹۱.

() شجرة طوبى: ج۱ ص۳۳ للشيخ محمد مهدى الحائرى.

() الأمان: ص۱۲۷ ب۹ ف۱۳.

() قال بعض علماء العامة: إن كرامات الأولياء قد تقع باختيارهم وطلبهم، ومنهم من قال: بأنها لاتقع باختيارهم وطلبهم.

وقال آخرون منهم: إن الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع أنواعها، ولكن منعه البعض الآخر وادعى أنها تختص بمثل إجابة دعاء ونحوه، وأجابوا بأن هذا الكلام إنكار للحس بل الصواب جريانا بقلب الأعيان وإحضار الشىء من العدم ونحوه.

وقال بعضهم: كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات ليؤمنوا بها كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتنوا بها

وقال بعضهم: لا شك أن كرامات الأولياء من جنس معجزات أنبيائهم فمن طعن على الكرامات فقد طعن على المعجزات.

وقال بعضهم: فى قصة سليمان?: قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك (?سورة النمل: ۴۰) إن آصف لم يكن نبيا وإنما لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فأما على الصادقين فإنه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدقه من أنبياء الله عزوجل.

وقال بعضهم: وأما الكلام فى كرامات القوم وإخبارهم بالمغيبات وتصرفهم فى الكائنات فإنه وإن مال البعض إلى إنكارها فليس ذلك من الحق وما احتج به بعض أئمة الأشعرية على إنكارها لالتباسها بالمعجزة فقد فرق المحققون بينهما بالتحدى وهو دعوى وقوع المعجزة على وفق ما جاء به ... مع أن الوجود شاهد بوقوع الكثير من هذه الكرامات وانكارها نوع مكابرة وقد وقع للصحابة وأكابر السلف كثير من ذلك وهو معلوم مشهور.

وقال بعضهم: وأما ما يحدث من أولياء الله سبحانه وتعالى من الكرامات الظاهرة التى لا شك فيها ولا شبهة فهو حق صحيح لا يمترى فيه من له أدنى معرفة بأحوال صالحى عباد الله المخصوصين بالكرامات التى أكرمهم بها وتفضل بها عليهم، ومن شك فى شىء من ذلك نظر فى كتب الثقات المدونة فى هذا الشأن، ويغنى عن ذلك كله ما قصه الله إلينا فى كتابه العزيز عن صالحى عباده الذين لم

يكونوا أنبياء كقصة ذى القرنين وما تهيأ له مما تعجز عنه الطباع البشرية، وقصة مريم كما حكاه الله تعالى، ومن ذلك قصة أصحاب الكهف فقد قص الله علينا فيها أعظم كرامة، وقصة آصف بن برخيا حيث حكى عنه قوله?: أنا آتيک به قبل أن يرتد إليک طرفک? (سورة النمل: ۴۰)، وغير ذلك والجميع ليسوا بأنبياء وقد ثبت ذلك فى الاحاديث الثابتة فى الصحيح مثل حديث الثلاثة الذى انطبقت عليهم الصخرة وما أشبه.

وقال بعضهم: وقد ظهر على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله فى زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من أمته ما يوجب الاعتقاد بجواز كرامات الأولياء.

وقال بعضهم: وأما الكرامات فهى من قبيل التلويح واللمحات وليسوا فى ذلک كالأنبياء. وقد جزم بعضهم بأن كرامات الأولياء لا تضاهى ما هو معجزة للأنبياء.

وقال بعضهم: الأنبياء مأمورون بإظهارها والولى يجب عيه إخفاؤها، والنبى يدعى ذلک بما يقطع به بخلاف الولى فإنه لا يأمن الاستدراج.

وبعضهم توسط بين من يثبت الكرامة ومن ينفيها فجعل الذى يثبت ما قد تجرى به العادة لآحاد الناس أحيانا والممتنع ما يقلب الأعيان مثلا ولكن المشهور عن علماء العامة إثبات الكرامات مطلقا.

وأما من استشكل فقال: إن الخارق قد يظهر على يد المبطل من ساحر وكاهن وراهب فيحتاج من يستدل بذلک على ولاية أولياء الله تعالى إلى فارق، فأجابوا عنه بأنه يختبر حال من وقع له ذلک فان كان متمسكا بالأوامر الشرعية والنواهى كان ذلک علامة ولايته ومن لا فلا.

() سورة هود: ۶۹-۷۳.

() سورة البقرة: ۲۵۸.

() سورة الأنبياء: ۶۸-۷۰.

() سورة البقرة: ۲۶۰.

() سورة آل عمران: ۳۸-۴۰.

() سور مريم: ۱-۹.

() سورة آل عمران: ۳۷.

() سورة آل عمران: ۴۵-۴۷.

() سورة مريم: ۱۶-۲۶.

() سورة مريم: ۲۹-۳۵.

() سورة آل عمران: ۵۹-۶۰.

() سورة آل عمران: ۴۶.

() سورة آل عمران: ۴۹.

() سورة الشعراء: ۱۰۵-۱۲۲.

() سورة الأنبياء: ۷۶-۷۷.

() سورة الشعراء: ۱۲۳-۱۴۰.

() سورة القمر: ۱۸-۲۱.

() سورة الشعراء: ۱۴۱-۱۵۹.

() سورة القمر: ۲۳-۳۱.

() سورة الشعراء: ۱۶۰-۱۷۵.

() سورة القمر: ۳۳-۳۹.

() سورة الشعراء: ۱۷۶-۱۹۰.

() سورة الصافات: ۱۳۹-۱۴۸.

() سورة سبأ: ۱۰-۱۱.

() سورة سبأ: ۱۲-۱۳.

() سورة الأنبياء: ۸۱-۸۲.

() سورة النمل: ۱۶-۲۸.

() سورة النمل: ۳۸-۴۲.

() سورة الكهف: ۱۶-۲۱.

() سورة البقرة: ۲۴۸.

() سورة البقرة: ۲۵۹.

() سورة النساء: ۱۶۴.

() سورة البقرة: ۶۰.

() سورة الأعراف: ۱۰۶-۱۰۸.

() سورة طه: ۱۷-۲۴.

() سورة الأعراف: ۱۰۹-۱۲۲.

() سورة الأعراف: ۱۳۸، سورة يونس: ۹۰.

() سورة الشعراء: ۵۲-۶۷.

() سورة الأعراف: ۱۳۲-۱۳۶.

() سورة الإسراء: ۱۰۱-۱۰۳.

() سورة القصص: ۷۶-۸۳.

() سورة البقرة: ۶۷-۷۳.

() سورة الإسراء: ۸۸.

() سورة هود: ۱۳.

() سورة البقرة: ۲۳-۲۴.

() سورة النجم: ۱-۲.

() سورة القمر: ۱-۲.

() سورة المعارج: ۱-۲.

() سورة فصلت: ۳۰.

() سورة الدخان: ۲۹.

() تفسير القمی: ج۲ ص۲۹۱ سورة الدخان.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۳۴۵ ب۴ ح۳۳.

() الكافی: ج۴ ص۵۵۲ باب دخول المدینهٔ وزیارهٔ النبی صلی الله علیه و اله ح۵.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۴ ص۳۳۸ ب۴ ح۱۹۳۴۶.

() الأمالی للصدوق: ص۳۱۲ المجلس ۵۱ ح۱۱.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۱۸۲ ب۳ ح۴.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۷ ب۳ ح۴.

() الكافی: ج۴ ص۵۵۲ باب دخول المدینهٔ وزیارهٔ النبی صلی الله علیه و اله ح۶.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۱۸۲ ب۳ ح۶.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۴ ص۳۳۸-۳۳۹ ب۴ ح۱۹۳۴۹.

() مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۱۸۹ ب۴ ح۱۱۸۲۰.

() سورهٔ التوبهٔ: ۱۰۵.

() تفسیر العیاشی: ج۲ ص۱۰۸ من سورهٔ البراءهٔ ح۱۱۹.

() سورهٔ التوبهٔ: ۱۰۵.

() معانی الأخبار: ص۳۹۲ باب نوادر المعانی ح۳۷.

() الأمالی للمفید: ص۱۹۶ المجلس ۲۳ ح۲۹.

() الغیبهٔ للطوسی: ص۳۸۷ ف۶.

() سورهٔ التوبهٔ: ۱۰۵.

() مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۶۳-۱۶۴ ب۱۰۰ ح۱۳۷۸۸.

() مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۱۸۳ ب۲ ح۱۱۸۰۱.

() الكافی: ج۴ ص۵۷۹ باب فضل الزیارات وثوابها ح۲.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۵۷۸ باب ثواب زیارهٔ النبی والأئمهٔ(صلوات الله علیهم أجمعین) ح۳۱۶۳.

() فرحهٔ الغری: ص۷۴-۷۵ ب۶.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۴۶ ب۱۶ ح۱۶.

() الكافی: ج۴ ص۵۸۱ باب فضل زیارهٔ أبی عبد الله الحسین علیه السلام ح۳.

() وسائل الشیعهٔ: ج۱۴ ص۴۴۸ ب۴۵ ح۱۹۵۷۱.

() کامل الزیارات: ص۱۱۶-۱۱۷ ب۴۰ ح۲.

() الشیخ شرف الدین أبو عبد الله محمد البوصیری المتوفی سنهٔ ۶۹۴هجریهٔ، نظم قصیدهٔ شهیرهٔ فی مدح النبی صلی الله علیه و اله وسماها (الکواکب الدریهٔ فی مدح خیر البریهٔ صلی الله علیه و اله).

وذکر حاجی خلیفهٔ: أنه أصاب سعد الدین الفارقی رمد عظیم أشرف منه علی العمی فرأی فی منامه قائلاً یقول: امضِ إلی الصاحب بهاء الدین وخذ منه البردهٔ وأجعلها علی عینیک، فنهض من ساعته وجاء إلیه وأخبره، فقال: ما عندی شیء یقال له البردهٔ، وإنما عندی مدیح النبی صلی الله علیه و اله أنشأها البوصیری، فنحن نستشفی بها فأخرجها ووضعها سعد الدین علی عینیه فشفی رمده.

وفی فوات الوفیات: «قال البوصیری: کنت قد نظمت قصائد فی مدح رسول الله صلی الله علیه و اله منها ما کان اقترحه علیّ الصاحب زین الدین یعقوب بن الزبیر ثم اتفق بعد ذلک أنه أصابنی فالج أبطل نصفی ففکرت فی عمل قصیدتی هذه (البردهٔ) فعملتها

واستشفعت بها إلى الله تعالى فى أن يعافينى وكررت إنشادها، وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت، فرأيت النبى صلى الله عليه و اله فمسح على وجعى بيده المباركة وألقى علىّ بردة، فانتبهت ووجدت فىّ نهضة فقمت وخرجت من بيتى، ولم أكن أعلمت بذلك أحداً فلقينى بعض الفقراء، فقال لى: أريد أن تعطينى القصيدة التى مدحت بها رسول الله صلى الله عليه و اله، فقلت: أيُّها، فقال: التى أنشأتها فى مرضك وذكر أولها، وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهى تنشد بين يدى رسول الله صلى الله عليه و اله، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يتمايل وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة، قال: فأعطيته إياها وذكر الفقير ذلك فشاع خبرها إلى أن اتصل بالصاحب بهاء الدين بن حنا فبعث إلىّ وأخذها وحلف أن لا يسمعها إلا قائماً حافياً مكشوف الرأس وكان يحب سماعها هو وأهل بيته ثم انه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقى الموقّع رمد» فكان ما تقدم.

ومن أبيات هذه القصيدة ۱۲ فى المطلع و۱۶ فى ذكر النفس وهواها و۳۰ فى مدائح النبى و۱۹ فى مولده و۱۰ فيمن دعا به و۱۷ فى مدح القرآن و۱۳ فى ذكر المعراج و۲۲ فى جهاده صلى الله عليه و اله و۱۴ فى الاستغفار و۹ فى المناجاة، وهى قصيدة غراء فى ذكرها غنى عن وصفها، وكثيراً ما كان الناس يتبركون بها، حتى أنه من العادة الجارية فى هذه الأيام عند المسلمين والدروز أن ينشدوها وراء الجنائز تبركاً واستغفاراً للميت، وعلى هذه القصيدة شروح كثيرة من أشهرها: شرح عبيد الله بن يعقوب الفنارى وابن هشام النحوى وخالد بن عبد الله الأزهرى وشهاب الدين القسطلانى والملا صالح المازندرانى، وشرحت أيضاً بالفارسية والتركية وترجمت إلى التركية، والإنجليزية بعنوان the poem of the mantle، وقد اعتنى جماعة بتخميسها وتسبيعها وبالجملة فقد اعتبرت هذه القصيدة فريدة فى الشعر.

() وقيل: البردة النبوية الشهيرة هى البردة التى كانت على رسول الله صلى الله عليه و اله لما أنشده كعب بن زهير قصيدته فرمى إليه بها بعدما فرغ من إنشادها، فلما كان زمن معاوية دفع فيها ۱۰ آلاف درهم فلم يبعها كعب، فلما مات بعث معاوية إلى أولاده بعشرين ألف درهم وأخذ منهم البردة، ثم كانت هذه البردة عند الحكام الأمويين والعباسيين يتوارثونها خلفاً عن سلف، وكان الحاكم يطرحها على أكتافه فى المواكب والأعياد جالساً وراكباً وكانت على المعتصم لما خرج لملاقاة هولاكو التترى وقضيب النبى بيده فأخذهما منه هولاكو وأحرقهما فى طبق وألقى رمادهما فى دجلة وقال: إنى ما أحرقتهما استهانة بهما بل تطهيراً لهما.

وقيل: إن النبى صلى الله عليه و اله أعطى هذه البردة فى غزوة تبوك لأهل ايلة مع كتابه الذى كتبه لهم فاشتراها أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار.

وقيل: إنها هى البردة التى وصلت إلى سلاطين بنى عثمان، فهى اليوم عندهم يتباركون بها ويسقون ماءها لمن به ألم فيبرأ بإذن الله تعالى، واتخذ لها السلطان مراد خان صندوقاً من ذهب فوضعها فيه تعظيماً لها.

() كشف الغمة: ج۱ ص۲۵ وأما ما ظهر من معجزاته وآياته صلى الله عليه و اله.

() إعلام الورى: ص۲۳-۲۴ الركن الأول ب۲.

() بحار الأنوار: ج۲۰ ص۱۰۱-۱۰۲ ب۱۲ ضمن ح۲۹.

() راجع بصائر الدرجات: ص۲۷۲ ب۳ ح۸.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۳۶ ب۱ فصل من روايات العامة.

() الخرائج والجرائح ج۱ ص۴۵-۴۶ ب۱ فصل من روايات العامة.

() بحار الأنوار: ج۱۸ ص۹ ب۶ ح۱۲.

() يقع الكتاب فى خمسة مجلدات.

() الشيخ عباس بن محمد رضا القمى، باحث محدث، من العلماء بالتراجم والتاريخ، مولده ووفاته بالنجف الأشرف، عاش مدة فى طهران، من كتبه: (هدية الأحباب فى ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب) ۳ج، و(الفوائد الرضوية فى أحوال علماء المذهب

الجعفرية) و(سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار) ٨ج ط جديدة، على نسق دوائر المعارف فى التاريخ والفقه، جعله فهرساً لكتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسى، ? ومن أشهر مؤلفاته (مفاتيح الجنان).

() سفينة البحار: ج٢ ص١٦٧.

() المناقب: ج١ ص١٧٢ فصل فى احواله وتواريخه صلى الله عليه و اله.

() بحار الأنوار: ج٤١ ص٢١٣ ب١١٠ ح٢٧.

() راجع كشف الغمة: ج١ ص٢٦٧ حروبه فى زمن خلافته عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج٤٢ ص٣٣٢ ب١٢٩ ح١٨.

() راجع خلاصة عبقات الأنوار: ج٩ ص٣٣ للسيد حامد النقوى.

() إرشاد القلوب: ج٢ ص٢٢٤-٢٢٥ فى فضائل ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

() الفضائل: ص١-٥.

() سورة البقرة: ٩٥.

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص٤٤٤-٤٤٨ ح٢٩٥.

() المناقب: ج٣ ص٣٣٧ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() بحار الأنوار: ج٤٣ ص٤٥ ب٣ ضمن ح٤٤.

() المناقب: ج٣ ص٣٣٨ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() المناقب: ج٣ ص٣٣٧ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() المناقب: ج٣ ص٣٣٩ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() بحار الأنوار: ج٤٣ ص٤٧ ب٣ ح٤٦.

() الاحتجاج: ج١ ص٨٦-٨٧ ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله.

() المناقب: ج٣ ص٣٤٠ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() كشف الغمة: ج١ ص٤٥٧-٤٥٨.

() المناقب: ج٣ ص٣٤٠-٣٤١ فصل فى معجزاتها عليها السلام.

() دلائل الإمامة: ص٥٣ وص٥٥ أخبار فى مناقبها.

() الكافى: ج١ ص٤٦٠ باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام ح٦.

() علل الشرائع: ج١ ص١٧٩ ب١٤٢ ح٦.

() الكافى: ج١ ص٤٦٢ باب مولد الحسن بن على عليه السلام ح٤.

() بصائر الدرجات: ص٢٢٥ ب٣ ح١٧.

() بحار الأنوار: ج٤٣ ص٣٠٢-٣٠٣ ب١٢ ضمن ح٦٥.

() كشف الغمة: ج١ ص٥٢٥ الخامس فيما ورد فى حقه من رسول الله صلى الله عليه و اله.

() بحار الأنوار: ج٤٣ ص٣٠٤ ب١٢ ضمن ح٦٥.

() كشف اليقين: ص٣٢٨ ف٣ ب٢ المبحث التاسع عشر.

() راجع كمال الدين: ج٢ ص٥٣٦-٥٣٧ ب٤٩ ح١.

() سورة الدخان: ٢٩.

() كامل الزيارات: ص۹۲ ب۲۸ ح۱۹.

() السيد حسين بن السيد على بن السيد أحمد بن السيد على تقى بن السيد جواد الطباطبائى البروجردى، ولد عام ۱۲۹۲ه ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ۱۳۲۰ه. اتجهت الأنظار إليه بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهانى فى عام ۱۳۶۵ه. بنى مدرسة علمية كبيرة فى النجف الأشرف عام ۱۳۷۳ه وقد هيئ لها مكتبة كبيرة تحوى بعض الأسفار النفيسة والآثار النادرة. توفى فى عام ۱۳۸۰ه فى قم المقدسة ودفن فى المسجد الأعظم الذى بناه بالقرب من مقام السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۸۶ ب۳۷ ضمن ح ۲۰.

() المصباح للكفعمى: ص ۷۱۰-۷۱۱ ف۴۹.

() إعلام الورى: ص ۲۲۱ الركن الثالث ب۲ ف۳ فى ذكر بعض خصائصه ومناقبه وفضائله عليه السلام.

() الإرشاد: ج۲ ص۱۲۸ باب طرف من فضائل الحسين عليه السلام.

() كشف الغمة: ج۲ ص۹ الخامس فى إمامته وما ورد فى حقه من النبى صلى الله عليه و اله قولاً وفعلاً.

() مدينة المعاجز: ج۳ ص۳۸۲-۳۸۴ ح۹۳۷/۹۹.

() دلائل الإمامة: ص۷۷ ذكر ولده عليه السلام.

() المناقب: ج۴ ص۵۱ فصل فى معجزاته عليه السلام.

() مدينة المعاجز: ج۳ ص۵۱۴-۵۱۵ ح۱۰۳۰/۸۳.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۵ ب۱ ح۶.

() راجع كشف الغمة: ج۲ ص۷۴-۷۵ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته.

() راجع المناقب: ج۴ ص۱۳۲ فصل فى معجزاته عليه السلام.

() كشف الغمة: ج۲ ص۷۶-۷۷ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته.

() كشف الغمة: ج۲ ۷۷ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۲۴-۱۲۸ ب۸ ح۱۷.

() العدد القوية: ص۶۴ اليوم الخامس عشر.

() العدد القوية: ص۶۲-۶۳ اليوم الخامس عشر.

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۳۹-۱۴۰ باب ذكر ولد أبى جعفر محمد بن على عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص ۲۷۰ ب۵ ح۷۳.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۸۳ ب۶.

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۳۸ باب ذكر ولد أبى جعفر محمد بن على عليه السلام.

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۲۸ وأما عمره.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص ۲۷۰-۲۷۱ ب۵ ضمن ح۷۳.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص ۲۷۰ ب۵ ضمن ح۷۳.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۷۲ ب۶ فى معجزات الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام.

() كشف الغمة: ج۲ ص ۱۴۱-۱۴۲ باب ذكر ولد أبى جعفر محمد بن على عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۲۴۹ ب۵ ح۴۱.

() إعلام الورى: ص۲۶۷ الركن الثالث ب۴ ف۳ فى ذكر بعض دلائله.

() راجع كامل الزيارات: ص۲۷۵-۲۷۷ ب ۹۱ ح۷.

() بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۸۲ ب۶ ح۲۸، والبحار: ج۹۲ ص۲۲۳-۲۲۴ ب۱۰۷ ح۲۲.

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۶۰ وأما مناقبه وصفاته.

() مستدرك الوسائل: ج۱۶ ص۲۷۲ ب۴۷ ح۱۹۸۵۱.

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۶۵-۱۶۶ ذكر من روى من أولاده عليه السلام.

() المناقب: ج۴ ص۲۸۰ فصل في تواريخه وأحواله.

() الإرشاد: ج۲ ص۱۸۴-۱۸۵ باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر عليه السلام.

() وسائل الشيعة: ج۲ ص۲۱۱ ب۱۶ ح۱۹۵۳.

() الكافي: ج۱ ص۴۷۳ باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد صلى الله عليه و اله ح۲.

() وسائل الشيعة: ج۸ ص۱۳۷-۱۳۸ ب ۳۰ ح۱۰۲۴۸.

() دلائل الإمامة: ص۱۱۹-۱۲۰ ذكر معجزاته عليه السلام.

() المناقب: ج۴ ص۲۳۲ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.

() السيد عبد الله شبر (۱۱۸۸-۱۲۴۲ه): ابن السيد محمد رضا من أسرة علوية يتصل نسبها بالإمام السجاد عليه السلام وآل شبر من أعرق العائلات العراقية والده علّامة كبير أفاد منه فيما بعد، علماً جماً ومعرفة متنوعة، اتصل بحوزة العلامة الأعرجي، صاحب (الوسائل) و(شرح الوافية) ولازمها ليتتلمذ أخيراً على يدي وحيد عصره الشيخ جعفر صاحب (كاشف الغطاء)، أربت مؤلفاته على السبعين وهو لما يتجاوز الرابعة والخمسين من عمره المبارك، فلقب ب (المجلسي الثاني) لوفرة إنتاجه وغزرة تأليفه وتصانيفه وثبات مواقفه، لقد ظل (قده) منكباً على التصنيف والتأليف ومتصدراً مجالس التعليم والتدريس، حتى وافته المنية في المشهد الكاظمي سنة۱۲۴۲ه فدفن إلى جانب والده المبرور في الحجرة الشرقية من رواق الإمامين المعصومين عن أربعة وخمسين عاماً، له (تفسير شبر) و(طب الأئمة) و(تسلية الفؤاد) وغيرها.

() هو المولى أحمد بن مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، ولد في قرية نراق بكاشان إيران، سنة ۱۱۸۵ه وأخذ مقدمات دروسه في النحو والصرف وغيرها في بلده حتى برع فيها، ثم قرأ الفقه والأصول والحكمة والكلام عند والده المولى النراقي، امتاز ?بحدة الذهن والذكاء الوقاد وهذا ما أهله لتسلم مراحل الفضل والعلم بسرعة، رحل إلى العراق فحضر درس السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء، وقصد كربلاء فحضر درس السيد الطباطبائي صاحب الرياض، والميرزا الشهرستاني. انتهت إليه الرئاسة بعد وفاة والده حتى أنه حضر درسه الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري، توفي في نراق إثر الوباء الذي اجتاح تلك البلاد في عام ۱۲۴۵ه فحمل إلى النجف الأشرف حيث دفن في الصحن العلوي الشريف بجانب والده جهة باب الطوسي.

() كشف الغمة: ج۲ ص۲۱۵-۲۱۶ وأما مناقبه.

() الكافي: ج۱ ص۳۱۰ باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام ح۱۱.

() الإرشاد: ج۲ ص۲۲۳-۲۲۴ باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآياته وعلاماته ومعجزاته.

() روضة الواعظين: ج۱ ص۲۱۴-۲۱۵ مجلس في ذكر إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ومناقبه.

() سورة الحجرات: ۱۲.

() سورة طه: ۸۲.

() بحار الأنوار: ج۴۸ ص۸۰-۸۲ ب۴ ح۱۰۲.

() كشف الغمة: ج۲ ص۲۲۴-۲۲۵ باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآياته ومعجزاته وعلامته

() الإرشاد: ج۲ ص۲۲۷-۲۲۹ باب ذكر طرف من دلائل أبی الحسن موسی علیه السلام وآیاته وعلاماته ومعجزاته.

() قرب الإسناد: ص۱۴۴ ما جاء فی الشهادات.

() كشف الغمة فی معرفة الأئمة: ج۲ ص۲۴۷-۲۴۸.

() مدینة المعاجز: ج۶ ص ۳۴۰ ح۲۰۳۶/۱۰۶.

() بحار الأنوار: ج۴۹ ص ۶۱ ب۳ ح۷۹.

() راجع كشف الغمة: ج۲ ص۳۱۸-۳۲۸ باب مولد الرضا علیه السلام.

() كمال الدین: ج۲ ص۳۷۶ ب۳۵ ضمن ح۶.

() مدینة المعاجز: ج۷ ص ۲۲ ح۲۱۱۸/۱۶.

() دلائل الإمامة: ص۱۸۶ ذكر معجزاته علیه السلام.

() دلائل الإمامة: ص۱۸۶ ذكر معجزاته علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج ۵۰ ص ۹۱ ب۵ ح۶.

() الإرشاد: ج۲ ص۲۸۸-۲۸۹ باب طرف من الأخبار عن مناقب أبی جعفر ودلائله ومعجزاته علیه السلام.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص ۳۸۱-۳۸۲ ب۱۰ فی معجزات الإمام محمد بن علی التقی علیه السلام.

() كشف الغمة: ج۲ ص ۳۶۰ وأما مناقبه.

() راجع كشف الغمة: ج۲ ص۳۶۱ وأما مناقبه.

() إعلام الوری: ص۳۴۹ الركن الثالث ب۸ ف۳ فی ذكر طرف من دلائله ومعجزاته علیه السلام.

() الإرشاد: ج۲ ص۳۰۸.

() المناقب: ج۴ ص۴۱۱ فصل فی معجزاته علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج ۵۰ ص۱۷۷ ب۳ ضمن ح۵۵.

() كشف الغمة: ج۲ ص۳۷۸ باب طرف من دلائل أبی الحسن علی بن محمد وأخباره وبراهینه ومعجزاته وبیناته علیه السلام.

() سورة الشعراء: ۲۲۷.

() إعلام الوری: ص ۳۶۱-۳۶۲ الركن الثالث ب۹ ف۳ فی ذكر طرف من دلائله ومعجزاته وبیناته.

() كشف الغمة: ج۲ ص ۳۸۰ باب طرف من دلائل أبی الحسن علی بن محمد وأخباره وبراهینه وبیناته.

() بحار الأنوار: ج ۵۰ ص۱۸۱ ب۳ ضمن ح۵۶.

() الاختصاص: ص۲۸۹ حدیث فی زیارة المؤمن لله.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۹۲-۲۹۳ ب۱۱.

() كشف الغمة: ج۲ ص۳۹۵ باب ذكر ورود أبی الحسن علیه السلام من المدینة إلی العسكر.

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۴۱۹ ب۱۱.

() كشف الغمة: ج۲ ص۴۱۲ باب ذكر طرف من أخبار أبی محمد علیه السلام ومناقبه وآیاته ومعجزاته.

() الإرشاد: ج۲ ص ۳۳۰ باب ذكر طرف من أخبار أبی محمد علیه السلام ومناقبه وآیاته ومعجزاته.

() الكافی: ج۱ ص۵۰۹ باب مولد أبی محمد الحسن بن علی علیه السلام ح۱۱.

() سورة الأنبیاء: ۶۹.

() إعلام الوری: ص۳۷۶ الركن الثالث ب۱۰ ف۳ فی ذكر طرف من آیاته ومعجزاته علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج ۵۰ ص ۲۵۰ ب ۳ ح ۴.

() الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۶۸۹ ب ۱۴ فصل فی أعلام الحسن بن علی العسکری علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۳۰۶ الحکایة ۵۶.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۹۹ الحکایة ۵۲.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۲۵-۲۲۶ الحکایة ۵.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۲۶-۲۲۷ الحکایة ۶.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص ۲۴۰-۲۴۳ الحکایة ۱۵.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۵۷ الحکایة ۲۷.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۷۳-۲۷۴ الحکایة ۳۷.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۷۴ الحکایة ۳۸.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۷۴-۲۷۵ الحکایة ۳۹.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۸۶-۲۸۷ الحکایة ۴۵.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۹۸-۲۹۹ الحکایة ۵۱.

() السید میرزا مهدی الشیرازی: ولد فی کربلاء (۱۳۰۴ه) کان عالماً تقیاً، ورعاً عابداً، زاهداً کثیر الحفظ، جید الخط، وکان صاحب کرامات، یعتبر من خیرة تلامیذ الشیخ محمد تقی الشیرازی ?قائد ثورة العشرین فی العراق، توفی بتاریخ ۲۸ شعبان عام ۱۳۸۰ه ودفن فی الحرم الحسینی الشریف.

() بحار الأنوار: ج۹۸ ص ۳۳۰ ب۲۵ ح ۱.

() راجع بحار الأنوار: ج۴۵ ص۳۰۶ ب۴۶ ضمن ح۵.

() انظر کتاب قتلة الإمام الحسین علیه السلام والجزاء الدنیوی.

() مصباح المتهجد: ص۷۲۳ دعاء الموقف لعلی بن الحسین علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج۹۸ ص۲۷۷-۲۷۸ ب ۲۰ ح ۱.

() سورة البقرة: ۲۳.

() سورة الإسراء: ۱.

() سورة الأنفال: ۴۱.

() سورة ص: ۱۷.

() سورة ص: ۳۰.

() سورة ص: ۴۵.

() سورة ص: ۴۱.

() سورة مریم: ۳۰.

() سورة النساء: ۱۷۲.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۲۲ باب فضل زیارته علیه السلام ح۷.

() الأمالی للطوسی: ص۶۶۹ المجلس ۳۶ ح۱۴۰۴.

() کامل الزیارات: ص۵۹ ب۱۶ ح۷.

() الكافي: ج۴ ص۵۶۷ ح۲.

() فرحة الغري: ص۷۹ ب۶.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۱۱۹-۱۲۰ ب۲ ح۱۸.

() تفسير القمي: ج۲ ص۲۰۶ سورة فاطر.

() وسائل الشيعة: ج۱۴ ص۴۲۱ ب۳۷ ح۱۹۵۰۴.

() بحار الأنوار: ج۹۷ ص۱۲۱-۱۲۲ ب۲ ح۲۶.

() الكافي: ج۴ ص۵۸۵ باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام ح۴.

() كامل الزيارات: ص۱۱ ب۱ ح۴.

() مستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۱۸۳ ب۲ ح۱۱۸۰۰.

() سورة الكهف: ۴۶.

() آية الله العظمى السيد ميرزا مهدى الحسيني الشيرازي، وقد مرت ترجمته في الصفحة ۲۱۷ من هذا الكتاب.

() آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظله) ولد في ۲۰ ذي الحجة عام ۱۳۶۰ه بمدينة كربلاء المقدسة، آلت إليه المرجعية بعد رحيل أخيه المجدد الثاني آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) في الثاني من شوال عام ۱۴۲۲ه.

() يقول الناشر: وفي يوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام وليلته من هذه السنة ۱۴۲۳ه/ ۲۰۰۲م شوهد شفاء أكثر من عشرة من المرضى في حرم السيدة زينب عليها السلام الذين عجز الأطباء عن معالجتهم وقد شوفوا وأخذ الناس يصلون على محمد وآل محمد ويتبركون بثياب المرضى المعافين، وكان بعضهم مقعداً والبعض الآخر أعمى والبعض منهم أصم وأبكم، علماً بأن الناس يأتون في ليلة أربعين الإمام الحسين عليه السلام من كل أنحاء العالم للاستشفاء بقبر عقيلة الهاشميين السيدة زينب (سلام الله عليها) الواقع بالقرب من مدينة دمشق سوريا.

() السيد شهاب الدين بن السيد محمود بن علي بن محمد بن طاهر بن عبد الفتاح بن محمد بن محمد صادق بن محمد طاهر بن علي بن الحسين الشهير بخليفة سلطان الحسيني المرعشي النجفي التبريزي، عالم فاضل جليل، ولد في النجف الأشرف في ۲۰ شعبان ۱۳۱۸ه قرأ بها بعض السطوح والمقدمات على والده وغيره، ثم سكن سامراء برهة والكاظمين كذلك، واستجاز كثيراً من العلماء الأعلام الذين لاقاهم، ومن لم يلاقه استجازه في الرواية كتابة أينما كان لشدة رغبته بذلك، وقد كثرت عنده الإجازات، فكوّن منها مجموعة، وفي عام ۱۳۴۲ه سافر إلى طهران وهو ابن أربع وعشرين سنة ثم هبط قم فحضر فيها بحث الحجة الشيخ عبد الكريم الحائري مؤسس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، وكان من أئمة الجماعة في صحن السيدة معصومة عليها السلام، كان له ولع شديد بجمع الكتب والمخطوطات، وقد اجتمعت لديه مكتبة ضخمة سميت باسمه في قم المقدسة، وكان له رغبة في الأنساب أيضاً ألف فيها بعض المجاميع، توفي في مدينة قم المقدسة ودفن في مكتبته العامة.

() هو السيد محمد المكنى بأبي جعفر أكبر ولد الإمام الهادي عليه السلام، المعروف بجلالة القدر وعظم الشأن حتى زعم بعض الناس أنه الإمام من بعد أبيه، ولكنه توفي قبل أبيه عليه السلام، يقع مزاره قرب قضاء الدجيل والذي يبعد عن سامراء ثمانية فراسخ، وهو من أجلاء أولاد الأئمة ? وصاحب كرامات شهيرة حتى عند أبناء العامة، وله هيبة جليلة فإن الناس لا يحلفون به كاذباً ويقسمون بحقه لفصل النزاعات.

() آية الله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازي، ? وقد مرت ترجمته في الصفحة ۲۱۷.

() الكافي: ج۱ ص۴۵۰ باب مولد النبي صلى الله عليه و اله ووفاته ح۳۴.

() سورة النحل: ۱۲۶-۱۲۷.

() مستدرك الوسائل: ج۲ ص۲۵۷-۲۵۸ ب۵ ح۱۹۰۹.

() الدعوات للراوندی: ص۴۲-۴۳ ب۱ ف۲ ح۱۰۳.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۸۷ ب۳۷ ضمن ح۳۷.

() مستدرك الوسائل: ج۱۵ ص۴۸۴-۴۸۶ ب۵۲ ح۱۸۹۴۰.

() بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۵۸ ب۱۲.

() راجع شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج۱۴ ص۲۶۹-۲۷۲ ف۳ قصة غزوة أحد.

() راجع الثاقب فی المناقب لابن حمزة الطوسی: ص۹۸ ح۸۸-۳.

() الفضائل: ص۱۰۷ خبر عن ابن مسعود.

() بحار الأنوار: ج۴۱ ص۳۰۰ ب۱۱۴ ح۲۹.

() المناقب: ج۳ ص۳۳۸ فصل فی معجزاتها علیها السلام.

() بحار الأنوار: ج۴۳ ص۴۶ ب۳ ح۴۶.

() الأمان: ص۱۲۷ ب۹ ف۱۳.

() الأمان: ص۱۲۷ ب۹ ف۱۳.

() قال النجاشی: جابر بن یزید، أبو عبد الله وقیل: أبو محمد الجعفی، عربی قدیم، نسبه: ابن الحرث ابن عبد یغوث بن کعب بن الحرث بن معاویة ابن وائل بن مرار بن جعفی، لقی أبا جعفر وأبا عبد الله ? ومات فی أیامه، سنة ثمان وعشرین ومائة.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۷۰ ب۳۷ ح۱.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۷۱ ب۳۷ ح۲.

() رجال الکشی: ج۳ ص۱۹۷ فی جابر بن یزید الجعفی ح۳۴۷.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۸۰-۲۸۱ ب۳۷ ح۱۶.

() دلائل الإمامة: ص۱۳۳ ذکر معجزاته علیه السلام.

() رجال الکشی: ج۳ ص۲۰۱-۲۰۲ فی أبی حمزة الثمالی ح۳۵۵.

() رجال الکشی: ج۳ ص۲۱۳-۲۱۴ فی الفضیل بن یسار ح۳۸۱.

() صر یصر صرا و صریرا وصرصر: صوَّت وصاح أشد الصیاح. لسان العرب: ج۴ ص۴۵۰ مادة (صرر).

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۲۸۲-۲۸۳ ب۳۷ ح۱۸.

() راجع الأمان: ص۱۲۸ ب۹ ف۱۳.

() راجع الأمان: ج۱۲۸ ب۹ ف۱۳.

() أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العکبری الملقب بالشیخ المفید، من أجل مشایخ الشیعة، ولد ? فی عام ۳۳۶ه، بأطراف بغداد، فی أسرة عریقة فی التشیع معروفة بالإحسان والطهارة، وقد أنهی دراساته الابتدائیة فی أسرته ومسقط رأسه، ثم سافر إلی بغداد واشتغل بتحصیل العلم عند الأساتذة والعلماء لیصبح بعد ذلك المقدم فی علم الکلام والفقه والأصول، وکان من تلامذة ابن عقیل. وفضله أشهر من أن یوصف انتهت رئاسة الإمامیة إلیه فی وقته. من أساتذته: ابن قولویه القمی، والشیخ الصدوق، وابن ولید القمی، وأبو غالب الزراری، وابن الجنید الإسکافی، وأبو علی الصولی البصری، وأبو عبد الله الصفوانی. ومن تلامذته: السید المرتضی علم الهدی، والسید الرضی، والشیخ الطوسی، والنجاشی، وأبو الفتح الکراجکی، وأبو یعلی جعفر بن سالار. وتبلغ مؤلفات الشیخ المفید طبقاً لما ذکر تلمیذه البارز الشیخ الطوسی ۲۰۰ مؤلف منها: المقنعة، الفرائض الشرعیة، أحکام النساء، الکلام فی دلائل

القرآن، وجوه إعجاز القرآن، النصرة في فضل القرآن، أوائل المقالات، نقض فضيلة المعتزلة، الإفصاح، الإيضاح. توفى الشيخ المفيد فى عام ۴۱۳ ه ببغداد عن ۷۵ عاما قضاها بالعلم والعمل، ودفن فى الحرم المطهر بجوار الإمام الجواد عليه السلام قريباً من قبر أستاذه ابن قولويه. وقد حظى بتعظيم الناس وتقدير العلماء والفضلاء. يذكر الشيخ الطوسى الذى حضر تشييعه بأن يوم وفاته كان يوما لا نظير له لكثرة من حضر لأداء الصلاة على جنازته والبكاء عليه من الصديق والعدو، حيث شيّعه ثمانون ألفاً وصلى عليه السيد المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليهم أجمعين).

() نور الله الشوشترى: فاضل عالم محقق، علامة محدث، له كتب منها: إحقاق الحق، كبير فى جوانب من رد نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهرقة فى جواب الصواعق المحرقة، وكتاب مصائب النواصب، ورسالة فى نجاسة الماء القليل بالملاقاة، وله أيضاً حاشية على شرح المختصر للعضدى، وحاشية على تفسير البيضاوى، ومجموعة مثل الكشكول، وكتاب فى مجالس المؤمنين وغير ذلك، كان معاصراً لشيخنا البهائى، قتل فى الهند بسبب تأليف إحقاق الحق.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۲۵۵ الحكاية ۲۵.

() السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوى الأصفهانى النجفى (۱۲۸۴–۱۳۶۵ه) مرجع الطائفة فى زمانه، ولد فى بعض قرى أصفهان، وقرأ المقدمات فيها ثم هاجر إلى العراق، وكان وروده إلى النجف الأشرف فى أواخر القرن الثالث عشر، وأقام فى كربلاء مدة، ولما توفى المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدى عام ۱۳۳۷ اجتمع أهل الفضل والعلماء على ترشيح السيد الأصفهانى للزعامة الدينية فتصدى للمرجعية بكل كفاءة. فُجع بقتل ولده الفاضل السيد حسن فى الصحن الشريف سنة ۱۳۴۹ وكان يصلى خلف أبيه جماعة، من أساتذته: الميرزا حبيب الله الرشتى، الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى، وتلامذته كثيرون، ومن مؤلفاته (وسيلة النجاة) وحاشية على العروة الوثقى، وله شرح على كفاية الأصول وعدة رسائل عملية.

() الشيخ محمد على المدرس الأفغانى: ولد فى ولاية غزنه بأفغانستان، وبدأ دراسته الابتدائية فى أوائل سنى عمره، ثم هاجر فى شبابه إلى النجف الأشرف، وتابع دراسته هناك فى حوزتها العلمية، بالرغم من بعض المشاكل التى واجهته كالسكن والفقر، بلغ مرتبة الاجتهاد وحصل عليها من أربعة من كبار الفقهاء. تتلمذ على يديه آلاف من الطلبة من شتى الأقطار الإسلامية، وتشهد له بذلك حوزات النجف وقم ومشهد. توفى (رضوان الله عليه) ليلة ۲۱ من شهر ذى الحجة، على أثر نوبة قلبية فى إحدى مستشفيات مدينة قم المقدسة. ألف العديد من الكتب وفى شتى العلوم المختلفة، كالنحو والمنطق والمعانى والبيان والتفسير.

() انظر ترجمته فى الصفحة۱۰۷ من هذا الكتاب.

() نادر شاه (۱۶۸۸– ۱۷۴۷): قائد إيرانى خدم الشاه حسين الصفوى، طرد الأفغان من أصفهان واستقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً عام ۱۷۳۶ فقضى على الصفويين. فتح أفغانستان وغزا الهند وسلب كنوز المغول وتغلب على العثمانيين واستعاد السيطرة على حدود بلاده الواسعة.

() الشيخ جعفر كاشف الغطاء (۱۱۵۶–۱۲۲۷ه/۱۷۴۳–۱۸۱۲م) جعفر بن خضر بن شلال الحلى الجناجى الأصل، النجفى المسكن والوفاة، فقيه إمامى، كان شيخ مشايخ النجف والحلة فى زمانه، وهو أبو الأسرة (الجعفرية) من آل كاشف الغطاء والجناجى نسبه إلى جناجة وهى أحدى قرى العذار فى الحلة، وأشهر تصانيفه: (كشف الغطاء عن مبهمات شريعة الغراء)، (الحق المبين)، وكان متواضعاً وقوراً مهيباً.

() سبقت ترجمته فى الصفحة ۲۶۰ من هذا الكتاب.

() الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، المولود عام ۳۵۹ه، المتوفى عام ۴۰۶ه، قام بجمع بعض كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب (نهج البلاغة).

() الشريف المرتضى أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

المشهور ب (السید المرتضی) و(علم الهدی)، ولد ? عام ۳۵۵ه، یعتبر سید علماء الأمة ومحیی آثار الأئمة، وهو شقیق الشریف الرضی، جمع من العلوم ما لم یجمعه أحد، له تصانیف مشهورة منها: (الشافی فی الإمامة) وکتاب (الطیف والخیال) وکتاب (الغرر والدرر)، وله دیوان شعر فیه أکثر من عشرین ألف بیت، قیل أنه ? خلف بعد وفاته ۸۰ ألف مجلداً من مقروآته ومصنفاته ومحفوظاته، توفی عام ۴۳۶ه ببغداد، ودفن فی بیته.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۲۶۵ سورة حم السجدة حضور المعصومین ? عند الموت.

() سورة الدخان: ۲۹.

() مستدرک الوسائل: ج۲ ص۴۶۹ ب۷۵ ح۲۴۸۵.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص ۲۸۰ ب۳۷ ح۱۵.

() الکافی: ج۲ ص۲۳۷-۲۳۸ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح۲۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۱۹۳ ب۴ ح۲۰۲۵۴.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب کشک، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماکن الدينيّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المرکز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حکوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لکنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.